



الاستراتيجية

معادلة من الدرجة الأولى!

يتحفظنا بعض المتفكرين هذه الأيام بـ«خنادقهم المشتركة» و«واقعيتهم السياسية» و«تحالفات الضرورة» و«تحالفات السوء» والسخ، كل ذلك في إطار تبريرهم التدخل العسكري الأمريكي وتحويلهم عليه. ورغم وقائع الحياة العنيدة التي أثبتت مرة بعد مرة عداء واشنطن العميق لشعوب العالم، ومن بينها الشعب السوري، إلا أن هنالك من يحتاج إلى إنعاش ذاكرته بوقائع مستجدة وباستمرار:

أولاً، أصبح واضحاً بما فيه الكفاية دور «داعش» ووظيفته في تقديم الذرائع لواشنطن وحلفائها للتدخل العسكري المباشر في المنطقة، سواء في العراق أو في سورية.

ثانياً، لا يستهدف تدخل واشنطن القضاء على داعش، وإنما خلق مستوى جديد من فوضاها «الخلافة»، وليس أية فوضى، ولكن تلك التي تحمل في طياتها عوامل اشتعالها الدائم وعوامل تمددها مكانياً وامتدادها زمنياً، بما يسمح بالضغط على الخصوم إلى حد إنهائهم، وبالتالي تأجيل مفاعل ونتائج التوازن الدولي الجديد الذي لم تعد واشنطن فيه القوة المهيمنة الوحيدة، ولم تعد «شرطي العالم». وأن النتيجة المباشرة لإرساء التوازن الدولي الجديد هي وضع الولايات المتحدة في موقع يتناسب مع إنتاجها الاقتصادي الحقيقي، مانعاً إياها من الاستمرار في نهب العالم أجمع، وهو ما لا يرضاه رعاة الدولار و«بناطلون» ضده.

ثالثاً، إن للصف المقابل لواشنطن وحلفائها، نهجاً مختلفاً تماماً عن النهج الأمريكي، إذ أن روسيا والصين وإيران، وفي إطار دفاعهم عن موقعهم المستحق ضمن ميزان القوى العالمي الجديد، والذي نشهد حالياً عملية إرسائه، وفي إطار دفاعهم عن بلدانهم، يعملون «إطفايين بدوام كامل» ليلاحقوا التيار الذي تشعلها واشنطن في بقاع العالم المختلفة. وإن نهجهم في التعاطي مع الأمور هو النهج السلمي، وعبر الحلول السياسية التي تؤمن استقرار المنطقة وأبعاد الغول الأمريكي عنها بما يضمن سيادة الدول وسلامة أراضيها.

رابعاً، يخطط الأمريكيون الآن، ويعملون، من أجل الطور الثاني من التدخل، الطور الذي يسعون فيه إلى إدخال قوات برية، ويجهزون لهذه الغاية «لحماً رخيصاً» تركيا أو عربياً. وكان أردوغان قد طلب في هذا السياق من برلمانه تفويضاً بتدخل عسكري في سورية، الأمر الذي إن جرى فهو بالتأكيد خارج الشرعية الدولية، وهو عدوان على الأراضي السورية تحت ذريعة مكافحة داعش وستكون انعكاساته من ناحية على التحالف الأمريكي الراهن وزيادة التناقضات بين أطرافه ومكوناته وخلافاتها على تقاسم وحجوم «المكاسب المحتملة» المبنية على من يتدخل وكيف؟! ولكن ما سيضعف هذا التحالف أكثر هو حقيقة أن أية قوة متدخلة في الأرض السورية ستلاقي من يواجهها بالسلاح، ولكن ستلقى على كاهل الشعب السوري ككل، من حيث المبدأ، مهمة «الدفاع عن الوطن في وجه الغزاة أياً كانت راياتهم وشعاراتهم»..

المعادلة واضحة شديدة البساطة «أمريكا = الإرهاب»، وعليه فإن الاصطفاف بين النهجين وبين المعسكرين واضح لدى الوطنيين السوريين، ولكن ذلك على أهميته «شروط لازم غير كاف بحد ذاته»، لأن التطبيق العملي مرتبط بمستوى هذا الاصطفاف وعمقه وتجلياته، ما يعني أن العداء من حيث المبدأ لأمريكا وحده لا يكفي، بل يجب ويمكن أن يدعّم بعدم مهادنتها ومهادنتها على طول الخط. إن التمسك بالخيار الوطني وباللحل السياسي الجدي وبمكافحة الإرهاب وبشرعية دولية مبنية على التوازن الدولي الجديد، هذه كلها مترادفات لمعنى واحد، هو الحل الوطني الحقيقي للأزمة السورية القائم على التغيير الوطني الديمقراطي الجذري الشامل السلمي، الاقتصادي - الاجتماعي والسياسي.

«عبدية»، حكومية..!

مع دفع هذا العدد إلى المطبعة نشرت وكالة سانا أن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أصدرت يوم الخميس قرارين يقضي الأول بتعديل سعر ليتر المازوت من 60 ليرة سورية إلى 80 ليرة ويقضي الثاني بتعديل سعر ليتر البنزين من 120 ليرة إلى 140 ليرة..!! وختتمت الوكالة الخبر أن القرار جاء بناءً على مقتضيات المصلحة العامة..!!

«الخدقة»

أجارات مرتفعة..

السوق السوداء تخنق

قصفا أمريكي..

اشتقاق «الخدقة»..!

تعقيدات رسمية

فلاحي حماة

انتعاش ليبرالي

07

08

10

12



أي عيد في حمص..؟! انترنت

ارتفاع حصيلة ضحايا تفجير حمص إلى 32 شخصاً بينهم 26 طفلاً

أعلنت محافظة حمص وسط سورية ارتفاع حصيلة التفجيرين الإرهابيين الجبانين، الذي نجم أحدهما عن هجوم انتحاري والآخر عن عبوة ناسفة، إلى 32 قتيلاً أغلبهم من الأطفال. وأوضح المحافظ طلال البرازي، في تصريحات نقلتها «روسيا اليوم» من ضمن وكالات أخرى، أن أكثر من 115 شخصاً أصيبوا في التفجيرين في حي عكرمة، مضيفاً أن «نتائج التحقيقات بينت أن إرهابياً زرع عبوة ناسفة أمام سور مدرسة عكرمة المخزومي وتوجه بعد انفجارها إلى بوابة مدرسة عكرمة الجديدة المجاورة، حيث قام بتفجير نفسه لدى انصراف التلاميذ». وأشار إلى أن «العبوة تم زرعها تحت سيارة تحوي اسطوانات غاز ما دعانا للاعتقاد في بادئ الأمر أن التفجير سببه سيارة مفخخة». وتم استهداف حي عكرمة وأحياء عدة أخرى في حمص خلال الأشهر الأخيرة بتفجيرات متلاحقة، كما في باقي المدن السورية، غير أنها من المرات القليلة التي يسقط فيها كل هذا العدد من الأطفال دفعة واحدة، في إشارة إلى أن المنفذين أرادوا تحقيق هدف ترويعي محدد في رسالتهم الإجرامية هذه.



بيان الخارجية الروسية حول لقاء بوغدانوف وجميل

وجرى خلال اللقاء مناقشة الوضع الحالي في سورية وما حولها، مع التأكيد على ضرورة الحل السياسي للأزمة السورية، ومكافحة الإرهاب مع الاحترام الصارم للسيادة السورية، كما أكد ميخائيل بوغدانوف على الخط المبدئي لروسيا من خلال الدعوة لإقامة حوار وطني على أساس بيان جنيف الصادر في 30 حزيران 2012 لوضع نهاية سريعة لسفك الدماء وضمان مستقبل سلمي لسورية ولمصلحة المواطنين السوريين.

أصدرت وزارة الخارجية الروسية اليوم الاثنين 2014/09/30 بياناً عن اجتماع الممثل الخاص لرئيس الاتحاد الروسي لمنطقة الشرق الأوسط ونائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف مع ممثل جبهة التغيير والتحرير السورية المعارضة، د.قري جميل وهذا نص البيان: التقى الممثل الخاص لرئيس الاتحاد الروسي لمنطقة الشرق الأوسط ونائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف مع ممثل جبهة التغيير والتحرير السورية المعارضة، د.قري جميل.

البرنامج الانتخابي العمالي لحزب الإرادة الشعبية



■ محمد عادل اللحام

بدنا نشتغل

عند مروري صباح هذا اليوم بالقرب من معمل «تاميكو» لادوية ذكرني بالأيام السابقة حين كان المعمل محاصراً من قبل المسلحين من مسافات قريبة والجيش من داخله يقاومهم، والعمال ينتجون وهم بحماية الجيش وإدارة المعمل خارجه تشرف على الإنتاج بواسطة جهاز تحكم عن بعد لا تعلم ما يجري على أرض الواقع من أهوال يتعرض لها العمال، ومن احتمالات موت حقيقي جراء القصف والاشتباكات ولكن الأهم أن المكافآت والامتيازات لم تنقطع بالرغم من الأزمة الحاصلة لبعض المحظيين، والمقربين، ولكن السؤال الأهم الذي يطرح باستمرار لماذا لم يتخذ قرار نقل المعمل حيث كان الظرف والإمكانات الفنية والبشرية متاحة؟

المعمل الجديد البديل صغير يعمل به عدد قليل من العمال على بعض الآلات التي استطاع العمال الفنيون تفكيكها ونقلها، ولكن لم يستمروا لأسباب لا بد من التحقيق فيها ومعرفة ملبساتها وخلفياتها الحقيقية، والمعمل محدث منذ أكثر من عام بديلاً للمعمل الأساسي الذي استولى عليه المسلحون وقاموا بتدميره بطريقة أقل ما يقال فيها إنها همجية حيث خسر الوطن معملاً من أهم المعامل المنتجة للأدوية وأغذية الأطفال في سورية، والذي له صلة مباشرة بحياة الناس كونه كان يقدم لهم الدواء الرخيص والمضمون الفعالية خلافاً لبعض معامل القطاع الخاص التي كان همها الربح والربح فقط

مع العلم أن هذا المعمل كان يمكن إنقاذه ونقله لمكان آخر أمن يعاد تركيبه وتجميعه مرة أخرى، ولكن سلوك إدارة المعمل والإدارات العليا المسؤولة عن إدارة هذا القطاع الحيوي حال دون ذلك. المعمل الجديد يقع ضمن منطقة اشتباكات عنيفة، والأصوات تهز المكان ولكن العمال ينتجون بما تبقى بين أيديهم من آلات وهم مصرون على الحضور إلى العمل بالرغم من المخاطر التي تحيط بالمكان، وعند سؤالي لإحدى العاملات عن ظروف العمل الحالية في ظل الاشتباكات أجابني بدنا نشتغل، وهذا الموقف ليس بجديد على الطبقة العاملة التي قدمت مئات الشهداء بل تجاوز العدد الآلاف من الشهداء وهذا تعبير حقيقي عن الموقف الجذري الوطني للطبقة العاملة منذ نشأتها وحتى هذه اللحظات العصبية التي يمر بها وطننا، حيث يتطلب الموقف استنهاض كل القوى الوطنية بما فيها الطبقة العاملة دفاعاً عن الوطن في مواجهة القوى الإمبريالية والرجعية العربية وقوى الفساد الكبير.

أيتها العاملات.. أيها العمال

من أجل الدفاع عن الوطن.. من أجل الدفاع عن حقوقنا ومكتسباتنا.. من أجل حركة نقابية موحدة يتقدم حزب الإرادة الشعبية ببرنامج الانتخابي التالي:

- 4- تشكيل صندوق إغاثة لعمال القطاع الخاص الذين فقدوا عملهم نتيجة الأزمة الراهنة، بإشراف الاتحاد العام لنقابات العمال ووزارة العمل، وتأمين موارده حكومياً وأهلياً.
- 5- تعديل القانون الأساسي للعاملين في الدولة بما يضمن حق العمال بالدفاع عن حقهم بالعمل وإلغاء المادة 137 في قانون العاملين الأساسي في الدولة الذي يسمح بالتسريح التعسفي للعمال.
- 6- ضمان حق العامل المسرح في اللجوء إلى القضاء للطعن بقرار تسريحه على أساس المادة المذكورة، واعتماد المرجعية القضائية وأحكامها حصراً في البت بمسألة إعادة العامل إلى عمله من عدمها.
- 7- تعديل قانون التنظيم النقابي بما يتوافق مع الدستور الجديد وخاصة المادة الثامنة منه.
- 8- استثمار أموال النقابات في مشاريع إنتاجية وخدمية تنعكس إيجاباً على مستوى الخدمات للعمال
- 9- مساواة المرأة العاملة بالرجل في القطاع الخاص من حيث الأجور والحقوق والمزايا.
- 10- تقديم المعونات اللازمة لأسر شهداء الطبقة العاملة ومساواتهم بشهداء الجيش العربي السوري.
- 11- تبني نموذج اقتصادي بديل يقطع نهائياً مع الليبرالية الاقتصادية سيئة الصيت مستفيداً من إيجابيات وأخطاء مراحل ونماذج أنماط التنمية الاقتصادية السابقة، بما يحقق أعرق عدالة اجتماعية لأعلى نمو اقتصادي.
- 12- مواجهة قوى الفساد في جهاز الدولة وخارجه بالاعتماد على قوى الطبقة العاملة والمجتمع.
- 13- تفعيل عقد العمل الفردي والجماعي بين النقابات وأرباب العمل والحكومة.

الازمة الوطنية بشقيها المتراكم والمستجد بحكم مفرزاتها تتطور بمنحني خطرة جداً تهدد وحدة بلادنا أرضاً وشعباً

يقترّب موعد الانتخابات العمالية التي تبرز فيها أهمية وحدة الطبقة العاملة السورية، وضرورة تمثيل الحركة النقابية قلباً وقالباً لعمال سورية ومصالحهم في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، سياسياً واقتصادياً- اجتماعياً، تلك التحديات الناتجة عن الأزمة الوطنية الشاملة والعميقة التي انفجرت منذ ثلاث سنوات ونصف بعدما راکمت أسبابها الموضوعية بشكل أساسي كل من السياسات الاقتصادية الاجتماعية الليبرالية، وانخفاض مستوى الحريات السياسية والنقابية في مواجهة قوى الفساد الكبير المستشري في داخل جهاز الدولة وخارجه.

إن هذه الأزمة الوطنية، بشقيها، المتراكم، والمستجد بحكم مفرزاتها، أخذت تتطور بمنحني خطرة جداً تهدد وحدة بلادنا أرضاً، وشعباً، وفي مقدمة تلك المخاطر استمرار السياسات الليبرالية، التي لعبت دوراً كبيراً في الهجوم على مكاسب وحقوق الطبقة العاملة وعملت على زيادة مؤشرات الفقر والبطالة، وخلق الشقوق والتصدعات التي سهلت على قوى العدو الخارجي الإمبريالي الاستعماري الصهيوني والخليجي التركي التابع التسلل وصولاً إلى فرض الحصار الجائر وشن العدوان المباشر على أراضينا وعلى شعبنا السوري العظيم.

إن الطبقة العاملة السورية وقيادتها النقابية مدعون اليوم إلى الإسهام الفعال في الدفاع عن وحدة البلاد في وجه أعداء الداخل والخارج عبر الدفع باتجاه الحل السياسي الشامل والناجز الحقيقي للأزمة الذي يشكل في الوقت ذاته أحد أهم أدوات مواجهة القوى الإرهابية والتكفيرية الوافدة على سورية ونسيجها الوطني، وأحد أهم أدوات الدفاع عن مصالح السوريين وفتاتهم الكاذبة وفي مقدمتها العمال. إننا ندعو كافة الأخوات والإخوة العمال إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات العمالية القادمة لممارسة حقنا في الاختيار الصحيح. وإن اختيارنا الديمقراطي للمناضلين العماليين هو الخطوة الأولى في الدفاع عن مصالحنا وحقوقنا، وفي مقدمتها:

القضايا المطالبة «الاقتصادية- التشريعية»

- 1- ربط الأجور بالأسعار باعتماد سلة استهلاك حقيقية تجري مراقبتها وتعديل الأجور على أساسها بشكل دوري لا يزيد دوره عن ثلاثة أشهر بحيث يبدأ سلم الأجور عند الحد الأدنى لمستوى المعيشة الذي يحدده سعر سلة الاستهلاك في السوق.
- 2- إعادة النظر بالتعديلات الجارية على قانون العمل 17 بما يكفل تأمين حقوق العمال في القطاع الخاص بأجر عادل وعمل دائم.
- 3- مساواة عمال القطاع الخاص بالمزايا التي يحصل عليها عمال القطاع العام مثل السكن العمالي والضمان الصحي والقروض.

جردة حساب على أبواب الانتخابات النقابية

تراكم ما يكفي من القضايا العمالية خلال السنوات المنصرمة دون حلول منصفة ترفع الظلم وتخفف من المعاناة الشديدة التي سببتها السياسات الليبرالية الجائرة بحق الوطن وبحق العمال. ومع اقتراب موعد الانتخابات النقابية تبرز أهمية القيام بجردة حساب لأهم القضايا المتراكمة في محافظة السويداء التي لا تزال تنتظر الحلول العاجلة والسريعة، علماً أن المشكلات أكبر عدداً وجمعاً من أن يحتموها مقال أو حتى مجموعة مقالات:



من الأرشيف العمالي

مواجهة الليبرالية الجديدة

■ أبو فهد

بعد انفلات الليبرالية الجديدة من عقابها منذ أوائل التسعينيات وهي تعيث في الأرض فساداً تحت لواء «دعه يمر، دعه يعمل» قاصدة فتح كل الحدود أمام حركة الرساميل لتسريع دورانها لأن أي تباطؤ في حركتها يعني المخاطرة بهزات لا تحمد عقابها على النظام العالمي الرأسمالي بمجموعه.

وقد واجهت الحركة الجماهيرية في العالم هذا الوضع الجديد، ومنذ أحداث سياتل بشعار «العودة إلى الشارع» الذي فعل فعله ويؤثر اليوم بشكل عميق على مجرى المواجهة بين قوى الرأسمال العالمي والقوى المعادية للعلومة المتوحشة.

وتضغط قوى العولمة الرأسمالية في كل مكان لتنفيذ برنامجها الشامل، وتحمل هذا البرنامج على الأرض برجوازية طفيلية لا وطن لها ومستعدة للخلي من أجل تمرير مصالحها ليس فقط عن الاستقلال الوطني وإنما أيضاً عن مفهوم السيادة الوطنية تحت حجة «القرية العالمية».

وفي ظل المعركة الوطنية الكبرى التي تخوضها سورية اليوم لمنع تنفيذ مخططات إسرائيل الصهيونية في المنطقة ترتدي أهمية كبرى قضية مواجهة الليبرالية الجديدة داخلياً لما تحمل من مخاطر كبرى على مستقبل النضال الوطني كله، وتستند هذه الموجة في هجومها على عمقها العالمي الذي تمثله قوى الرأسمال المالي، وهي تهدف إلى إعادة سيطرتها على المواقع المفتاحية في الاقتصاد الوطني من أجل السيطرة اللاحقة على القرار السياسي.

ومن هنا يصبح واضحاً أنه لا مجال للمساومة مع هذه القوى، فأى تنازل يقدم لها تعتبره مكسباً ولا تكفي به، بل تطالب بالمزيد معبرة عن عدم اكتفائها بما قدم سابقاً، وهي تتبع في هذا المجال سياسة الخطوة خطوة للضغط باتجاه تنفيذ برنامجها تنفيذياً كاملاً. على هذا الأساس يصبح السؤال مشروعاً: ماهي الوسائل الأنجح لتقيد هذه الليبرالية المنفلتة من عقابها، وهل تكفي قوة الدولة وحدها ووسائلها للقيام بهذه المهمة؟

لقد أثبتت التجربة أنه في الظروف الملموسة الحالية، يبقى هامش الدولة للمناورة مع قوى الليبرالية الجديدة ضيقاً جداً، إذا لم تكن هناك في المجتمع حركة شعبية متنامية تتصدى لبرنامج قوى العولمة المتوحشة الذي يأخذ شكلاً خاصاً في ظروفنا السورية، وسيوسع هذا الهامش بلا شك بوجود حركة شعبية تتمتع بحريات ديمقراطية واسعة وقادرة على التعبير عن مصالحها ومطالبها الاقتصادية والاجتماعية.

لذلك يصبح على رأس جدول الأعمال اليوم العمل على التحقيق الجدي لحق الإضراب الذي يعتبر من أهم الحقوق الديمقراطية، والإضراب اليوم ليس عملاً مضراً بالاقتصاد الوطني كما يتصور البعض، بل بالعكس تماماً فهو ذلك الصمام الذي سيؤمن التطور المتوازن للاقتصاد الوطني في ظل حرية حركة الرساميل، فكلما زادت حرية الرأسمال، وجب أن تزداد مساحة حرية الطبقة العاملة في الدفاع عن مصالحها، وفي ذلك تكمن المصلحة الوطنية الحقيقية العليا.

حتى تاريخه، والمسؤولية تقع على المؤسسة العامة للبناء التي لم تتأخر بالبناء حتى اليوم.

7- لم يتم تشغيل معامل القطاع العام بالطاقة الإنتاجية الكاملة، وتفاوتت نسبة تنفيذ الخطة الإنتاجية بسبب عدم توفر مستلزمات الإنتاج وقطع التبديل اللازمة بسبب ظروف الأزمة والعقوبات وغيرها، دون أن ننسى مفاعيل الفساد التي عملت وتعمل على نهب وتخسير وإفشال القطاع العام حتى الوصول لبيعه. ومن الأمثلة:

- نسبة توزيع مادة الأسمنت في مؤسسة العمران بالمقارنة مع الطلب في السوق هي فقط 35%.
- في معمل الأحذية نسبة التنفيذ هي 35% من الخطة الإنتاجية.
- معمل السجاد 53%.

معمل تقطير العنب 52%

8- لم يتم العمل على استكمال تثبيت العمال المؤقتين الذين على رأس عملهم، مع المحافظة على أجورهم الذي وصلوا إليه بتاريخ التثبيت، وتعديل عقود استخدام العمال الموسمين ليشملهم الترفيع عن مدة استخدامهم. وتشمل عمال الفاتورة بإصابات العمل، واعتماد فئة واحدة للمشمولين بالمظلة التامينية.

9- على الرغم من المطالبة برفع قيمة الوجبة الغذائية من حيث سعرها ومنحتها لمستحقيها، هذه الوجبة في بعض معامل القطاع الخاص لم تكن موجودة أصلاً، أو تم إلغاؤها، ولم يتم التعويض عن قيمتها المادية والصحية، ذلك طبعاً بظلال غياب الجهات الرقابية عن متابعة هذا الملف الحساس.

10- عدم رفع تعويض العمل الإضافي لعمال المخازن الذين يعملون لتلبية احتياجات المواطنين كافة.

وهذه أهم المشكلات التي لا تزال عالقة دون حلول، وهي غيوض من فيض، وجردة حساب أولية، توضح حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق القيادات النقابية التي ستعبر امتحان الانتخابات القادم، ذلك الامتحان الذي ينبغي أن يتلاءم هو الآخر مع حجم المهام المذكورة، بما يعني تأمين الشكل الانتخابي الأنسب عبر القوائم المفتوحة لإيصال الممثلين الحقيقيين للعمال..

■ وائل منذر

1- الفصل والتسريح التعسفي لـ33 عاملاً وعاملة من دوائر متعددة في السويداء بموجب المادة «137» من قانون العاملين تحت حجة الفساد الإداري والمالي دون تحقيق ودون تبيان لأية أدلة أو قرائن في مخالفة صريحة للقرار نفسه الذي استند إليه قرار الفصل!

2- لا يزال عمال صالة الريان التعاونية بالسويداء دون رواتب منذ 2012/1/1!! يبلغ عددهم 20 عاملاً وعاملة، علماً أنهم التقوا النائب الاقتصادي السابق د.قذري جميل وتم الاتفاق على ضمهم لمؤسسة الحزن والتسويق، وفعلاً باشرت الدائرة القانونية دراسة موضوع الضم، لكن الملف تم طيه كاملاً بعد إقالة النائب الاقتصادي السابق. وقد حاول العمال مراراً إعادة فتح الملف لكن الردود كانت مخيبة وتطلب منهم عدم فتح هذا الموضوع مجدداً.

3- لم تتم معالجة موضوع العمال المخطوفين حراس أبر مياه الشرب في قرية الثعلة، وما زال مصيرهم مجهولاً، وحتى يكون «فوق الموتة عصة قبر» تم توقيف رواتبهم وهي المورد الوحيد لحد أدنى من العيش الكريم لأسرهم.

4- لم يتم صرف حوافر عمال السويداء لعام 2013، والذين يبلغ عددهم 817 عاملاً وعاملة، علماً أن نسبة التحصيل المالي بلغت 97%، ونسبة الفاقد الكهربائي 17% فقط... وتم الاكتفاء بصرف الثلث الأول لعام 2014، رغم مطالبة العمال وتنظيمهم النقابي بحوافرهم، وبغياب أي تبرير منطقي من وزارة الكهرباء لهذا الظلم الواضح والعلمي.

5- لم تمنح طبيعة العمل والاختصاص الفني المنصوص عليها بموجب المادة «31» وأحكام المادة «98» المتعلقة بتعويض طبيعة العمل والاختصاص، وخاصة ممن لم يشملهم هذا التعويض من المساعدين الفنيين وكوادر التمريض والعمل، رغم تصد هذا المطالب لتوصيات النقابات واتحاد عمال السويداء.

6- لم يتم تسريع وتأثر العمل وإنجاز السكن العمالي المقرر بـ600 وحدة في قرية سليم مع إعادة النظر بأسعاره. مع أن العمال المكتتبين سدوا الدفعات وكامل الاشتراكات الشهرية

لم يتم العمل على استكمال تثبيت العمال المؤقتين الذين على رأس عملهم

معلمون في الرقعة بلا رواتب

■ محرر الشؤون النقابية

وجّه معلوم برنامج تشغيل الشباب بمحافظة الرقعة نداء استغاثة لوزير التربية «هزوان الوز» مناشدين فيه صرف مستحقاتهم التي لم تصرف منذ بداية العام 2014، أي رواتب تسعة أشهر بالتمام والكمال، متسائلين: كيف سنعيش ونقوم بواجبنا باتجاه الطلاب بعد افتتاح العام الدراسي الجديد، ونحن لا نملك ثمن خبزنا؟!!

وعلى الرغم من نداء الاستغاثة، والأوضاع الأمنية الصعبة في المحافظة بسبب وجود العصابات الإرهابية في بعض مناطقها وسيطرتها على

البعض الآخر، فإن عدداً كبيراً من المدرسين أكدوا على أهمية متابعتهم للتدريس، مهما كانت معاناتهم كبيرة بالحياة سواء مع الوضع الأمني، أو مع الارتفاعات الجنونية للأسعار، ولكل مستلزمات المعيشة التي تحيط بهم.

وكانت الحكومة قد أطلقت برنامج «تشغيل الخريجين الشباب» خلال عام 2011 وكان الهدف منه الحد من البطالة التي تفاقمت، ووصلت نسبتها إلى 30% خلال عام 2012، بينما لم تكن تتجاوز 8,4% في 2010، واستيعاب أكبر عدد ممكن من الخريجين الجامعيين في الوظائف الحكومية.

تحرك الاتحاد العمالي العام في لبنان



ادلى النقابي حسن فقيه نائب رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان، إلى وكالة أنباء العمال العرب بالتصريح التالي: «مع ارتفاع مستوى القلق الأمني في البلاد نتيجة أعمال الإرهاب التكفيري ضد المؤسسة العسكرية وابتنائها وضد الشعب اللبناني عموماً والذي تجلّى باستشهاد عدد من الأبطال العسكريين على يد هؤلاء الطغاة، يرتفع أيضاً مستوى القلق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بسبب تعمق الأزمات من دون معالجة جديّة وجذرية. وفي حين لا تزال البلاد من دون رئيس للجمهورية لما يزيد عن أربعة أشهر يعمل البعض على تمديد ولاية المجلس النيابي للمرة الثانية بينما «حكومة المصلحة الوطنية تتعثر على أكثر من صعيد».

رواتبهم خصوصاً مع بداية العام المدرسي ويرفض أي مساس بديمومة العمل في هذه الظروف البالغة الصعوبة ويدعو وزارة العمل للتدخل الفوري ووضع يدها على هذا الملف الذي يطال أكثر من 150 عاملاً وموظفاً وعائلة مهدين بالتشرد.

كما أنّ قضية قسم من الناجحين في مباراة مجلس الخدمة المدنية وعددهم أكثر من 100 متباري والتي نظمت لملاء الشواغر في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لا تزال عالقة من دون حلّ ومن دون أي مبرر خصوصاً وأنّ المهلة الزمنية تنتهي مع نهاية العام لاستدعاء هذه الفئة وينطبق نفس الوضع تقريباً على أكثر من 150 موظفة وموظفاً يعملون بصفة مياوم في صندوق الضمان بشكل مخالف لكل القوانين وخصوصاً قانون الضمان الاجتماعي وذلك ما يستدعي من معالي وزير العمل التدخل لإنهاء هذا الموضوع الذي طال انتظار تنفيذ الحل القانوني له لكلا الفئتين اللتين يلحق بهما أبلغ الضرر.

ومن بين هذه الأجواء السلبية تبرز تباشير الحلول التي يتحدث عنها الإعلام لسلسلة

وعلى الجهة الاجتماعية والاقتصادية تعود قضية العمال المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان إلى الواجهة بسبب تراجع الإدارة عن تطبيق الاتفاق الذي تمّ معها وتخفيض أعداد المياومين من العمال لخوض المباراة المحصورة من دون مبرر قانوني أو وظيفي وقد انعكس ذلك مزيداً من الظلام والتقنين والإضرار بمصالح البلاد والعباد وهذا ما أدى إلى اعتصام هؤلاء العمال منذ ما يقارب الأربعين يوماً.

وعلى صعيد آخر يتحرك عمال وموظفي شركة الـ «تي.أم.أي» منذ أسبوعين بعد أن توقفت الإدارة عن دفع رواتبهم للشهر الثالث على التوالي مطالبين بالحفاظ على ديمومة عملهم وأجورهم. في هذا المجال، يؤكد الاتحاد العمالي العام على موقفه الثابت والمبدئي والحازم إلى جانب العمال في حقهم بقبض

مزيداً من الظلام والتقنين والإضرار بمصالح البلاد والعباد ما أدى إلى اعتصام هؤلاء العمال منذ ما يقارب الأربعين يوماً

وكافة أعضاء الحكومة التوقف عند زيادة الأقساط غير المبررة التي فرضتها المدارس الخاصة على الأهالي في الوقت الذي لم تقرّ فيه سلسلة الرتب والرواتب فكيف سيكون الحال بعد إقرار السلسلة إذا مضت الحكومة بسياسة التجاهل؟

■ وكالة أنباء العمال العرب

الرتب والرواتب التي هي حقّ أساسي لموظفي الإدارة والمعلمين والقوى الأمنية والعسكرية والتي نأمل ونطالب أن تحلّ بعيداً عن تحميل أي عبء للعمال وذوي الدخل المحدود بحجتها وخصوصاً لجهة فرض ضرائب ورسوم جديدة وأخطرها الضريبة على القيمة المضافة T.V.A. يبقى أخيراً على المسؤولين في وزارات الاقتصاد والتربية

حملة مساعدات فورية للعمال الفلسطينيين بسورية

■ فاسيون

تحت شعار «التخفيف من حدة البطالة» وبمناسبة يوم العمل العالمي للقضاء على البطالة، الذي يصادف الثالث من الشهر الجاري عقد الاتحاد العام لعمال فلسطين «فرع سورية» اجتماعاً لأعضاء الهيئة الإدارية لمناقشة العديد من القضايا أهمها:

مناقشة المعاناة التي يعيشها العمال الفلسطينيون فرع سورية حيث تم مناقشة المعاناة التي طالت شريحة كبيرة منهم، والذين أصبحوا بلا مأوى وعمل من أكثر من سنتين، علماً أنه ناشد الأمانة العامة في الاتحاد العام لعمال فلسطين باعتبار فرع سورية فرعاً منكوباً، ولتقديم المساعدات الفورية، وبعض الاحتياجات الأساسية لمساعدة أبناء العمال، وناشد الاجتماع الفروع في كل محافظات الوطن في الخارج أن يمدوا يد العون في ما يتوفر لإخوانهم، وخاصة أنهم مقبلون على عيد الأضحى بعد أن طال الفقر جميع شرائح العمال.

كما تم مناقشة آليات التواصل مع الأمانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين، وآليات تعزيزها والعمل على ضرورة التنسيق والمتابعة، واستمرار الاتصالات وتفعيلها بشكل أكبر. وناقش الاجتماع أيضاً كيفية الاستعداد للاحتفال باليوم العالمي المتمثل في حماية العمال، وتوفير لقمة العيش والحد من ظاهرة البطالة، والعمل على رفع المعاناة عن العامل الفلسطيني بالحد الأدنى، وحماية العمال والحد من ظاهرة البطالة، والظروف المأساوية التي يعيشها العمال. ونوّه إلى تامين عمل بعض النقابيين ومسؤولي النقابات الفرعية بالمساعدة والمتابعة لخدمة الشعب، من حيث المشاركة في تقديم يد العون في توزيع المساعدات الغذائية لأهلهم المحاصرين في مخيم اليرموك.

كما تم الحديث بشكل مستفيض عن المعاناة التي يعاني منها النقابيون في فرع سورية، ومعاناة العمال في الحصول على جزء من احتياجاتهم، والتأكيد على آليات النهوض بعمل الفرع من حيث توفير الحد الأدنى من الإمكانيات الكفيلة بإنجاح وديمومة العمل النقابي في الظروف الصعبة والمستحيلة التي يمر بها.

وقف احتجاجية تنديداً بالتضييق على الحريات النقابية

وجّهت مجموعة من الاتحادات والنقابات العمالية في المغرب نداء للمشاركة في الوقفة الاحتجاجية صباح الخميس 25/9/2014 أمام مقر «الوكالة الوطنية للتأمين الصحي» بالرباط من أجل التنديد بـ:



لها المكتب النقابي للوكالة، والمنع والتعسف الذي طال عضو المكتب الجامعي بجهوا، وعرقله قيامه بمهامه. مشيراً أنه سيتلوها اجتماع المكتب الجامعي بمقر الاتحاد المغربي للشغل بالرباط، ابتداءً من صباح نفس اليوم، للتداول والحث في القضايا التي تستأثر باهتمام العاملين في القطاع. وعليه، فإن الدعوة حسب المشرفين موجهة إلى كافة أعضاء المكتب الجامعي، والمناضلات والمناضلين المسؤولين والنقابيين للجامعة الوطنية للصحة «إ م ش» بالإدارة المركزية لوزارة الصحة، وجهة الرباط والوكالة الوطنية للتأمين الصحي «ANAM» للمشاركة المكثفة في هذه الوقفة الاحتجاجية.

■ وكالة أنباء العمال العرب

مركزياً، وعلى مستوى المناطق والجهات والمؤسسات الصحية.

5- وقف الإجراءات والمشاريع الحكومية التراجعية المعادية للطبقة العاملة المغربية والجماهير الشعبية.

6- اعتماد خصوصية قطاع الصحة في «المشاريع» الحكومية والقطاعية التي تهم وظائف وموظفي القطاع.

7- الاستجابة للمطالب العادلة والمشروعة لنساء ورجال الصحة بمختلف فئاتهم ومواقع عملهم، والفئات المرتبطة بهم. وأكد المشرفون على الدعوة أن تنظيم هذه الوقفة الاحتجاجية يأتي بمشاركة أعضاء المكتب الجامعي للجامعة الوطنية للصحة «إ م ش» أمام الوكالة الوطنية للتأمين الصحي، وذلك لإشارة الانتباه للتضييق المضاعف، ومحاولة الاحتجاج التي يتعرض

1- التضييق على الحريات النقابية داخل قطاع الصحة.

2- استهداف المسؤولين النقابيين للجامعة الوطنية للصحة «إ م ش».

3- محاربة العمل النقابي بالوكالة الوطنية للتأمين الصحي «ANAM».

4- المنع الذي تعرض له عضو المكتب الجامعي بجهو الوكالة أثناء مزاولته لمهامه النقابية.

5- الاعتداءات الجسدية واللفظية، والتعسفات التي يتعرض لها المسؤولون النقابيون ووطنياً وجهياً.

6- صمت وتغاضي وزارة الصحة عن محاربة عدد من «مسؤوليها» للعمل النقابي ومناضلي «إ م ش».

7- القرارات والمشاريع الحكومية والوزارية المعادية للطبقة العاملة المغربية والعاملين في قطاع الصحة.

ومع قائمة التنديد قدمت النقابات مجموعة من المطالب المحقة اختصرتها بـ:

1- مساءلة المسؤولين عن «الانتهاكات الجسيمة» للحق النقابي المكفول دستورياً وقانونياً.

2- التراجع عن كل الإجراءات التعسفية ضد أعضاء المكتب النقابي للوكالة الوطنية للتأمين الصحي.

3- احترام الحريات النقابية داخل الوكالة «ANAM» وكافة المناطق والجهات والمؤسسات الصحية.

4- إطلاق الحوار الاجتماعي القطاعي



الأكراد السوريون والأزمة؟

ازداد الوزن النوعي للمسألة الكردية في سورية في ظل الأزمة الراهنة، حيث أصبحت على جدول الأعمال بحكم الأمر الواقع وبانت كغيرها من جوانب الأزمة السورية مسألة إشكالية بين القوى الدولية والإقليمية والحركة السياسية السورية، وحتى في صفوف الحركة القومية الكردية نفسها، حيث أصبح هذا الملف بأوجاعه المزمنة، والاحتقانات التي راكمها خلال عقود من الزمن مادة على طاولة البازار الإقليمي، والدولي بما على هذه الطاولة من صفقات ووعود وأوهام وابتزاز وحقوق وخصوصاً بعد تشكيل إطارات «معارضة» الخارج وما يسمى بـ «مجلس اسطنبول» وما تناسل منه من تشكيلات فيما بعد، التي تبنت خطاب مكونات ما قبل الدولة الوطنية، ومروراً بتطورات المشهد العسكري الميداني، وصولاً إلى مرحلة ازدياد دور قوى التكفير والتدخل العسكري الأمريكي المباشر في الأزمة، تحت يافطة الحرب على الإرهاب.

■ واصل الأحمـد

ثوابت وطنية!

إن التعبير عن «مصالح الأكراد السوريين» بالمعنى الحقيقي يجب أن يستند على جملة ثوابت لا يجوز بحال من الأحوال تجاهلها، أو القفز من فوقها كونها تعكس الواقع الموضوعي، ولعل أولى هذه الثوابت هو العمل لحل المسألة الكردية على أساس أنها جزء لا يتجزأ من قضية الديمقراطية والتغيير في البلاد، وعلى أنها لا تحل حلاً حقيقياً إلا من خلال حل شامل للأزمة السورية نفسها، ومن هنا فإن أعلى درجات التنسيق مع القوى الوطنية والديمقراطية من أجل الحفاظ على السيادة الوطنية ووحدة البلاد وحل سياسي وعملية تغيير عميقة وجذرية وشاملة، بما فيها منع استمرار وتكرار سياسات التمييز والتهميش والإقصاء وإنكار الوجود، وضمان الحقوق القومية الثقافية كجزء من أهداف الحركة الشعبية في بناء سورية الجديدة، هي إحدى الثوابت التي لا يمكن خارجها إنجاز أية «مصلحة كردية» بحكم الجغرافيا السياسية، وبحكم ما تفرزه من وحدة المصالح والتاريخ والمصير المشترك...

تركيا والدور الحقيقي!

من الضروري في هذا السياق إعادة صياغة الخطاب السياسي الكردي على أساس رؤية عميقة في قراءة المشهد العالمي وتأثيراته الإقليمية، والداخلية، وتحديداً ملاحظة وجود تبدل في ميزان القوى العالمي، وتراجع الدور الغربي عموماً، والأمريكي منه على وجه الخصوص، ولجوء هذه الأخيرة إلى الحرب كمر إلزامي للخروج من الأزمة، وليس كرمي لسواد عيون أحد، فأكثر ما تستطيع الولايات المتحدة فعله اليوم هو إشاعة الفوضى وهي

وعلى الصعيد الميداني يشكل إفراغ مناطق بكاملها من السكان وخصوصاً الأجيال الشابة بسبب استمرار النزوح والهجرة الجماعية إلى بلدان الاغتراب في ظل الوضع المتوتر، والنتائج الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية لذلك تحدياً كبيراً وتهديداً للوجود، وكما تؤكد التجربة الملموسة فإن «الوضع الكردي» بأبعاده المختلفة يتعقد طردياً مع تعقد الوضع السوري العام، الأمر الذي يؤكد بأن مستقبل أكراد سورية لا ينفصل عن مستقبل سورية نفسها، ومصصلحة الأكراد السوريين تكمن بالضبط في العمل من أجل الإسراع بالحل السياسي بين السوريين، بما يفتح الطريق إلى التغيير الجذري والشامل الذي يعبر عن مصالح أغلبية السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية.. وهذا ما يفترض التجاوب والتنسيق مع جهود القوى الدولية والإقليمية والداخلية الساعية إلى هذا مثل هذا الحل.

عود على بدء

بعد انهيار الامبراطورية العثمانية وتقسيم العالم بين القوى الدولية التي خرجت منتصرة من الحرب، والخرائط التي رسمت في المنطقة والتي كان الأكراد إحدى ضحاياها، منذ ذلك الحين لعب الأكراد السوريون مثلهم مثل غيرهم من أبناء الشعب السوري دوراً بارزاً خلال مختلف مراحل تطور البلاد رغم سياسات التمييز القومي ومحاولات التهميش على يد الأنظمة المتعاقبة على الحكم في العقود الأخيرة، والتي يجب أن تنتهي في سياق عملية التغيير القادمة بلاشك، ومن هنا فإن أي محاولة لتوظيف الملف الكردي السوري وإخضاعه للتجاهلات الإقليمية والدولية من أي كان هو ضرر للقضية الوطنية السورية وضرر لمصلحة الأكراد السوريين أنفسهم.

أعجز من أن تستطيع اليوم تجاهل مصالح حليفها التقليدي «تركيا» وأهميتها ودورها الوظيفي التقليدي والمستحدث في صراعها الدولي.. اللهم إلا إذا كان الفصام السياسي أفتح بعض النخب الكردية بأن الدولة التركية أصبحت حليفة هي الأخرى، بدلالة موقفها «المشرف» من القوى التكفيرية في رأس العين سابقاً، وعين العرب -عفوا- «كوباني» حالياً!! كما أن مستوى تعقيد الوضع يتطلب ضرورة معرفة الوزن الحقيقي للمسألة الكردية في المعادلات السياسية الداخلية والإقليمية بعيداً عن تورم الأنا القومية، والرهان على الخرائط المرسومة على يد «المهندس» الغربي، من الضروري استثمار زيادة الوزن النوعي للمسألة الكردية ضمن هذه الرؤية حتى تكون في الاتجاه الواقعي المطلوب، ولتجنب المزيد من الخسائر، التي قد تكون كارثية في مثل هذه المنعطفات، فعلى الرغم من زيادة هذا الوزن يمكن ببساطة ملاحظة تلك الخسائر الاستراتيجية الكبرى فالمؤشرات الخطيرة التي كشف عنها ما جرى مؤخراً ويجري في منطقة عين العرب «كوباني» واحتمالات تكراره، حيث ليس لدى بعض القيادات الكردية سوى «الاستنجاد» بما يسمى «التحالف العربي الدولي» ضد الإرهاب، مع التغافل عن الدور الإقليمي التركي فيما حدث ويحدث ودلالاته، وعدم رؤية أو الإدارة الأمريكية وعدم رغبة هذه الأخيرة في الاستغناء عن الدور التركي في مواجهتها مع القوى الدولية الصاعدة، بمعنى آخر أن سياسة بعض القوى الكردية اليوم من حيث تدري أو لاتدري تضع المصالح الكردية تحت سندان الابتزاز الأمريكي، وحليفها الإقليمي التركي وفي مرمى نيران عملية تبادل الأدوار الواضحة بينهما.

القاسم المشترك بين مقاربات أغلب القوى للمسألة الكردية حتى اللحظة هو محاولة جعلها ورقة ضغط لا أكثر من قبل هذه الجهة أو تلك في إطار الصراع الجاري في سورية وحولها

مستقبل أكراد سورية لا ينفصل عن مستقبل سورية نفسها، ومصصلحة الأكراد السوريين تكمن بالضبط في العمل من أجل الإسراع بالحل السياسي بين السوريين، بما يفتح الطريق إلى التغيير الجذري والشامل الذي يعبر عن مصالح أغلبية السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية

الحياة ليست لعبة «Red Alert»!!



يعبر ظاهر الأمور عن جانب جزئي من حقيقتها، لا عن حقيقتها كاملة، والخديعة الكبرى تقع على أولئك الذين يطبقون ظاهر الأمور مع جوهرها.. تلك حال من يرى في لعبة الحريق الأمريكية مؤشراً على تعاضم قوة واشنطن وسطوتها وسيطرتها..

■ مهند دليقان

ليست الغاية «تدمير الأعداء»!

يتعامل الكثيرون مع اللوحة السياسية العالمية تعاملهم مع «الألعاب الاستراتيجية» المسوقة إلكترونياً للكبار والصغار، من شاكلة «Red Alert» و«Age of Empires» ومثيلاتها، حيث تقوم فكرة هذه الألعاب على تكثيف الموارد الاقتصادية والبشرية على شكل جيش مسلح يقضي على جيوش الأعداء، وتلك هي غاية اللعبة ومنتهاها، فكلما كان الجيش الذي يبنيه اللاعب أكبر وأقوى، زادت فرصه في الربح، وعبر ذلك عن تطور أعلى في قاعدته الاقتصادية. ولكن تلك هي حال الألعاب

وتعبيراتها، فهل الواقع كذلك؟ عود على بدء، فإن الجيوش الكبيرة بُنيت ولا شك استناداً إلى قاعدة اقتصادية وعلمية متقدمة، ولكن بناءها شيء، وقرار خوضها للحروب شيء آخر! فالحرب بمفهومها المعاصر ليست إلا امتداداً للسياسة، وهذه الأخيرة تكثيف للاقتصاد، ما يعني أن الحرب هي نشاط اقتصادي من نوع خاص في نهاية المطاف. ولما كان النظام الرأسمالي هو السائد في عصرنا، فإن الحرب ذاتها تخضع لغاياته، وغايته الأسمى التي تعلق على سواها ليست تدمير جيوش

الحرب بمفهومها المعاصر ليست إلا امتداداً للسياسة أي تكثيف للاقتصاد.. ما يعني أن الحرب هي نشاط اقتصادي من نوع خاص في نهاية المطاف

الأعداء، كما في الألعاب الرقمية، بل السعي نحو الربح الأعلى، فهل تؤمن الحرب ذلك؟

النفط والغاز...؟؟

الإجابة هي «لا» و«نعم»! البعض يكتفي بالتركيز على النفط والغاز وغيرها من الموارد التي يستولي عليها الاستعمار بالقوة، فيعتبر قيمة تلك الثروات المباشرة غاية الحرب، ما دامت غايتها الربح. غير أن هذا أيضاً ليس سوى جانب مهم آخر من جوانب الحقيقة، ولكنه ليس الأهم! إن المفاضلة بين النشاطات الاقتصادية المختلفة، من وجهة النظر الرأسمالية، لا يأخذ بعين الاعتبار التكلفة البشرية أو البيئية أو سواها، وإنما ينطلق من معدل الربح، فإلى حيث يكون معدل الربح أعلى تنشأ الرخال بغض النظر عن أية عوامل أخرى. ولندخل في المثال الأمريكي!

تلك هي المسألة! بهذا المعنى فإن الحرب لا تحقق الربح الأعلى بشكل مباشر، ولكنها تتحول إلى أداة أساسية في تحقيق الربح الأعلى حين تحامي عن دور الدولار الذي يحقق بدوره ذلك الربح، ما يعني أن مجرد خوض الحرب من قبل الأمريكيين يعني أن الربح عن طريق الدولار يتعرض للأخطار ويحتاج إلى الحماية! وما يعني أيضاً أن الحرب الأمريكية كلما اشتدت أوارها واتسعت مساحتها فإنما تعكس اشتداد الخطر المحدق بالدولار وبمعدلاته ورحبه/ نهبه لشعوب الأرض. وتلك هي المسألة، قبل أي اعتبار آخر! ليصبح كل من اشتداد الحرب الأمريكية واتساع العسكرة الأمريكية، تعبيراً عن المزيد من التراجع والضعف المرتبط بطبيعة الأزمة الرأسمالية الشاملة، حتى وإن كان ظاهرهما قوة.

كيف ينظر السوريون إلى القصف الأمريكي؟

استمرار دوامة الحرب الدائرة إلى أطول مدى ممكن.

«ظاهر الأمور ليس كباطنها»

ودائرة ضيقة جداً رأت أن في الأمر «حكمة كبيرة» لن يتمكن السوريون من استيعابها لأن الظروف معقدة وعلينا القبول بهذا التدخل كما هو لأن «ظاهر الأمور ليس كباطنها».

الذريعة الرسمية الأمريكية..!

لكن الشيء المؤكد الوحيد، حسب بعض من تم رصد آرائهم، أن السوريين جميعهم، كما باقي البشر على هذه الأرض يدركون أن تنظيم «داعش» أو من شابهه من التنظيمات التكفيرية الوحشية ليست سوى صنعة للولايات المتحدة الأمريكية، متمثلة بشركاتها الأمنية أمثال شركة «بلاك وتر» وأجهزتها الاستخباراتية، وهذه الخبرة خبرناها منذ البرجين وأفغانستان والعراق وحتى سورية، وهي الذريعة الرسمية التي يقومون بتصنيعها من أجل إيجاد مبرر للدخول وتنفيذ مخططاتهم في المنطقة، وهذا ليس بخاف على أحد.

ويقول أحدهم: اعتقد أنه لا يمكن لأي سوري أن ينكر أن جرحاً عميقاً أصاب كرامتنا الوطنية كلنا جميعاً جراء التدخل الأمريكي ولو كان تحت عباءة «مكافحة الإرهاب»، ولكننا نريد الحل.. حلاً حقيقياً.. واعتقد جازماً أنه لن يأتي عبر الأمريكيين..!



كان هناك القلة القليلة، وتحديدًا بالخارج، ممن هللو للتدخل الأمريكي، وتشعبت هذه القلة في أهدافها، فمنها من رأى فيها فرصة «لإسقاط النظام»، ومنهم من رأى فيها فرصة لإنهاء «داعش» التي لم نستطع إنهاءها بقواتنا، ومنهم من رأى فيها «فرصة» لتقسيم البلاد والعيش في غيتوهات طائفية وعرقية منفصلة، ومنهم من اعتقد أنه سيأخذ «الجنسية الأمريكية» تحت سيطرة الأمريكيين ومنهم من رأى فيها فرصة لتدريب التنظيمات العسكرية «المعتدلة»، وإحياء مشروعها في

الأمريكي على عدد من المواقع السورية.

ماذا حل بالمؤامرة الكونية؟

وتساءل آخرون: ماذا حل بالمؤامرة الكونية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية على سورية؟ هل انتهت المؤامرة؟ لقد وقعنا في حيص بيص، لم نعد نفهم شيئاً. واستذكر الكثيرون موقف سورية في الحرب العراقية على الكويت، وحاولوا مقارنة الواقع الحالي فيه كنوع من محاولة تفسير ما يجري. فرصة «لإسقاط النظام»

د. عروة صعب

وبدأت سلسلة من المواقف المتوقعة وغير المتوقعة لجموع السوريين، باختلاف انتماءاتهم المكانية والسياسية واختلاف وجهات نظرهم الأصلية قبل القصف الأمريكي، وتباينت كثيراً رغم وجود نظرة جمعت غالبية السوريين وهي الصدمة أولاً والاستنكار -ولو الضمني- ثانياً. شعرت الغالبية من السوريين بجرح عميق نال كرامتهم الوطنية.

نشتهي حق الرد

قال البعض: أصبحنا نشتهي أن نحتفظ بحق الرد، بعدما لم يكن يرضينا «في تعقيب على استهداف الطائرة السورية في الجولان». في حين عقب كثيرون على موضوع السيادة الوطنية في نوع من استهجان القصف الأمريكي، غير عابئين بالجدل الدائر على المحطات التلفزيونية وغيرها من وسائل الإعلام، الذي تمحور حول هل جرى التبليغ أم أخذ الإذن أم مجرد الإعلام بالقصف

مع انبلاج فجر الثالث والعشرين من أيلول، بدأ فصل جديد من فصول الحرب الدائرة منذ ثلاث سنوات ونصف في سورية، بنزاع القصف الأمريكي على مواقع سورية عدة مع استهداف قوات العدو الصهيوني للطائرة السورية فوق أراضي الجولان.

لا يمكن لأي سوري أن ينكر أن جرحاً عميقاً أصاب كرامتنا الوطنية كلنا جميعاً جراء التدخل الأمريكي ولو كان تحت عباءة «مكافحة الإرهاب»



«الخنذقة» اشتقاق «الفندقة»!..!

كان الالاف في العنوان سبب الذكر لصحيفة الوطن السورية صبيحة بدء الغارات الأمريكية العدوانية على الأراضي السورية من أن «واشنطن وتحالفها في خندق واحد مع الجيش السوري لمكافحة الإرهاب» هو حجم الاستياء والرفض لدى عموم المتلقين داخل سورية لتلك التخریجة العجائبية التي صدرت عن الصحيفة المذكورة، وبدا ذلك بأشكال وتعبيرات مختلفة في أحاديث الناس بالشوارع والمكاتب وفي تعليقاتهم على صفحات التواصل الاجتماعي من ضمن ردود أفعالهم التي كانت تحاول استيعاب ما جرى في فجر 2104/9/23 مع محاولة استنلاء الموافف منه، ولا سيما الرسمية منها، إلى جانب استييان مواقف مختلف القوى والأطراف داخل سورية وفي المنطقة والعالم، والتي لا تزال قيد التفاعل، والرصد والمتابعة من كل المعنيين بالامر، بمن فيهم عامة الناس.

«الأسكو» ومشاريعها، إنما يريد الاستحواذ على القرار السياسي العسكري في سورية بعد استيلائه إلى حد كبير جداً على القرار الاقتصادي.

«تزييم» الصورة

إن المعركة قائمة حفاً مع «فندق» الفساد الكبير وواشنطن وأدواتها وحلفائها وأزلامها من الفاشيين الجدد. وفي هذه المعركة فإن الشعب والجيش، بوصفه جزءاً من الشعب وضامناً للوحدة الوطنية، هما من يقفان في خندق واحد!.. وإن هذا الخندق هو ما يجب تعميقه وتدعيمه وحمائيته، لأن المعركة لا تزال مفتوحة ويحاول الأمريكي مستميتاً الانتقال بها إلى إحداثيات جديدة تعود بها إلى المربع الأول لتدخله العسكري المباشر المنشود منذ اليوم الأول لانفجار الأزمة السورية.

والى جانب فقراء الشعب والجيش، فإن هذا الخندق هو الذي كان يضم إعلامياً حتى ما قبل «مانشيت» الصحيفة المذكورة، ولا يزال فعلياً بالمراسلة إلى الآن، كل الحلفاء الحقيقيين لسورية، الذين كانوا يقدمون كل أوجه الدعم والإسناد، وفي مقدمتها السياسي والاقتصادي، لاستمرار الدولة السورية أولاً، قبل أي شيء آخر، ولكن قوى الفساد الكبرى داخل جهاز الدولة وخارجه هي من كانت تعيق، حماية لمصالحها الضيقة بالدرجة الأولى، كل موجبات تثبيت العلاقة التكافؤية مع الحلفاء، بالمعنى الاقتصادي لتكون معبرة عن طبيعة المعركة والاصطفافات السياسية الواضحة إقليمياً ودولياً فيها، والتي تمت صياغتها في حينه بشعار «التوجه شرقاً»، لكن تلك القوى كانت ولا تزال تريد العوم سياسياً على ذلك التحالف، شريطة أن تبقى «أكروباتياً» تسير على حبال مصالحها الاقتصادية-التجارية المرتبطة تاريخياً مع الغرب، لترى اليوم في إعادة واشنطن لخط الأوراق فرصة لنقل التحالف معها من الشق الاقتصادي إلى السياسي، وهو التوجه الذي لن يكمل إبطار النور، بحكم موقع سورية وطبيعة المعركة والخيارات البديهية عند عموم السوريين.

السورية، على أساس وقف التدخل الخارجي ووقف العنف وإطلاق العملية السياسية على قاعدة الحوار والانفتاح على الناس ومعالجة قضاياهم المتراكمة والمستجدة بهدف تحقيق الانفراج عبر إحداث التغيير الجذري والشامل والتدريجي والسلمي والديمقراطي المطلوب والمستحق منذ عقود!.. وطيلة السنوات الثلاث والنصف من عمر الأزمة اليوم كان «هؤلاء» مع «أولئك» يتبادلون الأدوار، فهؤلاء يرفضون الحوار مع المسلحين السوريين بذريعة أن لا حوار مع القتل، وأولئك يرفضون الحوار مع النظام تحت الذريعة ذاتها!!

حبل سرية سري آخر

«هؤلاء» ثقبوا الأذان بأن ما يجري «مؤامرة»، و«فوقها» «أمريكية صهيونية خليجية أردوغانية، وهي فشلت وخلصت!!» و«أولئك» بأنه «ثورة شعبية عارمة وظافرة ستمتكن من إسقاط النظام، إن لم يكن بهذا الأسبوع ففي الأسبوع المقبل!!» لتكون النتيجة كل هذا الدم والقتل والإصابات والدمار والشتات، وظهور التباينات الثنوية، وخروج مناطق ومحافظات بأكملها عن سيطرة الدولة، ثم ليأتي «هؤلاء» ليقولوا بالتحالف مع واشنطن وكأنها بريئة من سفك الدم السوري وليست من القتل، ويأتي «أولئك» تحت يافطة استهداف الإرهابيين القتلة، الذين سهلوا ظهورهم ونموهم وتمددهم، لينفذوا فقط ما أرادوه من اليوم الأول من الانقضاض العسكري العدواني المباشر على الدولة السورية، وتكريس ربطها بمحورهم الغربي، أقله بخصوص عملية إعادة الإعمار اللاحق!! وهذا حبل سرية سري آخر بين الفاسدين في داخل جهاز الدولة وخارجه وبين واشنطن والمؤسسات الدولية العاملة بامرتها، أي أن من كرس «الدردرية» في الاقتصاد السوري، منذ ما قبل وصول المذكور إلى منصبه، أي منذ سن قوانين الاستثمار الجائرة والتمييزية في أوائل تسعينيات القرن الماضي، وصولاً إلى النسخة الدردرية الجديدة خلال الأزمة عبر التعاطي الحكومي وشبه الحكومي مع



فقط من ينظر إلى الوطن السوري كمحفظة استثمارية ينظر إلى سورية.. البعض من هؤلاء يغادرونه حين تسوء الخدمة والبعض الآخر يعتبره منشأة سياحية يستجلب إليها أيًا يكن طالما سيتواصل عبره تسوء الخدمة والبعض الآخر يعتبره منشأة سياحية يستجلب إليها أيًا يكن طالما سيتواصل عبره در الأرباح عليه

الذي تعاني منه سورية ولكنها، اي واشنطن، تعد مسؤولة رئيسية عنه...!.. فهل يعقل ذلك؟ أم أن من تتضرر بعض مصالحه من استمرار الأزمة السورية بات لا يمانع بعقد صفقة مع واشنطن والغرب والخليج حيث تربط ودائعته وعلاقاته التجارية والاقتصادية ويغلف ذلك بزج اسم الجيش العربي السوري، للمتاجرة به في ذاك البازار الذي تتحول فيه واشنطن إلى حليف، ترويجاً!!

«فلاش بالك»

فقط من ينظر إلى الوطن السوري كمحفظة استثمارية ينظر إلى سورية كفندق.. البعض من هؤلاء يغادرونه حين تسوء الخدمة والبعض الآخر يعتبره منشأة سياحية يستجلب إليها أيًا يكن طالما سيتواصل عبره در الأرباح عليه، وهؤلاء من كنا نقول عنهم منذ سنوات طويلة إن الوطن في جيوبهم، ونحذر من أنهم لن يمانعوا بعقد صفقة مع واشنطن لضمان استمرار مصالحهم ونفوذهم، وهؤلاء من كانوا يوجهون من خلف الكواليس وأمامها الاقتصاد السوري بالوجهة الليبرالية، الحرة، والمتكيفة، والفضفاضة والفاقدة لدور الدولة، ليكون مرتبهاً ومفتوحاً ومكشوفاً لأوروبا وواشنطن وأنقرة ودول الخليج، أي لكل من انقض على سورية عندما انفجرت أزمتها الشاملة التي مهدت لها بشكل أساسي تلك السياسات الاقتصادية الاجتماعية الليبرالية ذاتها، أي أن «الفندقة» المشتركة بالمصالح لدى الفاسدين الكبار في سورية مع تلك الأطراف هي التي تدعو اليوم «للخنذقة» المشتركة معها، في الوقت الذي يتشارك «هؤلاء» مع «أولئك» أيضاً في رفض وإعاقة أي حل سياسي جدي للأزمة

عبادة بوظو

في كل الأحوال، وبعيداً عن الخوض في الشق الأخير مما سبق، فالسؤال هو كيف ولماذا أمكن خروج «مانشيت» استفزازي كهذا في صحيفة سورية، خاصة وشبه رسمية بأن معاً، وهي تعلم مسبقاً مخزون الرفض الشعبي للسياسات الأمريكية، سواء تاريخياً أو بحكم دور واشنطن المكشوف في تأجيج الأزمة السورية، بما يعنيه ضمناً وفي مفارقة فاقعة من تحملها لمسؤولية أساسية عن سقوط شهداء سوريين في طول سورية وعرضها ومن بينهم من هم في صفوف الجيش العربي السوري ذاته..!؟

في اللحظات الحرجة ليست ثمة مبررات!..

هل كانت الصحيفة تجتهد في غير مكان الاجتهاد وزمانه؟ هل يمكن إدراج ذلك في خانة الخطأ المهني أم الخطأ السياسي القاتل؟ أم أن المسألة لم تكن خطأ بالأساس بل إن المقصود عمداً في ظل فوضى المواقف الأولية إحداث صدمة إضافية فوق صدمة نأب الضربات الأمريكية، لتكون الصدمة مركبة، ولماذا؟ بات بديها القول إن الإعلام مسؤولية مهنية وأخلاقية ووطنية وهو مهنة سامية ومهنة المتاعب إلخ.. ولكنه يميل بالمللوس في نهاية المطاف مصالح الجهة المالكة أو الممولة، وهذا يعني أنه هناك من أراد تمرير فكرة «الخنذقة» المشتركة مع واشنطن «بالفونوت العريض»، على صدر الصفحة الأولى، وليس بسطر عابر في إحدى المواد بالصفحات الداخلية، موحياً بأنه يمكن لواشنطن أن تكون حليفة جادة وصادقة في مكافحة الإرهاب

ارتفاعات كبيرة في أسعار الأجارات و«الإجراءات الرسمية» تزداد تعقيداً



هدات حركة النزوح، مؤخراً، إلى داخل مدينة دمشق قليلاً، ولكن عملية البحث عن منازل جديدة للاستئجار مازالت قائمة، وقلة توفر هذه المنازل ساعد التجار على الاستغلال أكثر فأكثر. في حين انحصرت المنازل المعروضة للتأجير بذات الشقق التي كانت مؤجرة سابقاً، والتي اعتاد أصحابها على تأجيرها وفق مدد محددة، وكلما انتهت مدة استئجار أحدهم رفعوا الأجرة ليخرج الزبون باحثاً عن بديل آخر أقل كلفة، في عملية دائرية تزداد بها تسعيرة الأجرة كلما اقترب المسافر من نقطة البداية بعد خروجه منه.

الوسائل الإعلامية، أن تكون قد صدرت أي إجراءات أو قوانين جديدة لاستئجار العقارات، مؤكدة أن «هذه الإجراءات تكون صادرة عن وزارة الإدارة المحلية السورية».

البيع والشراء في جمود

وفي سياق آخر، أكد يوسف بأن «جموداً كبيراً يطال حركة البيع والشراء في السوق العقارية حتى في العشوائيات»، بينما تشهد عمليات التأجير ارتفاعات شاهقة وكبيرة في الأسعار، نتيجة فرز المناطق إلى أمنة وساخنة، حيث تم رفع الأجار من قبل المستغلين إلى أربعة أضعاف ما قبل الأزمة، فكان المنزل الذي يتم تأجيره بـ 20 ألف ليرة أصبح حالياً بـ 80 ألف ليرة.

وعن أسباب توقف عمليات البيع والشراء، قال «إن السبب يعود إلى ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة وعدم استقراره، حيث أن البائع يخشى من أن يبيع عقاره بمبلغ معين بالليرة السورية ويخسر بعد فترة وجيزة قيمة العقار المادية لانخفاض سعر صرف الليرة، لذا يحجم عن البيع والشراء إلى أن يستقر سعر الصرف عند مستوى محدد ولمدة زمنية كافية، كما أن من الأسباب عدم وجود قدرة شرائية لدى المواطنين وتحويل بعض أموالهم إلى قطع أجنبي، وبالتالي لم تنخفض أسعار العقارات بل ارتفعت وهذا الارتفاع وفق يوسف وهمي لأنه لا يوجد بيع ولا شراء».

20 عملية بيع و220 مليون سعراً لمنزل!

وأكد يوسف، بأن دمشق لا تشهد سوى ما بين 20-25 عملية بيع وشراء عقارات أسبوعياً، في حين كانت سابقاً تسجل أرقاماً بالمتات، أما في ريف دمشق فتتراوح عمليات بيع العقارات ما بين 10-20 عملية بيع أسبوعياً.

وأوضح يوسف أن أسعار بيع وشراء العقارات في ارتفاع، حيث يبلغ سعر شقة في ضاحية قدسيا مساحتها 185 متر حوالي 20 مليون ليرة، حسب الكسوة، بينما يبلغ سعر منزل ضمن منطقة أوتستراد المزة مساحته 200 متر حوالي 220 مليون ليرة. وبالنسبة للطلب على المساكن حالياً في مدينة دمشق، قال يوسف «يتركز الطلب حالياً في المناطق الأمنة مثل صحنيا وضاحية قدسيا والمزة ومساكن العوي».

ساعات» مشيراً إلى أن «كلفة عقد الأجار مع الطوابق حوالي 1200». وهنا يتبين أن قسم الشرطة في الدويلة هو من يتولى التواصل مع الجهات الأمنية، بينما يضطر سكان منطقة كفرسوسة لمراجعة فرع أمني.

وتأكيداً على اختلاف تفاصيل الإجراءات، أكد مستأجرون في منطقة ركن الدين بأن مخفر الشرطة يطلب صوراً شخصية لجميع من سيشغلون المنزل، بينما أكد مستأجرون آخرون في منطقة صحنيا بأن المخفر يطلب اخراجاً للقيود للأطفال الذين ليس بحوزتهم هوية شخصية.

رحلة إلى دمشق لاتمام العقد

استئجار المحال التجارية «لا يتطلب تلك الموافقات الأمنية» بحسب أحد المستأجرين بمنطقة صحنيا، الذي قال مفضلاً عدم ذكر اسمه إن «معاناة مستأجري المحال التجارية بريف دمشق تكمن بعدم وجود دوائر تابعة لوزارة المالية هناك، حيث يجب على المستأجر بذل المزيد من الجهد والوقت لاستكمال الأوراق برحلة إلى دمشق».

وتابع «بعد أن يستكمل المستأجر الأوراق المطلوبة ويقوم بتصديقها في البلدية، يحصل على وصل لدفع الرسوم، وهنا يتوجب عليه مراجعة المالية في دمشق». الباحث في الشؤون العقارية عمار يوسف، أكد لـ «قاسيون» بأن إجراءات استئجار المحال التجارية في الأرياف «مزعجة» لكنها «ضرورية للحد من عمليات التزوير التي انتشرت بشكل كبير مؤخراً»، مقترحاً أن «تفتتح وزارة المالية غرفة أو مقرأ بكل بلدية بشكل رسمي لتخفيف الأعباء على المواطنين والحد من التزوير».

التشديد يزداد في المناطق الأمنة

وحول الإجراءات الأمنية لاستئجار المنازل، فقد أكد يوسف بأن ذات الخطوات موجودة بكافة المحافظات السورية، لكنها تكون بدقة أكبر في المناطق الأمنة وخاصة بدمشق «مشروع دمر وقدسيا» وفي الريف ب«صحنيا وجرمانا».

وأكد بأن ذات الإجراءات الأمنية كانت سابقاً تتم بالتنسيق بين البلديات والجهات الأمنية، دون وجود المؤجر والمستأجر شخصياً، مشيراً إلى «وجود دوريات أمنية تقوم بمراجعة لجان الأبنية للاستفسار عن المستأجرين». ونفت محافظة دمشق بدورها، لإحدى

«هذه الإجراءات التي بدأت مع بداية الأزمة في البلاد، قد تستغرق أسبوعاً أو أكثر، وقد لا تتم نهائياً، وتفشل عملية استئجار المنزل لأن إحدى مراحل هذه العملية لم تكتمل أو تأخر إنجازها».

ويشرح محمود هذه الإجراءات بأنه على «المواطن أن يذهب شخصياً لمختار المنطقة المراد السكن فيها لأخذ وصل استئجار، ومن ثم الذهاب لإحدى الجهات الأمنية ويملا استمارة تفصيلية عن وضعه وعائلته وعدد الأشخاص في المنزل مع صور الهوية الشخصية، وبعد عدة أيام تأتي الموافقة وقد تتأخر أكثر، وبعد الحصول عليها يتوجب الذهاب إلى المخفر ليجري تصديقها، وبعدها إلى المحافظة لتصديق العقد».

وأكد أن هذه الإجراءات كانت تتم سابقاً عن طريق البلدية بعد تقديم الأوراق المطلوبة، أما حالياً فقد توجب على طالب الاستئجار القيام بهذه المراحل شخصياً.

إجراءات أمنية

«حسام»، مستأجر في منطقة الدويلة، أكد وجود عدة مراحل يجب على المواطن اجتيازها قبل عملية الاستئجار، لكن الخطوات التي أشار إليها اختلفت قليلاً عما تقدم به «محمود» في منطقة كفرسوسة، ما قد يشير إلى اختلاف الإجراءات من منطقة إلى أخرى.

يشرح حسام «تبدأ عملية الاستئجار، أولاً بذهاب صاحب المنزل والمستأجر إلى مختار الحي للحصول على ورقة منه لتقديمها للمخفر، وبدوره يطلب قسم شرطة المنطقة ورقة من المختار حول الطرفين مع صورة عن هوية المستأجر وكل من سيقم معه بالمنزل المراد استئجاره للقيام بإجراءات التعريف الأمني والتي تعني عدم وجود أي مذكرات جلب بحقهم».

وتابع «ورقة التعريف تحتاج إلى نحو أسبوع على الأقل للحصول عليها وتمهر بخاتم رئيس قسم الشرطة القائم بالتعريف وتتضمن السماح للمستأجر بإشغال المنزل كون ليس هناك أي مانع قانوني». وأردف «يلي ذلك الذهاب إلى المحافظة لتثبيت عقد الإيجار، وهناك تتم إجراءات عديدة تتضمن التنقل بين الموظفين لخم العقد ودفع الرسوم، حيث توجد خمس نوافذ ينتقل العقد بينها». وأكد «قد يضطر الطرفان للعودة للنافذة أكثر من مرة بعد اجتيازها للحصول على توقيع أو ختم، في عملية قد تستغرق

جيفارا الصفي - قاسيون

وأصبحت المنازل المعروضة للتأجير شبه مفقودة في عدة مناطق، مثل ركن الدين وجرمانا، وبقيت متوفرة لكن بقلّة في بعض المناطق الأخرى على أطراف دمشق مثل ضاحية قدسيا والجديدة.

أسعار مضاعفة

وأكد مواطنون، بأن «أجرة الشقق في منطقة جرمانا ارتفعت أضعافاً في الفترة التي توترت بها الأوضاع الأمنية بمنطقة الدخانية، ما دفع بعض سكانها للنزوح إلى جرمانا، حيث وصلت أجرة الشقة المفروشة بحي الحمصي إلى حوالي 40 و45 ألف ل.س».

وتابعوا «تشهد منطقة الحمصي حركة عمرانية بسيطة، بتشديد أبنية جديدة، بكسوة وفرش جديدين، ما دفع أصحاب هذه المنازل لرفع الأجرة، وشجع باقي أحياء جرمانا لركوب الموجة».

وبعد عناء البحث الطويل الذي قد يستغرق أشهر قبل خروج المستأجر للحصول على شقة جديدة يصطدم بإجراءات جديدة، تزداد تعقيداً كلما اقترب من دمشق، كي يحصل على عقد الاستئجار لمدة معينة وبسعر مرتفع جداً، حيث وصل في منطقة العشوائيات بركن الدين وسط دمشق إلى أكثر من 30 ألف ليرة سورية للمنزل المؤلف من غرفة وصالون مفروشين.

دائرة الأجرة والإجراءات

يشتهي «محمود»، وهو في الـ 23 من العمر، من أن عائلته تضطر كل ثلاثة أشهر لتغيير مكان سكنها، إلا أنها عادت مؤخراً إلى أول منزل استأجرته في كفرسوسة عام 2012 بعد نزوحهم من مخيم اليرموك.

يقول «كنا قد استأجرنا المنزل المفروش بـ 35 ألف ل.س عام 2012، وارتفعت الأجرة 5 آلاف بعد 6 أشهر، مادفعنا للتنقل بين عدة منازل أخرى، لكن عدم توفر منزل بالسعر الذي يلائمنا مؤخراً، دفعنا للعودة إلى المنزل الأول كونه الأرخص نسبياً، وفوجئنا بأن أجرته أصبحت 50 ألفاً، وقد طلب منا صاحب المنزل نهاية هذا الشهر، زيادة الأجرة إلى 55 ألفاً أو أن نخرج». وأردف «الغريب في القضية، هو تكرار بعض إجراءات الاستئجار رغم عودتنا إلى المنزل الذي كنا قد استأجرناه سابقاً، وخضوعنا لها في كل منزل استأجرناه» مشيراً إلى أن

النفير الوطني..

في مواجهة عودة الهيمنة الأمريكية



بمبادرة من امانة حلب للنوابت الوطنية، والحزب الديمقراطي السوري، وحزب الإرادة الشعبية، والحزب الشيوعي السوري الموحد، والمبادرة الوطنية للأكراد السوريين، وانتلاف قوى الكتلة الوطنية الديمقراطية، والحزب السوري القومي الاجتماعي «سورية - منفذية حلب»، وحزب الكتلة الوطنية، وامناء دمشق للنوابت الوطنية، وحزب التضامن، تم في مدينة حلب مؤخراً إطلاق بيان للسوريين من الأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني السورية.

حرب دولية معلنة على الشعب السوري ودولته الوطنية خلال ثلاث سنوات مضت، فإن الضربات الجوية ضد داعش وتحت مظلة القرار الدولي سيتيح لتلك المعارضة السيطرة على مناطق من الأراضي السورية والتي ستمثلها داعش كمناطق عازلة وممرات أمنية لإقامة حكومة للمعارضة يفرضها الواقع الجديد كياناً مصطنعاً تتمسك بشرعيته أمريكا ودول التحالف، وها هو الرئيس الإنكشاري رجب طيب أردوغان يطالب بالمنطقة العازلة لتكون حاضرة في مؤتمر جنيف 3 القادم، وهذا يعني إعادة الأزمة السورية إلى مربعها الأول.

● تغييب دور أصدقاء سورية وفي طبيعتهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا الاتحادية.

إن ما يسمى بالإعلام المسبق للضربات الجوية الأمريكية على مواقع داعش في سورية، لا يخرج عن كونه اعتداءً سافراً على السيادة الوطنية، وهو أشبه بورقة التوت لتغطية عورات ذلك الاعتداء وغيابته الحقيقية.

وأضاف البيان: لقد علمتنا دروس الماضي من خلال مواجهات

وأكد البيان أن الأزمة السورية تدخل بعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي «2170» هذه الأيام في تحول خطير، نظراً لاستغلاله من الإدارة الأمريكية في محاربة تنظيم داعش الإرهابي، بقصد حرف القرار عن غياته والاستفراد به مع مجموعة من الدول التي تدور في فلك الهيمنة الأمريكية، من خلال القيام بضربات جوية ضد داعش داخل مناطق الجغرافيا السورية، وهو تدخل وقح وسافر واعتداء على السيادة الوطنية ويطلق من الأهداف التالية:

● إن الضربات الجوية التي تشنها أمريكا وحلفاؤها ليس هدفها القضاء على الوحش الداعشي الذي خرج من عقاله بل ترويضه من جديد تحت وصايتها ليبقى الاحتياطي الاستراتيجي لها في مواجهة محور المقاومة وقوى التحرر الوطني والاجتماعي.

● عودة الهيمنة الأمريكية للمنطقة من جديد بعد خروجها من العراق عودة على «الطريقة البوشية» والتي أعلنها الرئيس الأمريكي «الحالي» من خلال محورين متلازمين:

● محاربة داعش ودعم وتسليح ما يسمى بالمعارضة السورية المعتدلة، أي أن ما لم تستطع ما تسمى بالمعارضة السورية الخارجية الخائنة تحقيقه من خلال

التحتية للدولة بل بتجفيف مستنقع الإرهاب الدولي وإيقاف الدعم المطلق له بالمال والسلاح من قبل النظام السلجوقي التركي رأس الحرية، وطبور أعراب الخليج وفكرهم الوهابي الذي يعد التأسيس الفكري لتنظيم داعش الإرهابي.

وخلص البيان إلى أن القوى الموقعة عليه تفرع الأجراس محذرة من خطورة وتداعيات هذا التدخل، داعية جميع القوى الوطنية السورية، أحزاباً ومنظمات ونقابات وهيئات المجتمع المدني للوقوف صفاً واحداً مع جيشنا العربي السوري البطل المعبر عن إرادة الشعب والضامن لوحدته الوطنية. مع ملايين السوريين المتطلعين للحرية والكبرياء وخلص سورية وقيامتها المجيدة.

الشعب السوري للغرب الاستعماري وعلى رأسه الإمبريالية الأمريكية ومشاريعها منذ حلف بغداد ومبدأ أيزنهاور والنقطة الرابعة والتي تحطمت على صخرة الإرادة الوطنية السورية، أن النوايا الحسنة لا تصلح مع الأمريكيين، وأن أي دولة يدخلونها يشيعون فيها الدماء والصراعات «ويجعلون أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون».

وأكد البيان: إن من يتصدى لمواجهة الإرهاب الداعشي وسواه هو الشعب السوري وإرادته الوطنية العصية على التطويع والتدجين في المواجهة التاريخية مع المشروع الإمبريالي الصهيوني وقوى الاستكبار العالمي. وإن مواجهة إرهاب داعش لا يكون بالضربات الجوية فحسب ومخاطرها في تدمير البنية

عين العرب «كوباني»
وأخر الأنباء

«كوباني لن تهزم مهما حاول الطغاة»

يحاول الإرهاب مرة أخرى في كوباني النيل من إرادة شعبنا المقاوم وكسرهما لكن هبهات سيظل هذا الشعب شامخاً كما عهدنا على مر التاريخ هذا الإرهاب المتمثل بداعش أصبح أفق عالمية يحاول أيضاً أن يقضي على مبادئ الحرية وثقافة التسامح والتعايش بين شعوب المنطقة من عرب و كرد وسريان التي أصبحت ضحية لهؤلاء الإرهابيين .



تتصدر ممارسات المجموعات التكفيرية وخاصة داعش في سورية، وهجومها على منطقة عين العرب «كوباني» الأنباء العالمية، وتباينت المواقف حولها..

ويذكر أن هذه المنطقة القريبة من الحدود التركية مهددة من الجماعات التكفيرية منذ شهور وتحاول اقتحامها، حيث تجري معارك في القرى المحيطة بها، وتعرض العشرات من أبناءها إلى الخطف بمن فيهم عشرات الطلبة الذين كانوا يسافرون لتقديم امتحانات الشهادة الإعدادية، وعلى أثر هذه التهديدات هاجر ما يزيد عن مائة ألف من أبناءها باتجاه الحدود التركية، المخاطر التي تتهدد هذه المنطقة كشفت وبالملموس حقيقة الدور التركي حيث أكدت مصادر محلية في عين العرب أن تركيا أدخلت في يوم الأربعاء الساعة 16 المزيدي من عناصر داعش المسلحة إلى مناطق عين العرب بالقرب من قرية «علي شير» على مرأى من الجيش التركي...! في الوقت التي تتحدث فيه مصادر تركية رسمية عن امكانية الانضمام الى ما يسمى التحالف الدولي ضد الإرهاب، مما يؤكد مرة أخرى النفاق الذي تمارسه تركيا وأطامعها. هذا ويبيد اهالي المنطقة مقاومة بطولية ضد هذه الجماعات التكفيرية.

عاشت مقاومة كوباني الصامدة.
عاشت مقاومة YPG-YPJ.
عاشت ثقافة التأخي والتعايش بين الشعوب.

عامودا - 2014/10/2
«المجلس التشريعي لمقاطعة الجزيرة»

الصامدين في كوباني بكل إمكانياتنا وطاقاتنا إنكم أيها الأبطال ملحمة ستالينغراد العصر والنصر سيكون حليفكم مهما تهافت الطغاة والمجرمون وستسود ثقافة التأخي والتسامح والتعايش والحرية بين شعوبنا لأنها متجذرة في تاريخنا وأرضنا ووجداننا.

أيتها الشعوب الحرة ... لا يخفى عليكم بأن الدولة التركية هي الداعم الرئيسي لهؤلاء الإرهابيين ليخلقوا الفوضى في مناطقنا وليطفئوا مشاعل الحرية التي أصبحت بادية للعيان بين شعوبنا وليخلقوا بالتالي ذريعة لكي يعيدوا أمجاد السلطنة العثمانية في مناطقنا وخاصة ما يتردد في الآونة الأخيرة من إنشاء منطقة عازلة على طول الحدود مع وطننا متى أصبحت هذه الدولة حريصة كل هذا الحرص على مصلحة شعوبنا هم يحاولون إفراغ مناطقنا من سكانها الأصليين وخاصة شعبنا الكردي ليغيروا من ديمغرافية المنطقة ليمروا مخططاتهم . ولا يسعنا إلا أن نشير إلى الموقف الخجول لدول التحالف ضد الإرهاب هذا الموقف الذي يكيل بمكيالين ففي العراق توقف تقدم إرهابي داعش مجرد قيامهم بالضربات الجوية أما في مناطق روجافا وخاصة كوباني الصامدة لا يوجد أي تأثير يذكر لهذه الضربات حتى الآن رغم الترويج الإعلامي الكبير لها ولم نستغرب أيضاً من الموقف المستهجن من الإنتلاف السوري هذا الإنتلاف الذي أمتنهن إصدار بيانات الشجب والإنكار فقط وخاصة لمناطق روجافا ويرد دموع التماسيح عليها كلما تعرضت لهجمة إرهابية .

أيتها الشعوب المتأخية ... نحن كإدارة ذاتية ديمقراطية وممثلة بالمجلس التشريعي لمقاطعة الجزيرة نقف إلى جانب أبطالنا

عودة القطار بين القامشلي والحسكة..

حلم يراود طلاب الجامعة



يستعد محمد، لبدء عام دراسي جديد في كلية الزراعة في مدينة الحسكة، بعد أن تجاوز الستين الماضيتين بصعوبة، واجه خلالها الكثير من العقبات الأمنية والاقتصادية والتعليمية التي أفرزتها الأزمة السورية، وكان للتعليم الجامعي نصيبه الأكبر من تأثيراتها السلبية.

■ الحسكة - مراسل فاسيون

وأريافها كالقامشلي والمالكية ورأس العين. إضافة لآلاف الوافدين من المحافظات الأخرى ولاسيما دير الزور والرققة. وأجرة النقل بين القامشلي والحسكة 200 ليرة، ويدفع الطالب يومياً 400 ليرة ذهاباً وإياباً، ويبقى عليه دفع ثمن التنقلات الداخلية للوصول من الكراج للكلية والعودة بنهاية اليوم إلى الكراج، وعليه دفع 150 ليرة كحد أدنى لهذه الرحلة القصيرة، إضافة لأي وجبة قد يأكلها الطالب الذي يخرج منذ ساعات الفجر ويعود مع المساء.

ورغم أن قرارات وزارة التعليم العالي تماشيت مع أزمة البلاد، وأتاحت للطلاب الدراسة بأقرب كلية مشابهة للكلية المقبولين فيها، إلا أن معاناة الطلاب لم تنته وتحتاج لتدخل المسؤولين في المحافظة لإيجاد حلول عملية وسريعة بينها على الأقل إعادة تشغيل القطار بين الحسكة والقامشلي والذي كان ملاذاً لآلاف الطلاب.

وعاد الأمل بتشغيل القطار مجدداً بين القامشلي والحسكة، بعد أن طلب محافظ الحسكة، محمد زغال العلي، الأسبوع الماضي، من مديرية السكك الحديدية دراسة إمكانية

ويبدو ابن مدينة القامشلي، متفانلاً هذا العام، مع الوضع الأمني المستقر لمدينة الحسكة التي أنجزت مصالحة تاريخية في حي غويران الكبير قبل أسابيع، تضمنت خروج المسلحين من الحي، ما يعني أن الاشتباكات التي تسببت مراراً في توقف الدوام وتاجيل الامتحانات لأكثر من مرة، قد انتهت، وأن لدى العام الدراسي المقبل فرصة كبيرة ليكون ناجحاً من كافة النواحي. لكنه لا يخفي همومه الاقتصادية، والتكاليف العالية التي يتكبدها والده، معلم المدرسة، والتي لم يطرأ عليها أي تحسن، لابل تزداد يوماً بعد آخر، ولاسيما أجور النقل الباهظة التي يدفعها في رحلته اليومية بين القامشلي والحسكة على مسافة 170 كيلومتر ذهاباً وإياباً، بعد أن توقف القطار عن العمل في العام 2012 بسبب عطل لم يتم إصلاحه لحد الآن.

ومحمد واحد من آلاف الطلاب من أبناء المحافظة المترامية الأطراف، والذين يدرسون في كليات جامعة الفرات بمدينة الحسكة، بينهم طلاب مدن المحافظة الرئيسية

الأسبوع لتحمل تكلفة النقل الباهظة بواسطة الميكروباصات، بينما يضطر طلاب الفروع العلمية للدوام ستة أيام أسبوعياً يتحملون خلالها تكاليف تفوق طاقاتهم. وإذا مانجح مهندسو فرع السكك الحديدية في المحافظة بإصلاح القطار، فإنه سينضم لمجموعة خدمات أساسية في المحافظة، تشمل الكهرباء والمياه والغاز، شهدت تحسنت ملحوظاً في الآونة الأخيرة، وخفت من أعباء الحياة على سكان المحافظة والنازحين إليها.

تشغيل القطار كونه يخدم الكثير من الأهالي ولا سيما الموظفين والطلاب. ولا يمكن أن تنتهي هذه الدراسة بعدم إمكانية إصلاح القطار تحت أي مبرر، طالما أن الموضوع لا يتعدى كونه عطلاً ميكانيكياً يمكن إصلاحه إذا توفرت النية الحقيقية لذلك، مع الإشارة إلى الإشاعات والاتهامات بتواطؤ أصحاب الميكروباصات الخاصة في تأخير إصلاح القطار. وتشكل عودة القطار حلماً لطلاب الجامعة، الذين قاصوا دوامهم ليومين أو ثلاثة في

«السوق السوداء» تضيق الخناق على الفلاحين



إن تداعيات الأزمة الوطنية التي تمر بالبلاد على القطاعات الإنتاجية كبيرة جداً ومؤلمة، وكبدت العاملين فيها خسائر مادية وبشرية لا يمكن تعويضها في ظل السياسات الحكومية المتبعة التي مازالت بعيدة كل البعد عن معاناة المواطنين والعاملين في القطاعات الإنتاجية.

■ مراسل فاسيون - حماة

ففي القطاع الزراعي، الذي هو قطاع رئيسي في عملية الإنتاج، يعاني الفلاحون الأمرين، وبخاصة في ظل ارتفاع أسعار الوقود وعدم توفره إلا في السوق السوداء بأسعار محررة، لأن مافيا أصحاب محطات الوقود وداعميهم يبيعون جزءاً يسيراً مما يصلهم ليوم أو يومين، أما المتبقي من المادة فيباع في السوق السوداء، حيث وصل سعر ليتر المازوت إلى 135 - 140 ل.س بينما سعره المعلن 61 ل.س.

تحرير الأسعار!

يجري كل ذلك على مرأى من الجهات المختصة والرقابية التي لا تحرك ساكناً، والضحية دائماً هو ذاك الفلاح المقهور تاريخياً. ومن المعلوم أن ارتفاع سعر الوقود يؤدي تلقائياً إلى ارتفاع كلف الإنتاج وبخاصة عمليات النقل والحراثة، حيث وصلت حراثة الدونم الواحد لمرة واحدة إلى 1000 ل.س بينما كان سابقاً وفي أحسن الحالات 200

ل.س، علماً أن الأرض تحتاج عند تهيئتها للزراعة لعدة حراثات. وكذلك تضاعفت أجور النقل مرات عدة بالإضافة إلى الأتاوات التي تفرضها الحواجز على المواد المنقولة إن كانت خضاراً أو سماداً أو أي محصول.

إن جملة هذه العوامل إضافة إلى الأعمال الإجرامية التي تقوم بها المجموعات الإرهابية في المناطق الزراعية دفعت الفلاحين إلى هجرة أراضيهم وبالتالي خروج مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية من عملية الإنتاج وتحول مجموع هؤلاء الفلاحين إلى عاطلين عن العمل إجبارياً.

لم يتقاضوا استحقاقاتهم!

ومن جهة أخرى إن تأخر المصرف الزراعي في تسليم الفلاحين قيم محاصيلهم يزيد الطين بلة، فحتى تاريخه لم يتم تسليم قيمة محصول الشوندر إلى الفلاحين وقد مضى على تسليمه أكثر من ثلاثة أشهر، والأمنية أن تكون حكومتنا على مستوى إدارة الأزمة في البلاد.

سكان حي «دوران العمران» بانتظار الفرج

وصلت إلى «فاسيون» مناشدات من أهالي حي «دوران العمران»، الكائن في أول طريق السويداء الغربي. والمناشدات تركزت على التعويضات التي وعدوا بها بعد التفجير الذي حدث في حيهم، والذي حصل بتاريخ 2013/11/6

اعتمادهم على الوعود نفسها التي يحلمها المتضررون.

ورغم المراجعات المتكررة التي قام بها الأهالي إلى المحافظ ورئيس البلدية وغيرهم من المسؤولين، وحتى الشخصيات الاجتماعية، لم يظلم إلا المزيد من الوعود، والمزيد من الوقت الضائع بما فيه من معاناة متزايدة، وخصوصاً في فترة التحضير للشتاء، بما فيها من مصاريف إضافية. مع التركيز على أن الأهالي يشددون في مطالبهم على حقوق ورش الإصلاح التي يعجزون عن تسديدها.

مطالب محقة

نحن بدورنا في «فاسيون» نؤكد على ضرورة تعويض المتضررين بأسرع وقت، خصوصاً مع حلول فصل الشتاء، وعلماً أن المأساة هنا مضاعفة لدى المتضررين وأصحاب ورش الإصلاح، والطرفان بأمس الحاجة اليوم لتعويض الحقوق على أكمل وجه.

■ مراسل فاسيون - السويداء

وذكر الأهالي بأن مباني الحي تضررت بنسب متفاوتة بلغت درجة تهمد الواجهات كاملة في المباني القريبة من الفرع، وكل هذه الأضرار تم إصلاحها على حسابهم بعدما ضمنوا وعوداً قاطعة من المحافظة واختصاصات المسؤولين كافة بأن التعويضات ستكون قريبة جداً. وبيئوا في مناشداتهم بأن تكاليف الإصلاح تم استدانتها، لأن الموضوع لن يتجاوز نهاية عام 2013، وفق تلك الوعود طبعاً.

الوعد المعسولة!

اليوم، وبعد 11 شهراً، بات حمل تلك التكاليف، والديون المرتبطة بها ثقيلًا جداً على كاهل الأهالي، وهذه الأزمة سببت إشكاليات خطيرة بين المتضررين وأصحاب ورش الإصلاح، الذين لم يستلموا أتعابهم جزئياً أو بأكملها، بسبب

سرافيس طرطوس - الشيخ سعد .. مشكلة لا يريد احد حلها ..



تبعد قرية الشيخ سعد عن مركز المدينة نظرياً 6 كم . اما عملياً فهي متداخلة مع القسم الشرقي من المدينة . يفصلها خط اوتستراد اللاذقية فقط ، وكثير من عقارات حي الواحة « الفاسسة » تتبع عقارياً الى الشيخ سعد وهذا ما يدون على سندات التملك للمواطنين .

■ محمد سلوم

العائلات تنتقل بالكامل يومياً هكذا سواء كانوا طلاب او موظفين او اصحاب اعمال معينة .. زد على ذلك في ازمة المازوت حالياً امام السرافيس حالتين اما شراء المازوت تهريباً باكثر من مائة ليرة للتر او الانتظار عدة ساعات في كازية الدولة ، وامام مشكلة المازوت حدثت عدة اضرابات عن العمل ، وتصور خط ينتقل عليه عشرات الالاف لا يوجد سيارة عليه اثناها .

■ اقتراحات للحل :

مع قدوم كل محافظ جديد كان هناك من يعمل على نقل سرافيس هذا الخط من مركز المدينة اما الى الكراج الجديد او حول الكراج القديم وبعد الشكاوى والاحتجاجات والتوضيح يتم اعادة هذا الخط الى مركز المدينة ، الا حالياً بقي الخط خارج المركز ، لذلك نطلب من السيد المحافظ اعادة الخط الى مركز المدينة وفق ضوابط ليست صعبة واسوة بالمحافظات الاخرى مثلاً « خط جوبر - زمكا .. » تدخل الى المرجة .. وغيرها .. الزام السائقين من خلال صلاحيات لمنظم السير في الموقف ان ينطلق كل سرافيس وفيه على الاقل 3 مقاعد شاغرة لان تنقل المواطنين عن الطريق لا يقل اهمية عن تنقلهم من الكراج وبالتالي يضطر المواطن ان يذهب عكس خطه الى الكراج القديم « الموقف » وينتظر ، والمسافة في السيارة 15 دقيقة تصبح اكثر من ساعة . الزام السائقين بالعمل على الخط وعدم تركه ، وفصل السيارات التي تعمل عقود وتبقى عملها ضمن العقود

ويشعر المواطن انه يعيش ضمن مستوى من الحضارة في النقل طالما اقتقدناها . السماح لعدد من السرافيس وليكن يوماً 10 بالاستمرار بالعمل ليلاً وبعد الساعة التاسعة مساء تصبح الاجرة 25 ل.س . هذه المشكلة عمرها سنوات ، ولم تبقى جهة في المحافظة الا وراجعتها والكثير من المواطنين كأشخاص او كممثلين لهيئات اشتغلت بالمشكلة وبقيت على حالها وما زادها سوءاً وجود الازمة الحالية وتضاعف عدد سكان هذه القرى الملاصقة ، وما زادها سوءاً اكثر مشكلة المازوت والحلول المؤقتة لها وعودة المشكلة من جديد ، والاسوأ من ذلك كله هو عدم الاكترات والتنظيم وترك الامور للتهديد والمخالفات مع الشرطة والمشاكل والخلافات بين بعض السائقين والمواطنين والسؤال : هل تعجز الدولة بجهاتها المتعددة وامكانياتها عن ضبط خط سير ام هناك من لا يريد ذلك ؟؟؟

والطلبات الخاصة وسرافيس الخط تبقى على الخط . الزام محطات الوقود الواقعة على جانبي الخط بان تكون الاولوية بالتعبئة للمواطنين وبسرعة ولها خط خاص بها ، لا كما يحدث الان الاولوية للشاحنات والقاطرات العابرة . الاسراع بتنشغيل الباصات ضمن خطة المحافظة للنقل والتي خصص لخط الشيخ سعد 5 باصات وللخط الموازي له ونفس المشكلة « دوبر الشيخ سعد » ، وللتوضيح هذين الخطين يشكلان قوس يشبه المدينة الملاصقة للمدينة الاساسية ، وهناك اطراف قرى وقرى بالكامل ضمن هذا القوس لا يوجد عليها وسيلة نقل « سرافيس » بل يستخدمون السيارات العابرة او الطلبات الخاصة . وبالتالي انشاء هذا الخط من الباصات الجديدة لا يحل فقط عملية النقل من هاتين القرى الى المدينة بل يحلها مع القرى الاخرى المحرومة ويربطها ببعضها البعض

أزمة تسويق التفاح في السويداء.. النهب العلني

لا جديد هذا العام عن الأعوام الثلاثة السابقة، أي منذ بدء الأزمة الوطنية، فالأسعار التي يعرضها «الضمانة»- وسطاء الشراء بين الفلاح والسوق- هي اعلان صريح بنهب والاستغلال ، ومع غياب أي أثر للسلطة الرقابية، وغياب قنوات التسويق الحكومية، يقع الفلاح مجدداً في شباك الاستغلال والفساد.



■ فيصل يعسوب

مع ارتفاع الأسعار الجنوني في تكاليف الإنتاج الزراعي، بدءاً من أسعار عبوات الرشوش وكيلو السماد عموماً التي ارتفعت أكثر من 4 أضعاف لأنها مرتبطة بالدولار.

حسبة بسيطة

والدولار لا حاكم له في هذا البلد على ما يبدو إلا جيوب حيطان المال، ثم هناك تكاليف الحراثة والتقليم وعملية الرش، والتي ارتفعت جميعها بسبب ارتفاع سعر ليتر المازوت الحر من 85 ل.س إلى 300 ل.س في الشهرين الأخيرين، وعدم إمكانية تأمين الكميات المطلوبة من الدولة، طبعاً يضاف إليها ارتفاع تكاليف اليد العاملة، مع ملاحظة أن أجرة اليد العاملة لم ترتفع أبداً بالنسبة نفسها لارتفاع باقي التكاليف ناهيك عن ارتفاع تكاليف المعيشة التي تبقى غائبة عن الحسبان، والفرق شاسع بين أجرة اليد العاملة عموماً والزراعية خصوصاً بسبب العرض الكبير من اليد العاملة في السوق الزراعية. ووفق أكثر التقديرات عقلانية، والتي يمكن تدقيقها من التعاوانيات الزراعية والإرشاديات الحكومية، نجد أن تكلفة إنتاج كيلو التفاح تبلغ بحدها الأدنى 30 ل.س وبحدها الأعلى 40 ل.س، مع التنكير بأن هذه التقديرات هي وسطية ولا تعبر عن التكاليف في المناطق صعبة الوصول والتي فيها ظروف خاصة للعمل مثل المدرجات الزراعية وغيرها من المناطق.

لا أكثر ولا أقل

في مقابل هذا الواقع، فإن الأسعار المعروضة في السوق هي 45 - 55 ل.س لل«دوغما»- أي يباع الإنتاج دون تصنيف درجات النوعية-، وفي حالة التصنيف فإن الأسعار هي كالتالي:

- 20- 25 ل.س للصف الثالث
- 30- 40 ل.س للصف الثاني
- 50- 60 ل.س للصف الأول

أما الصف الممتاز الذي هو نادر جداً في هذا الموسم فإن تسعيره يتوقف حصراً على قدرة المساومة بين البائع والمشتري. والجدير بالذكر أن أكثر من 60% من إنتاج السويداء هذا العام هو من الصف الثالث بسبب العديد من العوامل الطبيعية، وبسبب الكميات الكبيرة من الرشوش الفاسدة والتي أضرت بالإنتاج وتحديداً الصف الأول منه، وهذه النقطة تحديداً هي التي

الرقعة

نريد هويتنا السورية..!

بقرار أثار استغراباً ودهشة..كما سبب معاناة مادية ومعنوية..منع أبناء محافظة الرقعة من مواليد 1998 و 1999 و 2000 من الحصول على هويتهم السورية بموجب الدستور والقانون.. هذا القرار حرم الالاف من الشباب من هويتهم السورية ، رغم أنهم سبق أن تقدموا بأوراقهم الثبوتية وبصموا في محافظة الرقعة، وترى الكثير منهم متجمهرين أمام أمانة السجل المدني بدمشق قرب جسر الثورة وساحة المرجة، بعد أن تكبدوا عناء السفر وتحملوا تكاليفه المادية مع تكاليف الإقامة وذلك للحصول عليها، وخاصة في ظروف الازمة الحالية وارتفاع الأسعار..ناهيك أن عدم وجود هوية تثبت شخصيتهم يعرضهم للمساءلة والتوقيف أثناء تنقلهم ومرورهم على الحواجز..وترى على وجوههم الاستغراب والدهشة ممزوجة بالألم والتعب، وهم يطرحون أسئلة عديدة:

ما سبب هذا القرار الغريب..وما ذنبنا أن المجموعات التكفيرية قد سيطرت على المحافظة ودوايرها..وهل فقط لأننا من هذه المحافظة التي كانت معطاءة..اليس هي جزءاً من الوطن..ويختمون بإصرار: نريد هويتنا السورية..فنحن مواطنون سوريون ونفتخر بانتمائنا..

تفسح المجال واسعاً للتجار للتلاعب بالأسعار والضغط على حاجة الفلاحين لمبالغ مادية بغية تسديد الديون الناتجة عن عملية الإنتاج ذاتها، وبسبب الخوف الكبير لدى الفلاحين من كساد الإنتاج وفساد جزء كبير منه في حال تأخر القطف.

الكهرباء وتكاليف التخزين!

أما عن احتمال أن يقوم الفلاح بقطف إنتاجه وتخزينه، ثم تسويقه خلال أشهر الشتاء، فإن هذا الاحتمال غير ممكن لدى الأغلبية بسبب عدم توفر الإمكانيات المادية لتغطية تكاليف القطف والتخزين، أخذين بعين الاعتبار الارتفاع الكبير في تكاليف التخزين بسبب أزمة الكهرباء، وخصوصاً في السويداء، وأيضاً بسبب ارتفاع أسعار المحروقات والنقل وكل التكاليف الباقية المتعلقة بعملية التخزين والتسويق.

الولايات المتحدة «تقصف» والليبرالية السورية تنتعش!



غاب عن التصريحات الحكومية كل ما أقمته الظروف الضاغطة للحرب من مقولات إيجابية. لم يعد أحد يتحدث عن ضبط السوق، أو سلة غذائية، أو الحفاظ على الدعم، ولم يعد أحد يتحدث عن ضبط الاستيراد وحصره بالضروريات، وتحجيم سوق الصرف والمضاربة وإغلاق مكاتب الصرافة المخالفة، ومصادرة أموال، والمحافظة على احتياطي القطع الأجنبي.

■ عشتار محمود

فعلى الرغم من أن الحرب في سورية في أكثر لحظاتها اتقاداً وخطورة، إلا أن الكثير من الإشارات تدل أن الليبراليين في سورية في أكثر لحظاتهم انتعاشاً.

نتائج اليوم أفعال الأمس

رئيس اتحاد غرف التجارة السورية، يعلن في لقاء تلفزيوني أنه من حق التجار أن يفرضوا أي سعر في ظرف اضطراب سعر الصرف، كي لا يخسروا وترتفع كلفهم، تزدهر سوق العقارات وصياغة الذهب وتجارته في سورية كتعبير عن تحويل «نخبة الأعمال» لأرباحهم القادمة من جيوبنا وأجورنا وليراتنا إلى أونصات وليرات ذهبية مكدسة وإلى أصول وعقارات ثابتة. المضاربة على سعر الصرف أصبحت النشاط الرئيسي لكل من يحصل على أرباح كبيرة في سورية، ومصرف سورية المركزي يحفز السوق للمضاربة عن طريق المزيد من الضخ، ومزيد من ترخيص شركات ومكاتب الصرافة، ليعلن أنه «اكتشف» وأخيراً سبب عدم نجاح سياسة ضخ القطع الأجنبي في خفض سعر الصرف أو التحكم الدائم به، ويتوعد بأنه سيضخ القطع الأجنبي حتى في الأبطال، حيث اعتبر أن تركه لأيام العطل بدون ضخ، هو سبب التلاعب في السوق!! وزارة الاقتصاد والمركزي تستمران بطماننة التجار إلى أن تمويل مستورداتهم مستمر، ولن يكون هناك أي ضبط أو ترشيد للاستيراد، حيث يستطيع التجار الحصول على تمويل لمستورداتهم بالقطع الأجنبي دون قيد أو شرط.

التجارة أي السوق الشرعية وغير الشرعية، تأكل كامل دخل ما تبقى من المزارعين، عن طريق رفع أسعار مستلزمات الإنتاج، وتخفيض أسعار الجملة، والنتيجة أن زراعاتها بأكملها مهددة بعدم الاستمرار، كالبندورة والبطاطا والحمضيات، إذا بقيت السوق بلا تدخل ودعم حكومي.

والنتيجة الأبرز أن كل أسرة سورية من خمسة أشخاص دخلها أقل من 52 ألف ل.س تقريباً هي في دائرة الفقر، أي كافة أصحاب الأجر الذين يبلغ متوسط أجورهم أقل من 20 ألف ل.س هم فقراء. وهؤلاء مع أسرهم حوالي 80% من السوريين قبل الأزمة. وتحديداً إن نصف هؤلاء عاطلون عن العمل، ونصف أطفالهم خارج المدارس وفي أسواق العمل، أو خيام اللجوء أو الأثنين معاً.

هذه أبرز نتائج الانحياز في السياسة الحكومية خلال الفترة الماضية، إلا أن البيان الوزاري يوضح أننا مع الحكومة الجديدة - القديمة، ننتقل نحو خطوة تصعيدية في طريق تسليم السوق دفة التحكم، عبر «عقلنة الدعم» كتتويج لسياسة ضبط نفقات الدولة على مواطنيها، والالتزام التام بحفظ موارد الفساد.

«عقلنة الدعم»

الحكومة تريد أن «تعقلن الدعم»! أي رفع وإلغاء الدعم وتحويل السعر إلى سعر سوقي مكون من التكلفة مع هامش ربح، ما يعني تحرير السعر لتتحكم به السوق عن طريق العرض والطلب، وبالمقابل «العقلنة» ستكون في توزيع مبالغ نقدية «المستحققي الدعم» أي للمواطنين السوريين. لتلخص هذه السياسة كل ما تريد الحكومة قوله: «قوى السوق هي التي تدير وتحرك اقتصاد البلاد، والمواطن يدفع لهم ثمن الحرب».

إن وجود سعر منخفض لحوامل الطاقة،

هو الوسيلة الأهم والوحيدة لمنع ارتفاع المستوى العام للأسعار إلى حدود قصوى جديدة، أي هو وسيلة حماية لقيمة الليرة السورية، أما رفع الأسعار، فسيفسح العنان للفوضى وارتفاع الأسعار لتتبختر المبالغ النقدية التعويضية المدفوعة للمواطنين، «إن دفعت». وستنتقل السوق السوداء من العمل السري إلى العمل العلني، ويكون لها كامل الحق برفع الأسعار فالمحروقات حررتها السياسات الليبرالية من سيطرة الدولة!

موازنة النفقات والموارد

يعد البيان الوزاري الجديد إنجازات الحكومة ووعودها وأعبائها والمبالغ التي تنفقها من موارد الدولة والسوريين، للمحافظة على «صمود الشعب السوري»، إلا أن الواقع يرسم صورة مخالفة لهذه الإنجازات. حيث جاء في بيان وكالة الأنباء سانا بتاريخ 24-9-2014، حول جلسة مناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة، أن «الحكومة تسعى جاهدة إلى تحقيق التوازن بين الموارد والإنفاق».

تجلبت سياسة ضغط النفقات الحكومية، بضغط المواطنين فقط، وتحصيل الموارد منهم، فحصلت الحكومة موارد زهيدة للزينة العامة، من أماكن دعمها السابقة للمحروقات، للمواد التموينية «الخبز، السكر والأرز»، للاتصالات، للانترنت، للكهرباء، وللמים. دفع السوريون ثمن محاولة الحكومة موازنة نفقاتها، بينما تركت بوابات الفساد والربح الأعلى مفتوحة على مصراعها دون أدنى محاسبة أو ضبط، في مختلف هذه القطاعات المذكورة.

فساد في توزيع المحروقات

فزادت الحكومة الموارد مما دفعه السوريون، مقابل استخدام المحروقات للتدفئة للنقل وغيرها، لتدفع الأسر السورية مبالغ إضافية إلى السوق السوداء التي بقيت توزع الجزء الأكبر من هذه المواد، وتتحكم بالسعر الموازي لتحصل على أرباح خيالية، فعلى سبيل المثال خلال يوم واحد توزع فيه السوق السوداء 10 آلاف ليتر المازوت بسعر 120 ل.س، فإنها تحصل على ربح 600 ألف ل.س، أما شهر من التوزيع بالسعر المضاربي فيحقق ربحاً (الموزع أسود) بمقدار 18 مليون ل.س، أما أسبوع في محافظة ريف دمشق في

عام 2013، وفق بيانات حصلت عليها فاسيون ونشرتها في عددها رقم (588) بمادة بعنوان «حصّة ناهبي المازوت في ستة أيام من عمر الأزمة» بتاريخ 4-2-2013. فقد حققت سوق التهريب المباشر أرباحاً تقدر بـ 90 مليون ل.س من نقل صهاريج محروقات إلى مناطق حدودية غير مأهولة وإلى كازيات مغلقة في مناطق متوترة!

كلما ازدادت الفوضى ازدادت كمية المحروقات الموزعة عن طريق السوق السوداء، وازدادت القدرة على رفع السعر، وازدادت الأرباح غير المشروعة الموزعة بين حيتان السوق السوداء، وكبار سماسرة وفاسدي جهاز الدولة من المسؤولين عن استيراد، إنتاج، توزيع، وتخزين المحروقات، لأنهم مصدر المادة أولاً، والمتحكمون نسبياً بالتستر أو ضبط السوق ثانياً، ليحصلوا بالتالي على حصّة هامة من هذا الربح المضاربي، من جيوب السوريين.

وبالفعل خسارة موارد النفط السورية، يدفع ثمنها السوريون، ويربح ثمارها السماسرة والسوق.

فساد في استيراد الحكومة

كذلك الأمر في نفقات الحكومة على استيرادها العام، فقد أعلنت أنها تدعم مستوردات القطاع العام يومياً بمبلغ 2,5 مليون يورو، ولكن الحكومة بالمقابل لم تجاوب السوريين عن الأسئلة التي طرحت حول كلف استيراد الحكومة التي تبلغ أرقاماً تفوق أعلى الأسعار العالمية، وأي تكلفة معقولة للنقل والتخزين وغيرها.

فكلف استيراد السكر تبلغ 800 \$ للطن، مقابل الأسعار العالمية البالغة 436 \$ للطن، تبلغ 654 \$ مع تقدير للكلف والخزن والنقل، أي أن استيراد 300 ألف طن سكر بهذا السعر، يخفي فيه مبلغ 6,4 مليار ل.س غير مبرر، أي مبلغ منهوب. وكذلك الأمر في استيراد الطحين حيث بلغ مبلغ التكلفة غير المبرر، مقدار 100 مليار ل.س، لاستيراد 2,4 مليون طن عام 2013، وهو ناتج من احتساب فارق بين الاستيراد الحكومي من الأموال المجمدة في المصارف الفرنسية، وبين أسعار الطحين في روسيا على سبيل المثال، وهكذا في ما تبقى من عمليات الاستيراد الحكومي التي لا يصرح عن كلفها.

فساد في «ترك» الربح الكبير

وبينما زادت الموارد الحكومية، من أجور مكالماتنا المحلية، تركزت أرباح شركات الاتصالات الخليوية الخاصة دون المس بها، بل سعت الحكومة - دون أن تنجح حتى الآن - إلى نقل ملكية هذه الشركات بشكل كامل للقطاع الخاص، أي التخلي عن حصّة الدولة من الإيرادات التي يفترض أن تبلغ 60%، بالتالي كانت الحكومة التي تعتبر أن نقص الموارد هو عبئها الأول، مستعدة لأن تتخلى عن إيرادات الدولة السنوي من هذه الشركات الذي يفترض أن يصل إلى أكثر من 40 مليار ل.س.

فساد حيث توجد موارد!

تجاهلت الحكومة الكثير من ملفات الفساد التي توثق وجود نهب للمال العام، في المواضيع التي لا تزال تنتج موارد للدولة، كالمرفأ والمعامل الكبرى، والنتيجة كانت أن ارتقى فاسدون في سلم الفساد الحكومي، من مدراء إلى وزراء، ومن مدراء معامل إلى مدراء مؤسسات وهكذا..

«رخاوة» لا سابق لها

مقابل تشدد الحكومة مع الموظفين وحالات الفصل المتكررة، فإن «الصفحة» كان عنوان العلاقة مع شركات صرافة مضاربة، حيث أغلقت مكاتب رئيسية لشركات صرافة لمخالفتها القوانين وإتجارها بالقطع الأجنبي بشكل غير شرعي، وتلاعبها بسعر الصرف، ثم عادت هذه الشركات لتشتري مليون دولار في جلسة المركزي الأخيرة، وينطبق الأمر على أغلب الشركات والمكاتب التي أوقفت حملات سابقة، وكذلك الأمر بالنسبة للتجار الذين حصلوا على القطع لتمويل مستوردات لم تستورد، أي بفواتير مزورة للمتاجرة بالقطع في السوق السوداء، وكانت النتيجة أن الحكومة وضعتهم على لوائح سوداء نتيجة المخالفات وعادوا للاستيراد بلا ضابط، واكتفت الحكومة بفرض ضرائب على أرباحهم من المخالفات، أي تشريع لأرباحهم غير الشرعية.. الغاية من جردة الحساب السابقة، تسجيل كيف اشتركت قوى الفساد والليبرالية في تصعيد الهجوم على موارد الدولة والشعب السوري في أكثر لحظات البلاد صعوبة وخطورة.

زائد ناقص

وما زالت سورية تصدر زيت الزيتون!!

ما زالت سورية تصدر زيت الزيتون إلى 40 دولة عربية وأجنبية، على الرغم من التراجع الكبير بكميات إنتاجه في البلاد، والذي يصل بحسب بعض التقديرات إلى 50% قياساً بالعام الماضي، وهذا التراجع في الإنتاج أوصل سعر «التنكة» زيت الزيتون في بعض المحافظات «طرطوس» على سبيل المثال» إلى 15 ألف ليرة سورية، بعد أن كانت تباع «التنكة» بسعر يتراوح بين 9 - 10 آلاف، حيث ارتفع السعر فجأة بنحو 50%.

ما الهدف من استمرار تصدير زيت الزيتون والسوق المحلية باتت أكثر تعطشاً من أي وقت مضى لتلك المادة الأساسية؟! ألم يتعلم أصحاب القرار الاقتصادي أن توفير زيت الزيتون أو أي سعة أخرى في ظروف مشابهة يتطلب وقف التصدير ولو بشكل مؤقت حتى تهدأ الأسعار في الأسواق؟! فالكثير من المستهلكين غير قادرين على شراء الزيوت بهذه الأسعار وهذا ما سيجعل من الزيوت النباتية ملجأهم..



اعتراف على مضض

كشف رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي، أنه خلال دراسة موازنات الوزارات تبين وجود خلل وظيفي بنيوي في بعضها.

وشدد الحلقي على ضرورة قيام هذه الوزارات بإعادة تقييم للواقع البنوي لها وإعادة إصلاحه وتطويره لكي يكون قادراً على تنفيذ المهام المطلوبة منه من وضع البرامج والخطط والدراسات المستقبلية للوزارة وقادراً على تنفيذها على أرض الواقع دون الترحيل للعام الآخر.



والمستهلك يقول العكس!

لا تخلو مناسبة إلا وتعلن فيها التجارة الداخلية وحماية المستهلك عن إجراءات رادعة لضبط الأسواق والأسعار، وفي هذه المرة، أرسل وزير التجارة الداخلية حسان صفية رسالة طمأنينة إلى المستهلكين خلال جولته على بعض أسواق دمشق، حيث قال: «إن الوزارة ستشدد الرقابة على الأسواق للحد من ظاهرة تقلبات الأسعار بارتفاع الدولار، وإن كل من يخالف ويرفع الأسعار سوف تنزل بحقه أشد العقوبات، وكونوا مطمئنين تماماً أن وزارة التجارة الداخلية وأنا شخصياً سأقوم بالإشراف على الأمور وستكون هناك عقوبات رادعة لكل من تسول له نفسه استغلال عملية ارتفاع الدولار».



تسويق 40% من إنتاج التفاح

أكدت المؤسسة العامة لخزن وتسويق المنتجات الزراعية والحيوانية التزامها بتسويق نحو 40% من محصول التفاح لدى المزارعين.



قراءة آلية للعدادات الكهربائية

تعمل وزارة الكهرباء حالياً على مشروع القراءة الآلية للعدادات الكهربائية انطلاقاً من مدينة دمشق، وفي ضوء نجاحه سيتم الانتقال لتطبيقه في المحافظات الأخرى. ويتألف المشروع، بحسب مصدر مسؤول في وزارة الكهرباء، من ثلاثة مكونات الأول نظام قراءة العدادات عن بعد، ويتم من خلاله قراءة بيانات العدادات «التوتر، التيار، القدرة المستهلكة، إضافة إلى الأحداث المسجلة في ذاكرة العداد التي تكشف حالات العبث بالعداد لحظة حدوثه»، وإرسالها إلى مركز الإدارة بواسطة قنوات الاتصال المختلفة ثم تدقيقها ومعالجتها تمهيداً لإصدار الفواتير.



زيادة اعتمادات الموازنة يتناسب طردياً مع زيادة أسعار المشتقات النفطية!!

في مشروع موازنة عام 2014 قدرت كامل نفقات الدعم الاجتماعي بنحو 615 ملياراً، أي أعلى من مثيلاتها بموازنة 2013 بما يقارب 103 مليارات ليرة، وهذا ما اعتبر في حينها «سواءً» حكومياً و«دلالاً» زائداً للمواطن السوري، من وجهة النظر الحكومية في ظل ظروف استثنائية، إلا أن تلك الزيادة النظرية في اعتمادات الموازنة العامة لم تأت إلا بالويلات على ما تبقى من هذا «الدعم»، ولا حاجة لتكرار الأرقام ونسب ارتفاع أسعار تلك «المواد المدعومة» خلال العام الماضي والذي سبقه، والذي ترافق في الحالتين مع زيادة في اعتمادات الموازنة العامة للدولة، فماذا تخب لنا موازنة عام 2015 في جعبتها إذا؟! وما هي النسب التي سترتفع فيها أسعار «المواد المدعومة»؟! وما هي أرقام «الدعم» النظري التي ستصرح عنها الحكومة على لسان مسؤوليها؟! لعلها ترضي مساعي هؤلاء لتضليل الرأي العام كما تفعل كعادتها!!

■ حسان منجھ

يلوح في الأفق موازنة حكومية تزيد عن سابقتها بنحو 164 مليار ليرة سورية، لأن نسبة الزيادة في موازنة عام 2015 تقارب الـ 118% قياساً بمثيلتها في عام 2014، والمترافقة مع تأكيد حكومي على الاستمرار في الدعم كما جرت العادة، إلا أن السؤال البديهي المطروح قبل كل تلك الزيادات الافتراضية، من أين ستأتي الحكومة بالأموال اللازمة لتمويل تلك الزيادة في الموازنة العامة؟! وعلى حساب من سيكون تأمين تلك الموارد؟!!

عقدة التمويل

لم يعد النفط، وما كان يحققه من إيرادات مالية لكل الموازنات خلال عقود من الزمن ضمن الحسابات الحكومية، فالمناطق الشرقية باتت خارج سيطرة الدولة السورية، ليس الآن بل منذ نحو عامين من الزمن، وهو الخزان النفطي لسورية، أي أن النفط السوري بات خارج المعادلات، وما من تقشف حكومي حقيقي في الإنفاق سيحقق وفراً مالياً يساعد على تمويل تلك الزيادة، ولم تأخذ الحكومة حتى الآن خطوات جدية على صعيد الحد من الهدر الكبير الذي يستنزف الاقتصاد الوطني، وهذا ينطبق على الفساد المستشري في عروق الاقتصاد أيضاً، كما لم تلجأ الحكومة لقرارات استثنائية على من قبل فرض ضرائب جديدة على أصحاب الثروات، أو على أصحاب الدخول المرتفعة لتمويل تلك الزيادة المقترحة في الموازنة، كما فعلتها كل الدول في أوقات الأزمات التي مرت بها، والتجربة الأمريكية والاوربية في

عام 2008 أكبر مثال على ذلك، فإذا لم تقم الحكومة بأي من الإجراءات الأنفة الذكر، فما هو الطريق لتمويل تلك الزيادة في الموازنة العامة إذا؟! بالطبع ستستسهل الحكومة كما جرت العادة رفع أسعار المشتقات النفطية بجرعات متتالية، على اعتبارها ترفه من حيث المبدأ كل الطرق البديلة لتمويل الموازنة من أساسه، لأنها لا تريد المساس إلا بمصالح الطبقات الفقيرة في البلاد، و كأن صلاحياتها لا تسمح بأكثر من ذلك المساس على ما يبدو..!

لم يأت من فراغ

إثارتنا للقضية لم تأت من فراغ، بل لأن بعض المواقع الإعلامية سرب خبراً عن اجتماع لجنة الدعم الحكومية خلال الأيام القليلة الماضية، وتصويتها على اقتراح برفع سعر ليتر مادة المازوت بنحو 20 ليرة، أي أنه وفي حال إقرار الحكومة لهذا الاقتراح، فإن سعر ليتر المازوت سيصبح 80 ليرة عوضاً عن 60 ليرة، على الرغم من معرفة القاضي والداني بالتأثيرات السلبية لهذا القرار الحكومي على المواطن السوري، كما أن دراسة القرارات المشابهة وتأثيراتها المخيفة على معيشة شرائح واسعة من السوريين، سيوضح صورة التأثيرات المتوقعة لمثل تلك القرارات على الشرائح ذاتها من الشعب السوري.

الدعم يزيد اسماً أن الدولار يرفع مركزياً! سنسمع بالتأكيد حديثاً حكومياً عن زيادة دعم المشتقات النفطية مع إقرار تلك الزيادة، وعلى أرض الواقع سنشهد قرارات

حكومية ترفع أسعار تلك المشتقات، فكيف يمكن أن تتفق تلك المعادلة إذا؟! على المستوى الحكومي القضية واضحة، نحن نستورد المشتقات النفطية وندفع ثمنها بالدولار، إلا أن وجود الخط الائتماني مع إيران على سبيل المثال، والذي يوفر الجزء الأكبر من حاجة السوق المحلية للمشتقات النفطية يشي بعكس ذلك، لأن الحكومة لا تدفع قيمة النفط الخام المستورد من إيران نقداً اليوم، وهذا ينطبق على المشتقات النفطية المستوردة أيضاً، وفي المحصلة، فإن استيراد النفط الخام لتكريره في المصافي السورية سيخفض معادلة التكلفة التي تقيسها الأرقام الحكومية وفق الأسعار العالمية بطبيعة الحال..

وإذا ما سلمنا بمعادلة ربط أسعار صرف الدولار بالدعم، فإن حل الأحجية هو بيد أصحاب القرار الاقتصادي، فمن الذي يرفع سعر الدولار في السعر الرسمي؟! ولاي الاعتبارات يتم هذا الرفع؟! ولمصلحة من وصول الدولار إلى 161 ل.س مركزياً في شهر أيلول من عام 2014؟! وهو من كان بنحو 137 ليرة سورية للدولار الواحد في شهر أيلول من عام 2013؟!!

سيزيد الدعم اسماً لأن الدولار يرفع مركزياً، وسيبقى الدعم في ارتفاع ما دام الدولار وفق نشرة المركزي في ارتفاع دائم، والهدف مزدوج في هذه الحالة، تضخيم فاتورة الدعم المستندة إلى استيراد المشتقات النفطية بالدولار؟! وتأمين موارد مالية متزايدة من بيع الدولار المركزي لشركات الصرافة بجلسات التدخل التي يعلن فيها بيع كميات جديدة من الدولارات بين الحين والآخر؟!!

الاحتكار والغلاء.. لم يعد يبتهج بالعيد سوى التجار أكثر من 3500 ل.س تكلفة كيلو معمول في المنزل



باتت مظاهر العيد في دمشق معنادة ومكررة كحالها منذ بداية الأزمة، إذ إن الأسعار المرتفعة تصدرت أحاديث الأسرة السورية، وصعوبة تحصيل كافة الاحتياجات تحت وقع النالوث الذي غدا مشؤوماً على عموم السوريين: «قدوم عيد الأضحى وبداية العام الدراسي وفصل الشتاء»، بما يفرضه على كل عائلة لا من أنفاله إضافية لا قبل لها بتحملها.

مضامين هذه التعاميم، سوى التاريخ والمناسبة، أما من حيث الفعالية فهي معدومة بالكامل، وذلك بالاعتماد والنظر إلى وضع الأسواق في الأيام العادية عموماً، والأعياد خصوصاً..

ومع ذلك، لم تتردد الوزارة في إصدار تعميمها المعتاد، طالبة من مديرياتها في المحافظات تشديد الرقابة وتكثيف دورياتها على الأسواق بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك، إضافة لتشديد الرقابة على جميع الأسواق التجارية وخاصة أسواق المواد الغذائية والخضار وأسواق الهال والحلويات والألبسة والأحذية، والتدقيق في الإعلان عن الأسعار لكل مادة، وعدم السماح باستغلال هذه المناسبة لرفع أسعار المواد والسلع بشكل غير مبرر، فيما يبدو أنه تعميم لرفع العتب ليس إلا. واستجابة لهذا التعميم، بين مصدر في مديرية التجارة الداخلية بدمشق، أنه تم تكثيف الدوريات على أسواق الألبسة الغذائية، وتم توزيع 26 دورية آلية وراجلة على مدار الساعة في دمشق، فيما أعطيت التوجيهات لتشديد الرقابة والتأكد من الإعلان عن الأسعار وتداول الفواتير والتحقق من نسب الأرباح، وسحب عينات من المواد الغذائية وغير الغذائية المشتبه في مخالفتها للمواصفات.

وبالمقابل، تبدو نتائج ما تقوم به الدوريات أقل من التوقعات، فحتى مع تشديد الرقابة، ومع كل ما يمكن للمرء أن يراه ويلمسه ويعيشه من غلاء واستغلال في أسواق دمشق، لم يتجاوز حجم الضبوط التموينية في الأسبوع الذي يسبق العيد، المتعلقة بالإعلان بسعر زائد عن 2 ضبط فقط، وضبط واحد فقط للبيع بسعر زائد وأخر الإعلان بسعر زائد، رغم كون هذه الفترة التي يقوم فيها كل التجار بلا مبالغة برفع أسعارهم وصولاً لتحقيق أعلى المكاسب والأرباح !!

المبرومة بالفستق الحلبي المصنوع بنسبة 25%+5% للمستهلك 1550 ليرة وبلورية بالفستق الحلبي بنسبة 20% ليرة بـ1300 وحدد سعر بقلوة أو كول وشكور بالفستق الحلبي بنسبة 20%+4 ليرة وأسوية بالفستق الحلبي بنسبة 35%+5 ليرة بـ1200 ليرة وأصابع أو أساور بالكاجو بنسبة 11%+2 ليرة وعش البلبل بالفستق الحلبي بنسبة 11%+2 ليرة بـ750 ليرة ومعمول بالفستق الحلبي بنسبة 20%+4 ليرة ومعمول صغير بالفستق الحلبي بنسبة 25%+5 ليرة بـ1425 ليرة وغريبة وبرازق عادية بـ600 ليرة وغريبة بيضاء قرص صغير بـ425 ليرة.

السوق يسجل مخالفة وحيدة للأسعار ومن جهته تساءل أبو معتصم رب أسرة 57 عاماً، عن دور المراقبين التموينيين المفترض بهم ضبط السوق، وحماية المواطن من استغلال وطمع التجار، قائلاً «لا نرى أي وجود للمراقبين، وحتى إن تواجدهم فهم غير فعالين، حيث يمكن لأي تاجر أن يدفع المعلوم كما يقال، ليغض المراقب البصر عنه وعن ممارساته». وفي سياق متصل، باتت التعاميم الصادرة عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، لا تتعدى كونها تكراراً لما سبق، حيث لا جديد في



**تعميمات
وزارة التجارة
الداخلية قبل
الأعياد أصبحت
أقرب إلى
رفع العتب
بكثر منها
إلى التطبيق
الجدي!**

الحلويات المنزلية لم تعد أوفر
أما سميرة ربة منزل في منطقة جرمانا، فقالت «لا أستطيع أن أقرر إن كانت صناعة الحلويات في المنزل أوفر من شرائها جاهزة من السوق، خاصة مع الأسعار المرتفعة كثيراً لمواد الحلويات». وأضافت سميرة «إن تكلفة صناعة 2 كيلو من معمول الفستق في المنزل، ستتجاوز 7 آلاف ليرة سورية حتماً، رغم أن هذه الكمية لا تعتبر كافية، فضلاً عن أن اعتيادنا في سنوات سبقت الأزمة، على تقديم أربعة أو خمسة أنواع من الحلويات في العيد». وفي جولة على السوق، تبين أن سعر كيلو الفستق الحلبي الحب يبلغ 4500 ليرة، وكيло الجوز الأوكراني 2750 ليرة، وكيло العجوة 240 ليرة، وكيло معمول الفستق الجاهز 2500 ليرة، وكيло معمول الجوز 1800، وكيло معمول العجوة 500-800 ليرة، وكيло الطحين لصناعة الحلويات 125 ليرة سورية.

بينما كانت محافظة دمشق أصدرت العام الماضي قراراً حددت بموجبه تسعير الحلويات المصنعة بالسمن النباتي أو الحيواني، إذ حدد على سبيل المثال سعر كغ المبرومة بالفستق الحلبي المصنوع بالسمن الحيواني بنسبة 25%+5% للمستهلك بـ1775 ليرة وبلورية بالفستق الحلبي بنسبة 20%+4 بسعر 1375 ليرة وسعر بقلوة أو كول وشكور بالفستق الحلبي بنسبة 20%+4 بـ1600 ليرة وأسوية بالفستق الحلبي بنسبة 35%+5 بـ2125 ليرة وأصابع أو أساور بالكاجو بنسبة 11%+2 بـ850 ليرة وحدد سعر عش البلبل بالكاجو بنسبة 11%+2 بـ1600 ليرة ومعمول صغير بالفستق الحلبي بنسبة 25%+5 بـ1650 ليرة ومعمول بالعجوة بـ750 ليرة. وحددت سعر الحلويات المصنوعة بالسمن النباتي ليكون سعر كغ

■ أروى المصفي

التجار الكبار لم يوفروا فرصة لاستغلال الناس وحاجتهم، وانسحبت عقليتهم وأخلاقياتهم على صغار الباعة، سواء في المحال أو على البسطات، وحتى الجوالين منهم، فحتى باعة الخبز على جوانب الأفران يطالبون بالحصول على عينية من كل شخص يشتري منهم، كذلك سائقو السرافيس، الذين رفعوا تعرفتهم تدرعاً بنقص الوقود مؤخراً، بدؤوا يعلنون عن أخذ عينية خلال العيد من كل راكب، وإلى ما هنالك من سبل ووسائل تصب في زيادة ما يدفعه المواطن بسبب مناسبة العيد..

طول البال شرط للشراء

أراء المواطنين، في الاستطلاع الذي أجرته قاسيون، وإن تباينت حول كيفية استقبالهم للعيد، فقد أجمعت في النهاية، على فلتان الأسواق وغياب الرقابة بالكامل..

محمد، طالب في كلية الطب، اعتبر أنه من الممكن شراء ملابس بسعر مقبول نوعاً ما، بشرط طول البال، أي أن يكون المرء قادراً على الأخذ والرد والإقناع والمفاصلة مع الباعة، حتى يتمكن من تخفيض الثمن الذي يطلبونه مقابل الثياب، مشيراً إلى أنه يجب أن لا نستجيب مباشرة لما يطلبونه، حتى نتمكن من شراء القطعة. وأضاف تمكنت بعد جهد ليس بقليل من شراء بنطال بسعر 3000 ليرة سورية، وقميص بقيمة 1500 ليرة سورية، لافتاً إلى أن البائع طلب ضعف هذه الأرقام في البداية.

لم يوفر التجار الكبار فرصة لاستغلال الناس وانسحبت عقليتهم وأخلاقياتهم على صغار الباعة سواء في المحال أو على البسطات أو حتى الجوالين منهم

حمص...

ضحايا جدد وفلتان في الأسعار



مع استمرار الأزمة وتفاعلاتها.. وتراجع دور الدولة، تتضاعف معاناة المواطنين.. ومع اقتراب عيد الأضحى، بات الجنون يسيطر على الأسواق، كما ترافق ذلك في المزيد من التوتر

■ مراسل فاسيون

من يتجول في الأسواق يشعر أن الدولة غير موجودة حيث لا رقابة ولا جهات مسؤولة، فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية ارتفاعاً جنونياً، حيث وصل سعر طبق البيض حوالي 800 ليرة، علماً أن حمص من المحافظات المنتجة له، في حين وصل سعر كغ الزيتون عادي الجودة إلى 400 ليرة والجبن حوالي 700 ليرة، كما فقدت اسطوانات الغاز من الأسواق ووصل سعرها إلى حدود الـ 3000 ليرة.

■ ظاهرة التسول!

أصبح التسول «الشحاذة» ظاهرة منتشرة في شوارع حمص، ففي كل واحد ما بين 7 و8 من المتسولين ومن مختلف الأعمار والفئات، منهم الرجال والنساء والشباب والأطفال، وغالبيتهم ممن طحتهم الأزمة إما مهجرين أو عاطلين عن العمل، يحاولون الحصول على قوت يومهم على الأقل!

■ ضحايا جدد

شهد يوماً الثلاثاء والأربعاء الماضيين،

تصعيداً كبيراً في الوضع الميداني، في بعض أحياء المدينة حيث أدى تفجير إرهابي في حي عكرمة إلى وقوع عشرات الضحايا بين قتيل وجريح أغلبهم من تلاميذ المدارس في جريمة مروعة لا تمت إلى أية ممارسة إنسانية بصلة.. لقد أن الاوان أن تمتد التسويات التي حصلت في بعض الأحياء في المدينة أن تشمل ما تبقى من الأحياء المتوترة، وإيقاف نزيف الدم السوري..

■ ركن الدين

تلاعب علني بسعر الغاز



أزمة غاز بدأت تتفاعل على مستوى الوطن في المناطق الآمنة.. فكيف في المناطق المتوترة؟ في حي ركن الدين الأمن ظهرت بوادر أزمة غاز، وتبين أن أحد الموزعين يقوم ببيع الاسطوانات إلى شاحنات صغيرة قبل وصولها إلى الحي، قرب منطقة البساتين في ركن الدين شرقي، وهؤلاء يقومون ببيعها لمعارفهم وزبائنهم الخاصين، وإن استطاع مواطن الحصول على إحداها، فإنه يضطر لدفع زيادة على سعرها الرسمي حيث يشتريها بقيمة 1500 ليرة.. فلماذا لا تجري مراقبة ومحاسبة، علماً أن موقع البيع لا يبعد كثيراً عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، وهو يتم علناً!!!

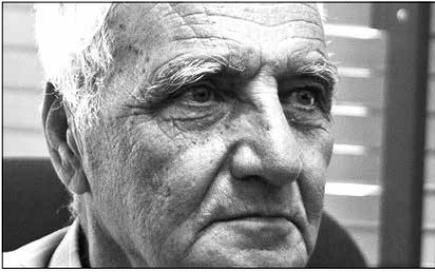
معاناة أصحاب المكاتب الهندسية

■ مراسل فاسيون - حماة

أصحاب المكاتب الهندسية في مدينة حماة، والمناطق التابعة لها، في غالبيتهم متوقفون عن العمل، منذ ثلاث سنوات على الأقل.. وخاصة في المناطق الساخنة حيث أعمال البناء النظامية متوقفة تماماً، وبالتالي توقفت أعمال هذه المكاتب. وهؤلاء المهندسون معظمهم لا دخول لديهم، إلا مما كانت تقدمه لهم مكاتبهم، من خلال وضع مخططات الأبنية والإشراف على تنفيذها، وبقابة المهندسين نقابة غنية وقادرة على المساعدة، ومع ذلك تركت هؤلاء المهندسين، وهم أعضاء فيها، وملتزمون بما يفرض عليهم من رسوم عضوية ورسوم أعمال، ومع ذلك تتركهم لمهب رياح الأزمة التي تمر بالبلاط، دون أن تقدم لهم أي مساعدة، وهم في أمس الحاجة لمساعدتها فالبعض منهم بدأ ببيع الخضار أمام مكتبه الهندسي، والآخر يعمل سائقاً على توكسي وبعضهم استأجروا مقهى لشرب الشاي والأراكيل، لكن معظمهم ينتظر الفرج..

فهل يعقل أن تقف نقابة المهندسين متفرجة على مأسى منتسبيها، علماً أن بعض المهندسين قدموا اقتراحات، بأن تدفع النقابة راتباً شهرياً ولو عشرة آلاف ليرة فقط لسد الرمق ولكن النقابة لم توافق!! فمن أين يعيش هؤلاء المهندسون وأسرهم؟ والعديد من المهندسين قالوا: لقد بعنا الكثير مما نملك كالسيارة وبعض الأثاث، لكي نطمع عائلتنا.. فما رأيك يا نقابة المهندسين..؟

من الذاكرة



■ محمد علي طه

نشاطات أدبية وثقافية

حري بنا ونحن في رحاب الاحتفاء بالذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي السوري في الثامن والعشرين من تشرين الأول عام 1924، أن نحيي بكل العرفان والتقدير والاحترام جميع الذين ساهموا في بناء الحرب وشاركوا في نضاله المجيد خلال تاريخه الطويل بالبذل والعطاء والتضحيات، وأن نستلهم منهم تجاربهم الناجحة وأن نعمل على إغنائها لمتابعة طريقهم النضالي الوطني والطبقي من أجل وطن حر وشعب سعيد.

لقد مر حزبنا بمراحل عديدة من النضال بمختلف أشكاله، وكانت مرحلة تكوين الحزب من أشق المراحل، فالرواد الأوائل عانوا الكثير، ليس فقط من الاضطهاد والإرهاب والحرمان، بل كذلك من النخب والافتراء والتجني وهو الأقسى، ومن صعوبة تعريف الناس بحقيقة أفكارهم وأهدافهم.

وكما جاء في أدبيات الحزب بعد الإعلان رسمياً عن وجوده، فقد عمل الرفاق على أن يكون حزبهم حزب نضال لا هوادة فيه ضد الاستعمار والإقطاع والرجعية، ومن أجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي، وأن يكون حزب العمال والفلاحين والجماهير الشعبية الكادحة، في سبيل تحقيق مطالبهم، وأن يكون حزب الاشتراكية العلمية. وعلى هذا الأساس خاض نضاله الباسل فكان بحق حزب الجلاء والخبز والحرية ومقارعة الرجعية والديكتاتورية العسكرية، ولا شك في أن إضاءة هذا التراث الحافل «بحلوة ومره، بنجاحاته وصعوباته» سيشدّد عزائم الرفاق الشباب، ويقوي سواعدهم لمواصلة النضال لخير الشعب والوطن.

وبكوني ممن انتسبوا إلى الحزب بعد ثلاثين عاماً من تأسيسه لأصير واحداً بين آلاف، بل عشرات آلاف الشيوعيين السوريين، وقد عشت في أواسط خمسينيات القرن الماضي مرحلة انزياح كابوس الديكتاتورية العسكرية عن صدر سورية الغالية، لتسطر فوائح الأمل والأمان وقائع ملموسة في كل المجالات، وسأركز اليوم على ميدان الثقافة والوعي، فقد انبثق إلى الوجود نشاط عارم تجسد في تطوير تجربة الروابط الطلابية التي نشأت إبان الحكم الديكتاتوري، في كل المدارس الإعدادية والثانوية والجامعية لحشد الطلاب في النضال ضد الحكم العسكري، ومن ثم تم تشكيل روابط أدبية وفنية وعلمية، استقطبت الشباب، ومنها رابطة الثقافة الوطنية وكتت أحد أعضائها وأذكر منهم عبد الرؤوف حاج حسين وعبد الرزاق عرفات وعبد الحميد وعبد الوهاب رشواني وعربي عبود ومحمد خير ظاظا ووليد صلاح كيكي، ورابطة وحي القلم ومن أعضائها رأفت الكردي وتحسين ميرخان وجورج جبور الذي يحتفظ إلى اليوم بوثيقة الموافقة على انتسابه إليها وعليها توقيع الرفيق رأفت. ورابطة الفكر والقلم ومن أعضائها مروان مراد وعبد الهادي البكار ومحمد المصري وخديجة أرناؤوط وسلمى الجلال، ورابطة ندوة الفكر ومن أعضائها ماجد شبل وغازي الخالدي وأحمد الجفان، ثم تشكلت رابطة الكتاب والأدباء السوريين ومن أعضائها موهب الكيالي وشوقي بغدادي واليان ديراني.. وكانت أشبه بخلايا نحل.. تسعى نحو الأفضل.. وحق للجميع أن يسعدوا.

وقد أحسن الشاعر إذ قال:

فحق الناس أن تسعد

بما تعطي من الجهد

وأن تبني الغد الأمجد

بلا خوف ولا حقد

اليمن يغيّر خريطة الطريق الأمريكية-الخليجية



حول المطالب الاقتصادية- الاجتماعية، وعدم التدخل الأجنبي بشؤون اليمن، فالمطلب الرئيسي هو إسقاط «الجرعة»، أي رفع الدعم عن المحروقات، ما يعني الوقوف في وجه السياسات الاقتصادية الاجتماعية التي يفرضها الغرب والخليج على اليمنيين، كوسيلة استفزازاً مقابل القروض. وبهذه السيطرة للحوثيين على صنعاء، وفرصهم لأنفسهم على المشهد اليمني، يبدو التراجع الأمريكي وحلفاؤه جلياً وواضحاً.

وعدم الانكفاء على المواقف الخارجية، منوهاً أن حسابات القوى السياسية هي خارج اهتمامات وتطلعات الشعب اليمني. ووجه دعوته للشعب اليمني بالخروج «العظيم» للمطالبة بتحقيق مطالبه المشروعة المحددة، المتمثلة بإسقاط «الجرعة»، وإسقاط الحكومة وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، التي قال إنها ظلت حبيسة الأدرج. يصبر الحوثيون على عدم صبح الحراك عليهم، فهم في كل خطاب يصرون على وحدة الشعب

الإجراءات من أجل رفع مستوى المعيشة ومحاربة الفساد. وفي الجانب الأمني، ينص الاتفاق على أن تتسلم الدولة المنشآت الحيوية، وأن تزال مخيمات الاحتجاجات من صنعاء ومحيطها، على أن يتم «وقف جميع أعمال العنف فوراً» في صنعاء.

رغم الاتفاق الحاصل، والذي رعته دول الخليج وأمريكا، لكن الحوثيين سعوا للسيطرة على العاصمة، وحل الحكومة وإسقاط حكم «الإخوان» والسيطرة على المقار الأمنية والعسكرية بالاتفاق مع الجيش، وضرب الخط الذي يقوده علي محسن الأحمر الرجل القطري في اليمن، وأيضاً تخفيض الوزن السعودي متمثلاً بدور رئيس الجمهورية، حيث من المعروف أن الرئيس هادي منصور و«المؤتمر الشعبي العام» يميل للسعودية. حيث قال الرئيس هادي منصور إن بلاده تتجه نحو الحرب الأهلية، في تصريح يبدو كتهديد للحوثيين برفع مستوى الصراع، كما بدأت القنوات القطرية تروج لأن صعود الحوثيين سيستجلب خطراً على اليمن أكبر من خطر داعش في سورية!!

الاتفاق الجديد يحمل تراجعاً أمريكياً

رغم أن سيطرة الحوثيين كلفت بحدود 200 قتيل، إلا أن الجيش التزم عدم التدخل، في انحياز لمطالب الجماهير اليمنية بإسقاط جرعة التقشف و«الإخوان»، كما دعا الحوثي الشعب إلى التحرك اتجاه ما يعانیه من ظلم

عماد بيضون

إضافة إلى ذلك، تأتي عوامل عدم تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، وتحويل البلاد إلى مرتع لتنظيم «القاعدة» كنتاج لكل الأزمات السابقة، حيث خرج على أثرها الملايين من الشعب اليمني للاحتجاج والاعتصام.

العوامل الإقليمية وسقوط المبادرة الخليجية

كالعادة، تضع القوى الإقليمية وزنها بهدف صياغة المخرج حسب مصالحها. فالسعودية ترغب بالإطاحة بالإخوان، لما يشكله التنظيم من خطر عليها. وتضع مواجهة الحوثيين الصاعدين والذين تعتبرهم حلفاء لإيران ضمن الأخطار الواجب مواجهتها. وبعد موجة الحراك الذي تصدره الحوثيون وبرز احتمال الإطاحة بمصالح كل الدول الخليجية لم يجد السعوديون والرئيس هادي منصور ممثلاً للمؤتمر الوطني العام، بقيادة الرئيس السابق علي عبد الله صالح مفراً من الاتفاق مع الحوثيين الذين قادوا الحراك، بعد أن سيطروا على صنعاء، وتم الاتفاق على إسقاط «الإخوان» من الحكومة.

وعلى أساسه: وقّع الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، يوم الأحد 21 أيلول، على اتفاق لإنهاء الأزمة في البلاد، بحضور ممثلين عن الحوثيين وموفد الأمم المتحدة إلى اليمن، جمال بن عمر. من جانبه قال عمر إنه سيتم تشكيل حكومة كفاءة وطنية في غضون شهر. وأضاف أن الاتفاق يشمل أيضاً مجموعة من

جاءت الموجة الشعبية الثانية في اليمن نتيجة لفشل إدارة «الإخوان المسلمون»، بقيادة حركة «الإصلاح» وعلي محسن الأحمر، للبلاد وتآزيم الوضع اليمني من خلال رفع أسعار المحروقات، مما سيؤدي إلى تجويع الملايين.

الحلف الإمبريالي وخطوات تفتيت المنطقة!



ومسيحية وإيزيدية، على أن تتشكل فرقة كركوك من 32% عرب و32% أكراد و32% تركمان 4% مسيحيين» إضافة إلى جيش عشائري لحراسة الطرق البرية بين العراق وكل من سورية والأردن، فقد اتفق الجانب الأمريكي مع «عشائر الأنبار» لتتكفل بحماية هذه الطرق، مقابل فرض ضريبة على سائقي شاحنات النقل بمبلغ 20 دولار عن كل سيارة. خلاصة القول، استخدمت الإمبريالية الأمريكية داعشها لاحتلال ثلث الأراضي العراقية، وإرهاب السكان المحليين وإرعاب المجتمع العراقي ككل، وتجاوز الحدود العراقية السورية لإحداث الصدمة الجوسياسية المطلوبة، وإدخال المنطقة في حروب التقسيم والتفتيت المقرر أن تكون جائزتها الكبرى مصر المقسمة. إذا كنا كيمساريين مبدئيين نتصدى تاريخياً للإمبريالية الأمريكية، فالمعركة الراهنة قد تكون معركةنا الحاسمة، مما يستدعي موقفاً وفعالاً طبقياً ووطنياً ثورياً من كافة الأحزاب والقوى والشخصيات اليسارية.

■ منسق النيار اليساري العراقي*

وعلياً مؤازرتها في تطبيق أوجه الإصلاح السياسي المطلوب!». من جهته، سرّب البنثاغون موقفه من جيش نظام 9 نيسان 2003، المشكل على أنقاض الجيش العراقي المنحل، معلناً أنه عندما كانت القوات الأمريكية تتجه لمغادرة العراق نهاية 2001، قال الجنرال، فرانك هيلميك، رئيس بعثة التدريب العسكري حينه عن القوات الأمنية العراقية: «حسبي يقول لي إنهم سيكونون قادرين على القيام بالواجب.. إنهم الآن قادرين عليه، لكن لا نعرف مدى صحة ذلك على المدى البعيد». خلال الصيف الحالي، تم التحقق من شكوك هيلميك بعد أن شاهد العالم بذهول كيف أن عدة مئات من مسلحي «الدولة الإسلامية» أجبروا فرقا من الجنود على التراجع. اليوم تبدو جهود ثماني سنوات من التدريب والتجهيزات «بقيمة 25 مليار دولار» لا قيمة لها، بسبب الفساد والانقسامات الطائفية. اليوم تبدأ الولايات المتحدة من الصفر بمهمة «إصلاح» عاجل للجيش العراقي، وجاءت أولى خطوات هذا الإصلاح المزعم بتشكيل جيوش المحافظات-الإمارات، جيوش «شيعية وسنية وكردية وتركمانية

بيان اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي حول «التحالف الدولي»

أصدر اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي بياناً ضد «التحالف الدولي» وكان أهم ما جاء فيه:

«تحت حجة محاربة داعش يقوم «التحالف الدولي» بقصف سورية، خلال الأيام السابقة. فترتفع أسئلة كثيرة حول طبيعة ودور هذه الدول، التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، حول محاربة الجماعات الفاشية في وجهها الإسلامي، بالإضافة إلى قدرة الولايات المتحدة على قيادة حلف ضد الإرهاب».

وتابع البيان: «إن وجود هذه الدول، وتحديداً الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، تركيا، والخليج العربي، في دعم الجماعات الأصولية والفاشية في سورية، بالأسلحة والمال، مع تسهيل تحركهم من جميع أنحاء العالم إلى سورية، العراق، ولبنان، هو أحد هذه الأسئلة. بالإضافة لموقع الولايات المتحدة الأمريكية خلال القرن العشرين كداعم وخالق للفاشية والجماعات الفاشية في جميع أنحاء العالم، أوكرانيا وفنزويلا مثلاً».

وأكد البيان على أن: «اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي، منذ تأسيسه، يقوم على محاربة الفاشية وبالأخص النظام الذي ولدها، الإمبريالية... فمحاربة الإمبريالية، أساسيتها وتدابيرها، هو الطريق الوحيد لإنهاء الاحتلال، الحرب، التخلف، وموت الآلاف من الشعوب. والتهديدات مثل داعش تتطلب التضامن وكفاح شعب سورية، العراق، ولبنان».

تتضح يوماً بعد يوم ملامح الخطة الأمريكية لتقسيم العراق، وتتسارع وتيرة الخطوات الانتقالية نحو فدرلة العراق طائفياً. وما أن أعلن أوباما بأن الحرب على «داعش» قد تمتد ثلاث سنوات، حتى زادها سعود الفيصل إلى عشر.

صباح الموسوي*

جاء ذلك، على التوازي مع المعلومات المسربة من قبل ضابط كبير في هيئة أركان الجيش العراقي عن الشروط الأمريكية التي أبلغها كيري للعبادي، مقابل فك الخناق عن بغداد وتحرير المناطق الغربية والجنوبية والشمالية من سيطرة «داعش». فوفقاً للضابط، اشترطت الإمبريالية الأمريكية 1- تأسيس الحرس الوطني، ليحل تدريجياً محل الجيش المهزوم، على أن تكون نواته من متطوعي الجيش العراقي المنحل، بقرار أمريكي حتى رتبة عقيد، إرضاء للمناطق «السنية» ودمج المليشيات «الشيعية» في إطار الفرق المكونة للحرس الوطني المقرر تشكيلها على أساس مناطقي، فرقة لكل محافظة، مع الاحتفاظ بثلاث فرق سيادية «القوة الجوية- فرقة بغداد- فرقة عمليات التدخل السريع». 2- قطع العلاقة مع النظام السوري وفق النهج السابق، القائم على مده بالمساعدات العراقية أو تلك الإيرانية عبر الأجواء العراقية. 3- منح القوات الأمريكية «الخبراء» حصانة قانونية وتسهيل إقامة «مراكز- قواعد» تواجد دائم وفق ملاحق «اتفاق المصالح الاستراتيجي» غير المعلنة! أما التفاصيل، فتركت لسعود الفيصل، الذي قال: «بأن يستمر التحالف لمحاربة «داعش» عشر سنوات كي يضمن المجتمع الدولي قضاء نهائياً على الإرهاب!.. انتقال العراق مع قيام حكومته الجديدة إلى مرحلة التوازن السياسي الذي افتقدته الحكومة السابقة».

محمود عباس.. من «الحمائم» إلى «الصقور»!

الفلسطينية التي دخلت في مرحلة تنجيب بالجديد، فهو لا يستطيع تجاوز النصر المبين الذي حققته المقاومة والاعتراف السياسي الدولي بها والإدانة الدولية للاحتلال.

بكل تأكيد يرتبط هذا التحول مع محاولة عباس للحاق في ركب التوازن الدولي الجديد الذي تلمسه الرجل، والتي تعاني منه الولايات المتحدة وحليفاتها «إسرائيل» على شكل تراجعها وزيادة عزلة الدولة مما حدا به رفع تنسيقها مع موسكو القطب الصاعد وعلى ذلك توسع هامش مناوئته الخطابية، وخاصة أن أزمة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني العميقة أوصلتها إلى درجة الحضيض، التي تقتضي أخذ المزيد من التنازلات من حلفائها المنبسطين في الوقت الذي بات حلفاؤها غير قادرين عن التنازل أكثر فرؤوسهم على المقصلة.

ربما كان ذلك التحول في الخطاب هاماً، على الأقل أوضح درجة أزمة «إسرائيل» والولايات المتحدة وحلفائها ومستوى تراجعهم فـ«محمود عباس» واحد منهم. لكن دون شك لم ينجح ذلك التحول عن تعديل رؤية «عباس» السياسية لطبيعة الصراع مع الصهيوني وأفاق وأدوات حله، بل ربما هو محاولة من الرجل إلزام مقاومة الشعب الفلسطيني برؤية مسقوفة من توازنات الحقبة السابقة. ورغم أن ذلك سيستجيب للحركة السياسية الوطنية هامشاً أكبر للمناورة على المستوى الدولي، إلا أنه يضع على عاتقها بالوقت نفسه إعادة صياغة رؤية استراتيجية وطنية وحدوية جوهرها اعتماد نهج المقاومة بكافة أشكالها وعلى رأسها المسلحة التي غيرت التوازنات على الأرض.



فيه على المنبر لم يخرج عن أوليات الاتفاقيات الدولية والقرارات الأممية المصاغة بحق الشعب الفلسطيني، وهو أقر بذلك من على المنبر حين قال: «لم أتكم بجديد»، لا بل أكثر من ذلك إن ما طالب به الرجل فعلياً لا يخرج قيد أنملة عن مضمون «المبادرة العربية للسلام» سيئة الصيت وعن مضمون اتفاق أوسلو «عار محمود عباس» الأبدى والذي يضيع حق العودة والقدس.

بين الخطاب والرؤية!

ما يمكن تلمسه حقيقة في خطاب «حمامة السلام» هو تحول على صعيد الخطاب إلى الدرجة القصوى التي يستطيعها الرجل كي يحافظ على توازنات الحركة السياسية

الرجل إزعاج توافقه مع «حماس» وباقي فصائل المقاومة. ولم يذكر «عملية السلام» إلا شذرات وتحديداً في نهاية الخطاب رابطاً «السلام» بقيام الدولة الفلسطينية وإنهاء الاحتلال، وذلك بعد أن توعد قادة الاحتلال بعدم الإفلات من العقاب في إطار القانون الدولي!

بالمقابل لم يتبن الرجل خياراً غير المفاوضات، لكنه رأى أن المسار الحالي لها قد انتهى وأن استبداله بطرق أكثر «جدية»، وفي إطار ذلك أعلن أن خطوته القادمة هي التوجه لمجلس الأمن لأجل إقرار الحل النهائي للقضية الفلسطينية، وهدد بإشعال حرب دبلوماسية على «إسرائيل»!!

لا يمكن أن يثق المتابع للقضية الفلسطينية بحديث عباس حقيقة، فهو رغم كل ما تحدث

ما إن انتهى محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية من خطابه على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، حتى جاءت ردة الفعل الأمريكية واعتبرت خطابه بأنه عدائي، وتبع ذلك تهديد نتنياهو بالهجوم على عباس من المنبر ذاته. فما الذي يحصل. هل بات «حمامة سلام» الأمس «صقراً» اليوم؟!

■ معن خالد

خاطب عباس «إسرائيل» طوال الوقت بأنها دولة احتلال عنصري، وذهب إلى أكثر من ذلك حين اتهمها والمستوطنين بالفاشية. صعد عباس وانتقد داعمي «إسرائيل» الذين يدافعون عن حقها بالدفاع عن نفسها على حساب دماء الفلسطينيين، غامراً بذلك من قناة الولايات المتحدة التي وصفت خطابه بالوقح. لم يقف الرجل عند هذا الحد، بل تحدث عن إبادة جماعية تقوم بها دولة الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وعن سياساتها القائمة على التطهير العرقي مشبهاً حادثه حرق الطفل الفلسطيني محمد أبو خضير من قبل المستوطنين بطريقة غير مباشرة بـ«المحرقة النازية».

حقيقة الخطاب!

لم ينتقد مهندس «أوسلو» الأبرز، العنف من «الطرفين» كعادته، بل على العكس تحدث عن استمراره على نهج وقيم الفدائيين والثورة الفلسطينية التي انطلقت في 65. ربما لم يرد

أوضح الخطاب درجة أزمة «إسرائيل» والولايات المتحدة وحلفائها ومستوى تراجعهم فـ«محمود عباس» واحد منهم.

«الشيوعي البرتغالي»: التدخل الأمريكي عدوان ضد العراق وسورية

أصدر الحزب الشيوعي البرتغالي بياناً سياسياً حول موقفه من التصعيد العدواني الأمريكي في سورية والعراق وهذا أهم ما جاء فيه:

«يشكل التدخل العسكري الأمريكي على الأرض السورية، تحت حجة مكافحة المجموعة المسماة الدولة الإسلامية، مرحلة جديدة في تصعيد التدخل والعدوان ضد سورية، وكذلك اعتداءً على سيادة هذا البلد، مما يشكل بدوره تهديداً مباشراً لوحدة أراضي هذا البلد. ويرى الحزب الشيوعي البرتغالي أن التصعيد العسكري الجديد، بقيادة الولايات المتحدة- والمبني مرة جديدة على حملة أكاذيب وتجاهل للقانون الدولي وعدم احترام وثيقة الأمم المتحدة- يثير أسئلة جدية حول مستقبل العراق وسورية ويحمل مخاطر مأساوية لكل شعوب الشرق الأوسط.

وأضاف البيان: «إن هذا الوضع يخدم سياسة «إسرائيل» المبنية على العدوان والاحتلال بحق فلسطين ولبنان وسورية حيث تحتل مرتفعات الجولان بشكل غير شرعي. ويعيد الحزب الشيوعي البرتغالي التذكير بأن الولايات المتحدة وحلفاءها في حزب الناتو وفي المنطقة- أمثال «إسرائيل» والديكتاتوريات الموجودة في الخليج- قد شجعوا ومولوا وسلحوا منذ 3 سنوات، المجموعات التي تتحلق اليوم حول الدولة الإسلامية والتي تستخدم الإرهاب والدمار في المنطقة».

26 أيلول 2014

عن موقع اليسار العراقي

قمة دول بحر قزوين: تكثيف التنسيق الأوراسي



اختتمت أعمال القمة الرابعة لدول بحر قزوين في 29/ سبتمبر، والتي أقيمت في أسترخان جنوب روسيا، بمشاركة كل من «روسيا، أذربيجان، إيران، كازاخستان، تركمانستان»، وعبر البيان الختامي للقمة عن الاتفاق حول الوضع القانوني لبحر قزوين، وجرى في أعقاب القمة توقيع خمس وثائق بينها ثلاث اتفاقيات للتعاون في مجالات مختلفة.

■ فادي خضر

صرحت المشرفة على مشروع الاتحاد الأوراسي، تاتيانا فالوفايا، بأن الاتحاد الجمركي بين «روسيا وكازاخستان، وروسيا البيضاء» حقق نجاحاً هائلاً، بزيادة حجم التبادل التجاري إلى الضعفين، وارتكاز هذه التجارة على منتجات صناعية وهندسية، في مقابل التجارة التي تركز على الطاقة مع أوروبا، هذه التجربة المصغرة كنموذج اقتصادي تكاملي، أثارت اهتمام دول المنطقة الأوراسية، فاتحاً الأفق أمام صيغ تحالف جديدة، أعلنت عن نفسها بتوقيع اتفاقية الاتحاد الأوراسي في 29 أيار من العام الحالي، في إطار تثبيت وتوسيع العلاقات على قاعدة اقتصادية، بهدف تكامل 170 مليون إنسان.

أوراسيا: «مكمن تحدي السيادة الأمريكية»

رغم حديث الإعلام الغربي المستمر عن مخاوف «استعادة أمجاد الإمبراطورية الروسية»، وهيمنتها

أو اقتصادية باعتماد البيان الختامي على أحد المبادئ الأساسية لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة، وعدم نشر أي قوات عسكرية فيها سوى تلك التابعة للدول الخمس، والتأكيد على حل المشاكل بين الدول الأعضاء نفسها حصراً، بعد تسع سنوات انقضت على وصف بوتين لانتهيار الاتحاد السوفييتي كأبزر كارثة جيوسياسية في تاريخ البشرية.

«التجميع مقابل التخندق»

تبدو رقعة التحالفات الدولية التي تأخذ الطابع الاقتصادي القائم على الندية، سريعة التبلور في ظل ضرورات التنمية لهذه التحالفات، في الوقت الذي تتبنى فيه الإدارة الأمريكية خيار التفتت، مستخدمة أكثر الأدوات فاشية في العصر الحديث، ما يستلزم رفع مستوى تنسيق القوى الصاعدة على المستويات السياسية والعسكرية، والتي لم تظهر حتى اليوم بشكل واضح، على الرغم من ظهور إشارات واضحة. ومن هذه الإشارات ما عبّر عنها الرئيس الإيراني، حسن روحاني، في معرض حديثه مؤخراً في قمة أسترخان: «ليس سراً أنه في منطقة بحر قزوين، اختراق نشط من قوى مسيطر عليها غربياً، وأن الغرب يشارك في شراء الانتخابات المحلية، وهدفهم النهائي فرض السيطرة على المنطقة، وإقامة ضغط على إيران وروسيا والصين، وعلى بقية العالم». فإن هذا التنسيق المتكامل الذي من شأنه تعزيز قدرة دول الأطراف والقوى الصاعدة على مستوى العالم، على تقليص النفوذ الأمريكي إلى حدوده القصوى، وفتح المجال أمام هذه الدول للبدء بتنمية مستدامة، تنعكس على المستوى المعيشي لشعوبها بعيداً عن سياسات التبعية التي سادت طوال العقود الماضية، كما تقوم على إيجاد صيغ بديلة للاتحاد والتكامل بين دول الجوار وشعوبها بدل التناحر الحدودي والفئوي داخلها.

على مقدرات الدول المحيطة بروسيا، فإن نتائج القمة الرابعة لدول بحر قزوين تثبت تقدم النموذج الاقتصادي الروسي في علاقته مع هذه الدول، كبديل عن نموذج الهيمنة الأمريكية الغربية، السائد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، والذي تميز بظهور دول جديدة في آسيا الوسطى، ما أعطى وجهاً جديداً للمنافسة على استخراج وتصدير موارد هذه المنطقة، تحديداً بعد تبني الإدارة الأمريكية مع بداية هذا العقد لمشروع الحريق من قزوين إلى المتوسط، ما تعمل عليه الولايات المتحدة وحلفاؤها حالياً بشكل مركز في أوكرانيا والشرق الأوسط، والذي تظهر نتائجه أمام دول المنطقة الأوراسية، الرقعة الجغرافية الأغنى على مستوى الثروات الطبيعية في العالم، والتي تشكل ممكن التحدي السياسي الاقتصادي للسيادة الأمريكية على العالم، حسب رأي أحد مهندسي الاستراتيجية الأمريكية ومستشار الأمن القومي بين عامي 1977 و1981، زبغنيو بريجنسكي.

يعمل الرئيس بوتين على تبديد أي مخاوف عسكرية

جيوستراتيجية

الولايات المتحدة

اعتقلت الشرطة الأمريكية 7 من المتظاهرين على الأقل مساء يوم الأحد 28 أيلول في مدينة فيرغسون، بولاية ميزوري، خلال المظاهرات ضد عنف الشرطة في المدينة. وخلال المظاهرات تجمع أكثر من 150 شخصاً في طريق فلوريانانت الجنوبي، أمام قسم الشرطة التابع لفيرغسون. كان السبب الذي أدى لاندلاع المظاهرات هو حادث مقتل الشاب الأمريكي الأسمر مايكل براون، 18 عاماً، على يد الشرطي الأبيض دارين ويلسون، ما أدى لحدوث مواجهات ومصادمات بين الشرطة، التي أغلبها من الأمريكيين البيض والسكان المحليين الذين يشكل ذوي الأصول الإفريقية غالبية.

النمو في أوروبا

كشفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، مؤخراً، عن تباطؤ في نمو الاقتصاديات العالمية الكبرى وخصوصاً في منطقة اليورو، على خلفية المخاطر الجيوسياسية والمالية الكبيرة. وقامت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بتخفيض توقعاتها لنمو إجمالي الناتج الداخلي في منطقة اليورو في عام 2014 بـ 0,4% مقارنة بتوقعاتها الأخيرة، ليصل إلى 0,8%، وخفضت من توقعاتها لعام 2015 لتصبح 1,1%. ومن المتوقع أن يسجل اقتصاد ألمانيا المحرك الاقتصادي لمنطقة اليورو نمواً يبلغ 1,5% هذا العام، في حين أن الصين ستسجل نمواً بـ 7,4% العام الحالي، ونمواً بـ 7,3% العام المقبل، وفقاً لتوقعات شهر أيار الماضي. وشددت المنظمة على المخاطر التي تلحقها على هذا التحسن الاقتصادي العالمي غير المتساوي: المخاطر الجيوسياسية المرتبطة بالآزمة في أوكرانيا والشرق الأوسط، بالإضافة إلى النزعات الانفصالية لدى عدد من الأقاليم في الاتحاد الأوروبي.

أفغانستان

شهدت أفغانستان صباح الاثنين 29 أيلول مراسم تنصيب أشرف غني رئيساً جديداً للبلاد في أول انتقال سلمي للسلطة من رئيس منتخب لآخر. وجاءت عملية التنصيب بعد اتفاق غني مع منافسه عبد الله عبد الله الأسبوع الماضي على اقتسام السلطة في حكومة وحدة، بعد أزمة استمرت 13 شهراً بسبب الانتخابات الرئاسية التي اتهم كل طرف فيها الآخر بالتزوير. وستعين على غني كرئيس التوقيع على اتفاقية أمنية ثنائية تسمح لقوة صغيرة من القوات الأمريكية بالبقاء في أفغانستان لتدريب ومساعدة الجيش والشرطة الأفغانيين الجدد، وهو ما كان يرفضه الرئيس حامد كرزاي.

الجمعية العامة للأمم المتحدة..

الكباش الدبلوماسي مستمر!



في العدد الماضي، نشرت «قاسيون» جزءاً من أهم الكلمات التي تلتها وفود الدول في افتتاح الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفيما يلي نواصل الإضاءة على أهم الكلمات التي تمت تلاوتها خلال الأسبوع الفائت.

■ إعداد: سعد خضار

روسيا: محاولات أمريكا لم تتكلم بالنجاح

في كلمته أمام الجمعية العامة، صعد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، من وتيرة الهجوم على السياسات الأمريكية والغربية، مؤكداً أن: «الحلف الأطلسي يعمل على الصعيد الدولي خلافاً لميثاق الأمم المتحدة ومبدأ سيادة الدول، ويحاول أن يقرر مصير الدول الأخرى.. ولقد أعلنت واشنطن أن بإمكانها استخدام القوة في كل مكان في العالم دفاعاً عن مصالحها الجيوسياسية.. إن كل المحاولات العسكرية لأمريكا لم تتكلم بالنجاح، لنتذكر قصف يوغسلافيا والتدخل في العراق وما حصل في ليبيا وأفغانستان، وبفضل جهودنا الدبلوماسية تسنى لنا الحؤول دون تدخل واشنطن في سورية. وعلى ما يبدو فإن الهدف من كل تلك الأعمال هو إثارة الفوضى. أوكرانيا ضحية جديدة لهذه السياسة الغربية».

وقال لافروف: «إن أمريكا والدول الغربية كلها قررت عدم أخذ مصالح الشعوب، ولم يصغوا إلينا بضرورة التمسك بميثاق الأمم المتحدة.. الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أيدا الانقلاب في أوكرانيا، وبررنا أية أعمال للسلطات المملنة من جانب واحد في كييف التي توجهت نحو قمع جزء من الشعب الأوكراني بالقوة... لا بد من احترام التعددية في العالم. ولا بد من التخلص من فكرة استثنائية إحدى الدول، ولا بد من العمل المشترك». وأضاف لافروف: «إن مكافحة الإرهاب في سورية يجب أن تتم على أساس التعاون مع الحكومة السورية. روسيا تساهم مساهمة فاعلة في مكافحة الإرهاب ونورد الأسلحة إلى كل من العراق وسورية. في الواقع لا يكفي محاربة الإرهاب، علينا ألا نكتفي بمعالجة ظاهرة الإرهاب، بل البحث في أسباب ظهور الإرهاب».

الأرجنتين: «داعش» حليفة لدول معروفة

تميزت كلمة الرئيسة الأرجنتينية، كريستينا دي كيرشنر بهجومها على صندوق النقد والبنك الدوليين واصفة إياها بصناديق الإرهاب، واتهمت دائني بلادها بالجشع المصيرين على إحباط بلادها

إلى ضرورة وقف الأكاذيب في المؤسسات الدولية. واتهم مجلس الأمن بالانحياز المطلق فيما يخص مقتل المدنيين الفلسطينيين على أيدي الاحتلال «الإسرائيلي» وذلك بتغطية من عضو دائم في المؤسسة في إشارة إلى الولايات المتحدة مضيفاً أنه وفي نفس الوقت يتحدى هذا العضو الحكومة السورية ما يؤكد ازدواجية المعايير حسب قوله. ورفض المسؤول الغارات التي يشنها التحالف الدولي بقيادة واشنطن ضد أهداف في سورية تحت ذرائع التهديد الإرهابي واعتبرها انتهاكاً لسيادة سورية. كما انتقد الوزير الكوري المجلس لتقاعسه إزاء ما وصفها بالمناورات العسكرية العدوانية المشتركة للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية التي تجري كل عام قرب حدود بلاده.

وأشار ري إلى أن مجلس الأمن لا يملك أي سلطة لمنع الأنشطة النووية أو الباليستية التي تقوم بها كوريا الديمقراطية مشيراً إلى أن مؤسسة الأمم المتحدة ليست نظاماً ملكياً وأن مجلس الأمن ليس مجلس الشيوخ.

يذكر أن حضور مسؤول كوري رفيع بهذا المستوى للأمم المتحدة هو الأول من نوعه منذ 15 عاماً.

إضاءات سريعة

فيما أعرب الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، عن نية فرنسا مواصلة «عملياتها العسكرية ضد تنظيم «داعش» في العراق»، مشيراً إلى عملية إعدام الرهينة الفرنسية في الجزائر، شن رئيس وزراء أوكرانيا هجوماً على روسيا معتبراً أن: «الصراع في الشرق الأوكراني ليس محلياً، إنما دولياً، تشارك فيه روسيا للسيطرة على أوكرانيا». وفي وقت شدد فيه رئيس وزراء بريطانيا، ديفيد كاميرون على أن بلاده «لن تساعد النظام السوري في مواجهة «داعش»»، كرر رئيس السلطة الفلسطينية قوله أن: «بقاء إسرائيل» دولة فوق القانون، وتحديها للإرادة الدولية، يغذي الفكر الإرهابي في المنطقة العربية». فيما هاجم رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، إيران معتبراً أن «إيران المسلحة نووياً ستشكل خطراً أكبر كثيراً على العالم من مقاتلي تنظيم داعش».

لافراف: لنتذكر قصف يوغسلافيا والتدخل في العراق وما حصل في ليبيا وأفغانستان.. بفضل جهودنا الدبلوماسية تسنى لنا الحؤول دون تدخل واشنطن في سورية.

النهوض الروسي يفرض: «روسيا/أمريكا» مجدداً



انطلاقاً من الطبيعة الأساسية للصراع الروسي مع الولايات المتحدة، فإن موسكو تسعى إلى تعزيز روابطها مع الدول غير الأوروبية، وتشكّل مجموعة «البريكس» التي تضم كل من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا منطلقاً طبيعياً لذلك.

■ بقلم ديمتري ترينان
ترجمة هزاع محمود

الرئيس بوتين في تصريحاته، بخصوص الأمن القومي الروسي، أولويات الكرملين وفق الترتيب التالي: تحسين العلاقات بين القوميات المختلفة عبر البلاد على اتساعها وتنوعها، وتقوية النظام الدستوري والاستقرار السياسي في روسيا، وتشجيع التطور الاجتماعي والاقتصادي مع اهتمام خاص بالمناطق المكشوفة والهشة في الاتحاد الروسي. إذ يبدو بوتين مقتنعاً بأن أية مشكلة جدية في أي من تلك المناطق من الممكن استغلالها من قبل الولايات المتحدة لتقويض السيادة الروسية وسلامة أراضيها. تتطلب هذه القائمة المزيد من السيطرة الحكومية على الوضع الداخلي، وسياسة اقتصادية جديدة لإعادة التصنيع في روسيا، والتخفيف من اعتمادها على الغرب في المناطق الحساسة، كذلك إعادة توضع حذر الموارد للتعامل مع مواطن العجز والضعف وكسب المزيد من الحلفاء إلى جانب الحكومة من فئات مختلفة من المجتمع. كما تتطلب أيضاً المزيد من الوعي الوطني للنخبة، وتنشئة وطنية للأجيال الشابة من الروسيين، وإلى درجة ما فإن الضغط الغربي يساعد جهود الكرملين في ذلك.

التحديات الرئيسية لروسيا تأتي من البنية التحتية العسكرية لحلف شمال الأطلسي، الذي يقترب أكثر من دفاعات الصواريخ الباليستية للولايات المتحدة، والتي تبدو كما لو أنها موجهة مباشرة للتخفيف من قيمة الردع النووي الروسي، ومن استراتيجية الأنظمة غير النووية التي من الممكن أن تهاجم الأهداف الروسية بدقة عالية. هذا يتطلب مضاعفة روسيا لجهودها في مجال التحديث العسكري مع التأكيد على كل من القوى النووية والتي ينبغي أن تبقى رداً موثوقاً. قد تكون هذه المنافسة مشوهة وغير متماثلة، والأرجح أنها ستكون قاسية وطويلة. العقوبات لن تجعل بوتين يتراجع، فهو يدرك أيضاً بأن تراجع خطورة اللوراء سيضعف الضغوط عليه فقط. وبينما قد تضطر النخبة الروسية للخضوع لتحولات جوهرية، وتغير في حركة العمالة كنتيجة لتزايد العزلة عن الغرب، إلا أن الشعب الروسي يبدي قابلية على نطاق واسع،

للتنامي الحالة الوطنية تحت الضغط الخارجي، وخاصة إذا ما ضغط بوتين بشكل أقسى على الفساد الإداري والتعسف البيروقراطي. من السابق لأوانه التنبؤ بكيفية نهاية هذا النزاع، فالأثمان باهظة للغاية. إن أي تنازل خطير من قبل بوتين سيفقده إلى فقدان القوة في روسيا، والذي من المحتمل أن يودي بالبلاد إلى فوضى عارمة، وأي تنازل خطير من قبل الولايات المتحدة في سعيها لتكثيف روسيا، سيعني تراجعاً واضحاً للنموذج العالمي للولايات المتحدة، مع ما سيتبع ذلك من نتائج في كل من آسيا والشرق الأوسط وغيرها من الأماكن. ومن سخرية القدر، فإن التحدي من أجل القوة المهيمنة عالمياً في الوقت الحالي لم يأت من لاعب ناشئ، وإنما من خصم قديم، كان المعتقد ولفترة طويلة أنه قد انتهى. أما الصين فلم تكن تأمل حتى بمساعدة من هذا النوع.

■ * عن موقع «National Interest» بتصرف

وضعت قمة «البريكس» الأخيرة في البرازيل الخطوة الأولى نحو خلق مؤسسات مالية مشتركة، حيث تتلقى روسيا بعض الدعم الأخلاقي من شركائها، وتعمل لتحسين علاقاتها مع دول في أمريكا اللاتينية وآسيا والشرق الأوسط وأفريقيا. ومع ذلك ستحتاج روسيا لكي تعزز روابطها مع الدول غير الغربية إلى توسيع علاقاتها الاقتصادية بشكل ملحوظ معهم، وهي مهمة صعبة طويلة الأجل.

البلد الملاذ والتهديدات الرئيسية

تعدّ الهند أولوية أساسية، يتبعها اتحاد دول جنوب شرق آسيا المعروف بأسيان. سياسياً وضعت روسيا نفسها في موقع البلد الملاذ لكل تلك الدول غير المنسجمة مع الهيمنة العالمية للولايات المتحدة الأمريكية، تلك الدول التي تراقب المواجهة الروسية مع الولايات المتحدة باهتمام كبير، وتستخلص النتائج، إنهم ينظرون تحديداً إلى كيفية تمكن روسيا من الإفلات من تلك الهيمنة، وما التكلفة المتوقعة من تحمل ذلك.

إن الكرملين يتفهم بالطبع بأن التهديدات الأساسية الأكثر خطورة للامن القومي الروسي تأتي من داخل البلاد، وقد حدد

ارتفاع المواجهة: الخصم القديم يستعد

فيما يتعلق بالامن العسكري، فإن التهديدات

أوباما يواجه «العالم كما هو»!

ضد ليبيا في آذار 2011. حيث كلفة عملية الغزو 1.1 مليار دولار حسب تكلفة البنثاغون.

العراق وسورية

وصلت تكلفة دخول أمريكا وغزوها للعراق تحت حجة سلاح الدمار الشامل إلى أكثر من ستة مليارات دولار، و4488 جندي أمريكي مقتول، و33 ألف جريح أمريكي. فيما وصل عدد الشهداء المدنيين في العراق إلى أكثر من مليون عراقي. وكلفت عملية عودة الأمريكان إلى العراق في 2014/8/7، 190 طائرة أمريكية، و1600 جندي أمريكي للعملية، و1420 ضحية عراقية، و1370 جريحاً، فيما نرح 130 ألف مدني إلى تركيا. وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من أيلول، قادت الولايات المتحدة قوى «التحالف» في قصف أهداف عسكرية لـ «داعش» شمال وشرق سورية، مستخدمة المقذات الحربية وقاذفات القنابل و47 صاروخ توماهوك. وفيما قتل 8 مدنيين، ذهب أوباما إلى القول إن القتال سيسغرق وقتاً، وأقر الكونغرس الأمريكي مبلغ 500 مليون دولار لتدريب «المعارضة المعتدلة» لتحل محل «داعش».

■ * تقرير عن موقع «Telesur tv» بتصرف

جرائم الحرب من قبل الجيش الأمريكي.

الصومال ومالي

دعمت إدارة أوباما الحكومة الوطنية الانتقالية في مقديشو، خلال بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال «أميسوم» وذلك بإرسال قوات عمليات خاصة حكومية وطائرات بدون طيار، ومن خلال غارات جوية ومستشارين عسكريين لمحاربة تنظيم «حركة الشباب». ودعم أوباما فرنسا في عملياتها العسكرية المباشرة ضد تمرد «الطوارق» في شمال مالي. أرسل دعماً للقوى الجوية، بما في ذلك طائرات استطلاع بدون طيار، وموارد تزويد بالوقود الجوي لمساعدة القوات المسلحة الفرنسية والحكومية في مالي.

اليمن وليبيا

أمر أوباما بالضربات في اليمن في كانون الأول من عام 2009، مستهدفاً تنظيم «القاعدة». وذكرت صحيفة «الحرب الطويلة» أن 677 شخصاً قتلوا في غارات الطائرات بدون طيار الأمريكية في اليمن. كما أيد أوباما قرار مجلس الأمن الدولي بإنشاء منطقة حظر جوي في ليبيا عام 2011. وأذن أوباما بإطلاق 110 صواريخ كروز توماهوك



أشرف الرئيس أوباما، خلال فترته الرئاسية التي امتدت لست سنوات، على أكثر من ست حروب في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا الوسطى.

ترجمة جيهان الذياب

تحدث الرئيس أوباما بوضوح، في خطاب قبوله جائزة «نوبل للسلام»، عن فلسفته وسياسته في استخدام الحرب: «أنا أواجه العالم كما هو، ولا يسعني الوقوف صامتاً في وجه الأخطار التي تهدد الشعب الأميركي.. ولا نخطئ بالقول: إن الشر موجود في العالم. ولا يمكن إيقاف جيوش هتلر بالحركات السلمية. ولا يمكن للمفاوضات أن تقتنع قادة «القاعدة» بأن يلقوا أسلحتهم. ويجب عدم الاستهتار بالقول بأن استخدام القوة ضروري، هذا إدراك للتاريخ وعدم كمال الإنسان وحدود المنطق».

أفغانستان وباكستان

ورث أوباما الحرب في أفغانستان من سلفه جورج بوش. وقد بدأ الناتو هذه الحرب بأهداف معلنة لتفكيك وتدمير القاعدة رداً على هجمات الحادي عشر من أيلول عام 2001 على الأرض الأمريكية. أعلن الرئيس أوباما، في العام 2011، أنه سيبدأ بسحب القوات البرية من أفغانستان في نهاية العام. وبدلاً عن القوات البرية، زاد أوباما من هجمات الطائرات بدون طيار في أفغانستان خلال العامين التاليين. وكانت هجمات الطائرات بدون طيار في أفغانستان في عهد أوباما مسؤولة عن مقتل 2629 على الأقل «بما في ذلك 475 مدنياً». وقالت منظمة العفو الدولية إن بعض هذه الهجمات وصل إلى مستوى

تكلفة العراق: 6 مليارات دولار، 4488 جندياً أمريكياً مقتولاً، 33 ألف جريح أمريكي، ومليون شهيد عراقي

فيروس «الرأسمالية»



شغلت الأحداث الدموية في أفريقيا العالم لبعض الوقت، بدأ فيروس «الإيبولا» يحصد المزيد من الأرواح إلى أن أصبحت الأرقام غير قابلة للتصديق، منات الآلاف الآن قد قضوا نتيجة العدوى دون أن يتخذ العالم أي رد فعل حاسم للحد من تأثير هذا الوباء الجامح، لكننا لم نعد نسمع الكثير عن هذا الفيروس الآن بعد أن انشغلت الأنظار بأخبار أكثر أهمية على جبهات بعيدة من العالم، لم يتسن للكثيرين فهم هذا العجز العالمي ممثلاً بمراكز الأبحاث والمؤسسات الصحية تجاه هذا الفيروس المتوحش، لكن يبدو أن الإجابة تكمن في دراسة فيروس من نوع آخر، فيروس عانت منه أفريقيا والعالم منذ زمن دون أن يشعر أحد به.

المستعمرة البريطانية السابقة التي تدعى اليوم «سيراليون» أكبر مصدر للذهب والألماس واليورانيوم وتملك وحدها نصف مخزون العالم من الألمنيوم الخام! ذلك المخزون الذي تحتكره شركة «ريو تيلتو الكان» الكندية- الأسترالية منذ عقود، دون أن يرى أبناء غينيا أي دولار منها.

رئيس يرعى مصالح الاستثمارات
لقد عانت تلك الدول على الدوام من صراعات دموية أودت بحياة الكثيرين، تلك الصراعات التي قسمت البلاد وجعلت أمراء الحرب يتنازعون على حقوق الصفقات الاستثمارية مع الدول الغربية، وفي الوقت نفسه كانت الرأسمالية العالمية تتدخل بين الحين والآخر لقلب الموازين أو الدفاع عن بعض المصالح التي قد تتعرض للخطر نتيجة تلك الأحداث، وها هي اليوم تضع مصالحها قبل أرواح البشر في أفريقيا، حيث أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية نيّتها إرسال جنود أمريكيين إلى هناك، لا يستطيع عاقل تبرير علاقة أولئك الجنود بالحد من انتشار الوباء، وكأننا هم قادرين على إطلاق النار عليه، لكن لعبة المصالح المعهودة تعتمد مقارنة أخرى تتلخص بحماية حكومة اللعبة الأمريكية «إيلين جونسون سيرليف»، الرئيس الليبيرى الذي رعى مصالح الاستثمارات الرأسمالية في بلاده بكل إخلاص، والذي يواجه اليوم غضباً شعبياً عارماً، وسوف يتم استخدام أولئك الجنود في مواجهة العائلات المنكوبة والتخلص من الأصوات التي قد تقوض الحكم هناك، هذه هي القضية الأهم!

السكان كخسائر ثانوية

واليوم، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن أعداد المصابين بهذا المرض ستصل إلى 1,4 مليون شخص عند بداية العام القادم، بينما قدرت مجموع المساعدات المالية للبلدان الثلاث بمليار واحد يتيم من الدولارات، هذه الأموال التي سجلت كتبرعات وشيكات لم تصرف بعد، كلام على ورق، بالإضافة إلى مغادرة الكثير من الأطباء المتطوعين أماكن خدمتهم خوفاً من إصابتهم بهذا المرض المخيف، لا أحد يهتم اليوم بحال تلك البلدان، لم يهتم أحد يوماً بها، بل انصب الاهتمام على ما تحوي تحتها، وكل شيء آخر هو أمر ثانوي، وسيتحول السكان المحليون من قوة عاملة تخدم معامل الرأسمالية العالمية إلى عبء يتطلب الرعاية الصحية المكلفة، العبء الذي يمكن الاستغناء عنه كخسارة بسيطة لا مفر منها، العبء الذي قد تقضي عليه مجاعة جديدة أو حرب أهلية أخرى على كل حال، على الآلات أن تتور دون توقف!

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية نيّتها إرسال جنود أمريكيين إلى هناك، لا يستطيع عاقل تبرير علاقة أولئك الجنود بالحد من انتشار الوباء، وكأننا هم قادرين على إطلاق النار عليه

■ سمير حنا

ينتشر «الإيبولا» اليوم في مثلث من البلدان الأفريقية المنسية، سيراليون وليبيريا وغينيا، التي تحتل المراتب العشر الأخيرة بين دول العالم أجمع من ناحية الناتج الإجمالي القومي، إنها ببساطة أكثر الدول فقراً بعد أن قدرت تكاليف الطبابة التي تقدمها تلك البلدان الثلاث مجتمعة حوالي 40 دولاراً للفرد سنوياً، وهذا بالطبع غير كاف لمواجهة أبسط الأمر مما جعل تلك البلدان الموطن الأمثل لتفشي «الإيبولا» بشكل مرعب، ولمن لا يعلم، ومما ساهم أيضاً في انهيار المؤسسات الصحية هناك في غضون أيام، فأغلق مستشفى الأطفال الوحيد في كامل سيراليون أبوابه في الأسبوع الأول من الأزمة، وعجزت أسرة المشافي في ليبيريا، والتي يقدر عددها بأقل من ألف سرير على كامل الأراضي الليبيرية، عن استيعاب هذا الوباء.

بدأت الجثث بالتساقط

بدأت القصة من براري غينيا، عندها تم تسجيل بعض الحالات لذلك الفيروس، لكن الوباء انتشر سريعاً إلى الجارات سيراليون وليبيريا ويطلق إلى المدن للمرة الأولى بعد أن انحصرت أنماط تفشيه السابقة بالمناطق المكشوفة والبراري الواسعة، صعق الجميع بعد أن بدأت الجثث بالتساقط في العاصمة الليبيرية «مونروفيا» وبدأت حكومة الرئيس «إيلين جونسون سيرليف» عاجزة عن فعل أي شيء، سقطت المشافي والمراكز الصحية في غضون أيام وانتشر الخوف بين الناس فلزم المرضى بيوتهم على الرغم من إصابتهم بهذا الفيروس، مما ضاعف حالات العدوى بشكل مطرد، إلى أن تجاوز عدد الضحايا 2500 من مواطني تلك البلدان خلال بضعة أسابيع، هذا الرقم الذي مثل يوماً مجموع الوفيات بهذا المرض خلال الثلاثين عاماً الماضية!

فقر يعلو المناجم

نعلم جميعاً مقدار العجز والفقر الذي يترافق مع هذه البلدان، حتى ضرب بها المثل كأسوأ البلدان على جميع المقاييس، لكن الحال لم تكن دائماً هكذا في تلك الدول التي تسيطر عليها الحروب الأهلية والنزاعات القبلية، لقد ساهمت الدول الاستعمارية في سلب تلك الدول من كل مقومات العيش وها هي تساهم اليوم في السيطرة على الموارد الطبيعية الغنية لتلك البلدان عن طريق شركات «متمصر» كالعلق ثرواتها الباطنية وتعمل ك«فيروسات» خبيثة على سلبها أسس أي نهوض اقتصادي، تلك الموارد التي قد تدهلكم بالفعل، فعلى سبيل المثال، تعد «ليبيريا» أحد أكبر البلدان التي تحوي الحديد والذهب على أراضيها، كما أنها تستضيف المعمل الأكبر لإطارات «بريدجستون» الشهيرة منذ العام 1926، كما تعد

وجدتها

د. عرب المصري
aroub@kassioun.org



«لشوا التغيير»؟

في أغنيته المعروفة تحت عنوان لشوا التغيير يغني شريل روحانا، منتقداً انعدام روح المبادرة إلى تطوير الأوضاع عن طريق التغيير. وفي برنامج حزب الإرادة الشعبية ترد مواصفات التغيير بأنه «شامل وجذري وعميق»، لكن هذا لم يلق أذناً لدى الكثيرين ممن يستهجنون التغيير ويرون فيه ما هو من غير طائل ومن غير لزوم بحجة الثبات، وأن «تغيير الوجوه لا يستدعي تغيير السياسات لأننا نعمل بطريقة مؤسساتية»، وكأنما طريقة العمل المؤسساتية تفتقر الجمود والانغلاق أمام التطور والتقدم، ولا تأخذ المتغيرات الجذرية الحاصلة في هذه المرحلة الحرجة بعين الاعتبار. عندما يكون الواقع متغيراً بشكل بطيء يمكننا أن نفهم عدم التغيير على أنه نمط إدارة محافظ لأنه لا يأخذ التغيرات البطيئة الجارية بعين الاعتبار، أما عندما تكون التغيرات سريعة وعاصفة بل وقد تكون مدمرة، فحجة الثبات والحفاظ على طريقة العمل الراهنة تكون نوعاً من الانتحار المؤسساتي، وإعاقة دور المؤسسات المجتمعي، بما لا يخدم حتماً أي سياسة معلنة، بل ربما يخدم سياسات خفية وأجندات مخيئة.

وتتصدر كلاسيكيات العمل المؤسساتي أنه عند تحقيق مفاهيم العمل الاستراتيجي في داخل أي مؤسسة، فإن أهم الإيجابيات التي ستحصل عليها المؤسسة هو الشراكة المتبادلة بين أفراد المؤسسة، وبالتالي الاشتراك في اتخاذ القرار وصلابته وقربه من الصواب بشكل كبير. ومن إيجابياته تحمل المسؤولية المتبادلة بين أفراد عمل المؤسسة، ما من شأنه المحافظة على هوية المؤسسة الاستراتيجية بعيداً عن الفردية في التعامل والتقلبات الإدارية عبر السنين.

ويعد اتخاذ القرار من الأدوات الإدارية المهمة التي تتميز بها المؤسسات عن بعضها البعض. فاتخاذ القرار المناسب وفي الوقت المناسب، من شأنه المحافظة على استمرارية المؤسسة على المدى الطويل، وذلك من خلال الشراكة الجماعية في اتخاذ القرار وطريقة اتخاذه. ولذلك، فإن اتخاذ القرار الجماعي من شأنه تقليل فترة اتخاذه -التردد في اتخاذ القرار- وبالتالي عدم ضياع الفرص والحصول على أنسب الحلول. فهل ما زلنا نعمل حقاً بطريقة مؤسساتية؟

أخبار العلم



الهند تصل المريخ

أعلنت مؤسسة أبحاث الفضاء الهندية عن نجاح بعثتها في دخول المريخ، لتصبح بذلك الدولة الأولى التي تنجح في دخول مدار الكوكب الأحمر من المرة الأولى، وأول دولة آسيوية تنجح في ذلك. وبلغت كلفة هذه البعثة 74 مليون دولار، وهو جزء بسيط من كلفة المركبة الفضائية الأمريكية إلى المريخ، والتي بلغت 671 مليون دولار. وحتى اليوم، لم تنجح سوى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والاتحاد السوفياتي سابقاً في إرسال مركبات فضائية إلى المريخ. وتم إطلاق هذه المركبة إلى المريخ في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وقطعت أكثر من 215 مليون كيلومتر للوصول إلى الكوكب الأحمر، والهدف منها هو الدوران حول هذا الكوكب، والتقاط صور لسطحه، ودراسة أجوائه. وكانت وكالة الفضاء الأمريكية قد عبرت عن اهتمامها بالتعاون مع الهند في مهمتها الفضائية لجمع المعلومات عن كوكب المريخ. وبشكل نجاح مهمة الدوران حول المريخ، التي تالت الإشادة لانخفاض تكلفتها دفعة لبرنامج الهند الفضائي الذي يمتد لخمس سنوات، ويتطلع رئيس الوزراء الهندي المنتخب حديثاً نارندرا مودي إلى التوسع فيه ببنية أساسية وتكنولوجيا أفضل. وجلس مودي خلف العلماء وبدا متوتراً خلال اللحظات الأخيرة قبل أن يهنئ العلماء بتحقيق هذا الإنجاز. وقال مودي في كلمة بمركز القيادة «لقد وصلت الهند بنجاح إلى المريخ».



تكنولوجيا جديدة للملاحة

ابتكر علماء من روسيا تكنولوجيا جديدة للملاحة مبنية على استخدام حقل المغناطيسية الأرضية. يؤكد علماء معهد ساراتوف للتكنولوجيا الحرجة، الذين ابتكروا هذه الطريقة، أنها من ناحية الدقة لا تقل عن منظومة «غولوناس» الوطنية المستخدمة حالياً. كما يشير العلماء إلى أن هدفهم من ابتكار التكنولوجيا الجديدة، ليس إحلالها محل «غولوناس» بل بالعكس، دفع المنظومتين الأمريكية «جي بي أس» والروسية «غولوناس» إلى تحسين أدائهما، ما سيسمح برفع فعالية الملاحة والحصول على معلومات عن الخلل الذي يصيبها أو فقدان إشارتيهما. تتميز هذه التكنولوجيا بأنها وبرامج عملها الفريدة روسية المصدر وقد حصل المبتكرون على عدة براءات اختراع. صمم المبتكرون نموذجاً لمجمع الملاحة المغناطيسية الأرضية، بمقاسات كبيرة، لذلك يعملون حالياً على تقليص حجم المجمع، ويأملون في الحصول على دعم من الجهات ذات العلاقة. يذكر أن مؤسسات علمية أجنبية تجري بحوثاً في هذا المجال، لكنها لم تتوصل إلى النتيجة المرجوة حتى الآن.

■ وكالات

سرطانات تسببها المياه المكورة



في بحثه المعنون «المسرطنات المائية» يتحدث الدكتور عادل عوض من قسم الهندسة البيئية في جامعة تشرين عن مياه الشرب المكورة فيقول: يتم تعقيم مياه الشرب في مختلف بلدان العالم بواسطة مادة الكلور التي تقوم بتطهير هذه المياه من الجراثيم الممرضة.

لكلورة مياه الشرب أثناء معالجة التلوث الميكروبيولوجي بالكلور. واقترحت الوكالة الأميركية لحماية البيئة (EPA) تخفيض مركبات ثلاثي الهالوميثان (THMs) من تركيز 100 ميكروغرام في اللتر إلى 80 ميكروغرام في اللتر، إلا أن هذا سيكلف حوالي 1 مليار دولار سنوياً. مما تقدم فإن المراجعة السابقة تظهر وجود علاقة - وإن كانت غير مرضية تماماً - بين استهلاك مياه شرب مكورة وتطور عملية التسرطن خصوصاً سرطان المثانة والقولون والمستقيم. إلا أن هذا لا يعني بالضبط الدعوة إلى التخلي عن الكلور ودوره الهام والمعروف عالمياً في منع انتشار الأمراض التي تنتقل عن طريق المياه مثل الكوليرا والزحار والتيفوئيد وغيرها من الأمراض الجرثومية العديدة. إن السرطانات ذات العلاقة بالمياه تعني أن مسبباتها موجودة أو منقولة في المياه أو أن منشأها من المياه، ولا يمكن القول هنا بأن محرضات هذه السرطانات قاصرة على المياه فقط، بل يمكن أن يكون هناك أسباب أخرى «غير المياه» تلعب دوراً إضافياً أو محدداً في أية إصابة نوعية بالسرطان. ومن الجدير بالذكر أنه كلما توفرت نتائج بحثية أكثر ظهرت حاجة إلى تنقيح الاستنتاجات والتوصيات المرتبطة بسرطانات المياه وتعديلها.

عمل موريس ومجموعته بشدة وذلك لسببين: أولهما وجود فجوة كبيرة ما بين نتائج تحليلاتهم الإحصائية الوبائية والنتائج المبنية على تجارب مختبرية أجريت على القوارض، وثانيهما أن التحليل الإحصائي غير ملائم وغير كاف. مع ذلك جاءت دراسات أخرى لتؤكد وجود علاقة واضحة بين سرطان المثانة على الأقل وتناول مياه مكورة. وهذا كله يشير إلى ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث الملحة والمستعجلة في هذا الإطار. وجرى بحث في فلندا تغطي (56) بلدية كشفت إمكانية تشكل سرطانات المعدة والمثانة والكلية بسبب استهلاك مياه شرب مكورة. وأشار كانتور في دراسته المرجعية إلى تمييز سرطانات المثانة والقولون والمستقيم عن غيرها، إذ يمكن أن تكون أكثر ارتباطاً بالاستهلاك المديد والمتراكم لمياه مكورة. وهذا يعني -بحسب رأيه- أنه يمكن أن يحدث سنوياً في أمريكا عدة آلاف من حالات السرطانات بسبب استهلاك مياه مكورة مسحوبة أصلاً من مصادر المياه السطحية المعقمة في محطات المعالجة، ويخلص بالنتيجة إلى أن المعلومات المتوفرة تدعم التركيز والاهتمام الجاد بموضوع الخطر السرطاني لدى سلطات المياه للعمل على تقليل التعرض -قدر الإمكان- للنواتج الجانبية

إلا أن هذه العملية تؤدي إلى تشكل مركبات جانبية خطيرة من خلال تفاعل الكلور مع الملوثات العضوية الموجودة في مصادر المياه. وهذه المركبات هي ثلاثي الهالوميثان (THMs) وهي على أنواع، وأكثرها ظهوراً وبتراكيز عالية هو الكلوروفورم. وقد أجريت دراسات وبائية عديدة في الولايات المتحدة الأمريكية لتقرير ما إذا كان هناك علاقة بين استهلاك مياه الشرب المكورة وظهور متزايد لحالات سرطانية معينة. وقد أشارت الوكالة الدولية لبحوث السرطان (IARC) في نتائج أحد الأبحاث. أنه ليس هناك علاقة كافية «مؤكدة» لتشكيل السرطانات عن طريق مياه الشرب المكورة، ولهذا صنفت ضمن المجموعة (2B) «سرطانات ممكنة». ونشر موريس وآخرون ضمن دراساتهم الوبائية للفترة الواقعة ما بين 1966-1991 نتائج تدل على وجود علاقة إيجابية ما بين استهلاك مياه شرب مكورة «الحاوية على مركبات جانبية نتيجة التعقيم بالكلور، مثل مركبات ثلاثي الهالوميثان (THMs) وسرطانات المثانة والمستقيم عند الإنسان. واستنتجوا إحصائياً بأن 9% من سرطانات القولون والمستقيم و15% من سرطانات المثانة في الولايات المتحدة قد تعود إلى استهلاك مياه مكورة. ولكن آخرين انتقدوا

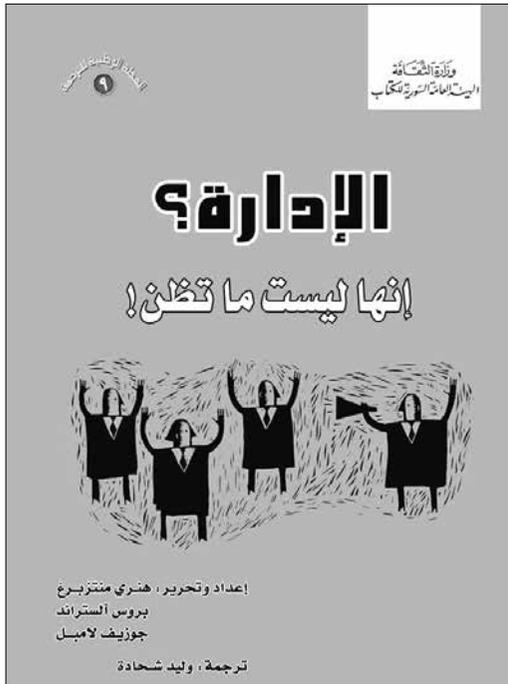
الإدارة؟ إنها ليست ما تظن!

في كتابه المعنون «الإدارة؟ إنها ليست ما تظن!» من إصدار الهيئة العامة السورية للكتاب والذي ترجمته وليد شحادة يتحدث المؤلفون هنري مننبرغ وبروس الستراوند وجوزيف لامبل عن الإدارة «هل هي حقاً ما تظن؟ وهل تدور فقط حول التفكير؟»

منذ قرن من الزمان قدم لنا فريدريك تايلور Frederick Taylor دراسات حول الوقت والزمن، وبعد نصف قرن منه عرفنا ما يسمى التخطيط الاستراتيجي. فتركت لدينا هذه الدراسات الانطباع بأن الإدارة هي كل ما له صلة بالتفكير، أو بالأحرى التفكير المنهجي. حسن، ففكر ثانية، في فن وفي صنع الإدارة، وتحديداً في المشاهدة والإحساس والفعل، وفيما هو وراء التفكير والتحليل والتخطيط.

وفي معرض الحديث عن «المشاهدة أولاً» نقراً: تعني كلمة التصبر أو نفاذ البصيرة أن القرارات أو الأفعال على الأقل قد تكون مدفوعة بما هو مشاهد ومرئي بمقدار ما تكون مدفوعة بالفكر. ويقول الموسيقار الشهير موزارت إن الجزء الأكبر من تأليف السيمفونية يكمن في كون المرء قادراً على «رؤية السيمفونية كلها بلمحة واحدة في الذهن»، إذا يمكن أن يكون الفهم مثيراً لصور ذهنية أو إدراكاً لمفهوم ما.

هناك نظرية وضعها العالم جز والاس في عشرينات القرن الماضي في إطار سيكولوجيا غشتالت تحدد أربع خطوات في عملية الاكتشاف الخلاق وهي: التحضير ثم الاحتضان ثم الاستنارة ثم التحقق من صحة الأمر.



إعداد وتحرير: هنري مننبرغ
بروس الستراوند
جوزيف لامبل
ترجمة: وليد شحادة

الطوفان .. استحضار لروح الواقع



تعد المسارح العمالية ظاهرة عالمية رائدة، ويعد المسرح العمالي أحد روافد الحركة المسرحية السورية، بنوجهاته المختلفة نسبياً عن أنواع المسارح الأخرى الموجودة تاريخياً في سورية، كونه يعكس بشكل أو بآخر تطور وعي الطبقة العاملة وقدرتها على عكس هذا الوعي بشكل فني عميق يوصل رسالتها إلى أعماق السوريين، ولهذا المسرح تاريخ حافل تمثل في تبني مواهب مسرحية عديدة عبر تاريخ المسرح السوري. وضمن هذا الإطار وللمرة الأولى في هذا الموسم المسرحي يأتي عرض طوفان في محاولة لتثبيت هذه الظاهرة، رغم أن عدم استمرارية المسرح العمالي يخلق إشكاليات وأزمات تعكسها محاولات البداية كل مرة من جديد، إلا أن الروح العالية للقائمين على العمل غطت على العديد من الصعوبات التي واجهتهم.

■ د.عروب المصري

قامت المسرحية باستحضار روح التراث الموسيقي السوري القديم من نمط الموسيقى الدينية الأقرب إلى الصوفية الشعبية في نوع من ملامسة روح الناس، وقدمت لنا شخصاً مسرحياً في قرية تحوي أحداثاً نموذجية من قرى الريف السوري، بإيجابيات تلك الشخصيات وسلبياتها، حاول فريق العمل تسليط الضوء على عدد من المشاكل التي تحاصر مجتمعنا وتمنعه من النهوض، لكن معظم الشخصيات حتى الإيجابية منها لم تكن فعالة، وعانت من عجز شديد، يبدو العمل في كثير من مفاصله كاستشفاف لما مهد للحرب الدائرة الآن وخاصة فيما يتعلق بالفساد.

وفي حديث لفاسيون مع مؤلف العمل الأستاذ جوان جان

● الفرقة فرقة هواة كما هو واضح هل استحق ذلك تعباً إضافياً منكم؟ الحقيقة أن العمل أنجز في فترة زمنية جيدة، وصحيح أن الفرقة فرقة هواة عمال لكن معظمهم لهم تجارب سابقة.

● هل كتب النص خصيصاً لهذه الفترة؟ لا، النص كتب منذ العام 2000، وإذا رأى البعض أن له علاقة بما يجري الآن فهذا جيد جداً، وموضوع الخلافات التي تنشأ بيننا وتمنعنا من التصدي لأي خطر خارجي، فهذا غير مرتبط بحدث أو زمن معين، وهذا واقعنا منذ ألف سنة، وكما رأيت في النهاية فنحن نتوقع أن يمتد لألف سنة قادمة، وما زلنا بنفوس الوضع نستجدي الرحمة والنجاة من القوى الخارجية.

● المسرح عادة يحاول أن يقدم حلولاً وأنت قدمت رؤياً، لماذا لم تحاول تقديم حل للناس

نحن كعمال تعرضنا للكثير من الضغوط، فكلنا نعيش الأزمة ومعظم الموجودين يمكن أن نكتب مسرحية عن ظروفهم وحياتهم، فمن الموجودين من اتصلوا به وقالوا له يجب أن تخلي بيتك

في الأزمة، ولنا أعمال تواكب كل حدث، ونحن كعمال تعرضنا للكثير من الضغوط، فكلنا نعيش الأزمة ومعظم الموجودين يمكن أن نكتب مسرحية عن ظروفهم وحياتهم، فمن الموجودين من اتصلوا به وقالوا له يجب أن تخلي بيتك، شخص آخر كان في غرفة العمليات وخرج بعدها مباشرة للبروفة، وشخص ثالث لم يكن معه ثمن طعام للمنزل ومع ذلك يأتي للبروفة، هذا عدا عن سقوط قذائف هاون قرب مكان البروفات ووصول الشظايا إلينا إلى الفسحة السماوية للبيت العربي الذي نتدرب فيه.

● هناك إسقاطات على الواقع رغم أن النص مكتوب منذ فترة طويلة نسبياً، هل هو استشفاف للواقع؟

لقد قرأت النص منذ عشر سنوات، لكن قراءتي له اختلفت بعد الأحداث، فبعد إسقاط الشخصيات على الواقع المعاش ظهرت أهميتها، وتعمقت وأصبحت محاور كشخصية الشيخ التي كانت هامشية، وأصبحت أساسية لتوضيح كيفية اللعب على وتر الدين الذي لعب دوراً في الأزمة.

● لماذا كانت نسبة الشخصيات السلبية في المسرحية أكثر مما هو موجود في المجتمع؟ ذلك للإضاءة على مواطن الفساد المتمثلة برجل القانون ورؤوس الأموال ورجل الدين الذي «لا يمثل الدين حقيقة».

● الشخصيات الإيجابية لم تكن فاعلة بل كانت منفعة، لماذا؟ هذا يعكس الواقع لأن الشخصيات الإيجابية قامت بالكلام فقط وليس بالفعل وهو ما حدث في الواقع.

● هل يعتبر ذلك نوعاً من التحريض الإيجابي بطريقة غير مباشرة؟

إذا وصلت الفكرة كذلك فهذا ممتاز، إذ أن هناك العديد من الشرفاء من سياسيين وغيرهم، الذين تكلموا لكن لم يؤخذ بكلامهم، أشكر جريدة فاسيون لمتابعة الحدث، ونقلها بجرأة.

نتمنى أن يتعزز عمل المسرح العمالي لأنه ينقل روح الناس.

لتشعرهم بمخرج؟ تركت للناس أن يروا ويقدرُوا، من المنطقي أن يتوصلوا إلى أن الحل ليس فيما شاهدوه بل الحل شيء آخر، الحل أن نعمل أن يكون لدينا القدرة على الفعل، لأنه طالما أننا عاجزون عن الفعل وننتظر المخلص الذي هو أمريكا أو الله ومرتبطون بهذا الأمل فستبقى الأمور على ما هي دوامة نسير بها، ولا نخرج منها.

● شخصية المنقذ لديك كانت المثقف الذي لا يقبل الرشوة؟

هو ليس المنقذ بل هو العنصر الذي لم يستطع أن يفعل شيئاً، صحيح أنه كان يحاول أن يفعل شيئاً لكنه لم يستطع لأن الكل من حوله عاجز.

● ألم تشعر أن هناك نوعاً من التشاؤم بزيادة نسبة الشخصيات السلبية في المسرحية؟ حالياً في الفن والأدب مهما كنت متشائماً فالواقع أكثر تشاؤماً، لقد قدمنا أربع شخصيات إيجابية، أستاذ المدرسة والمديرة وخبيل المستخدم وزينة، لكن في النهاية نسبتهم في المجتمع أقل بكثير أي الناس الإيجابيين أو من لهم قدرة على المجابهة.

● لاحظنا في المسرحية أن طريقة الخطاب هي أقرب إلى الشعبية بمعنى أنها سهلة الفهم على أكبر شريحة من المتلقين المستهدفين هل كان ذلك مقصوداً؟ طالما أن أحداث العمل تدور في قرية فمن الطبيعي أن تكون لغته سهلة، وحاولت أن تكون لكل شخصية لغة خاصة بها، أو منطق تفكير خاص بها، أو مفردات خاصة.

وفي لقاء لفاسيون مع مخرج العمل الأستاذ سهيل عقلة:

● كما لاحظنا فإن ظروف إعداد المسرحية كانت صعبة فهي دافع وهي معيق بالوقت نفسه فما هو قولك؟

هي معيق بالتأكيد، الدافع الأساسي الذي جعلنا نقوم بهذا العمل كفرقة اتحاد عمال دمشق، هو أن نقول أننا موجودون حتى



بطاقة تعريف

تأليف: جوان جان

إخراج: سهيل عقلة

بطولة: فهد السكري - إميل

حنا - سمير اللوجي - ياسر بردان

- ديالا العلي - أنس طبرة - أنور

نصار - مؤيد الأحمد - لين حديد

- غسان مارديني - بلال طيان.

مساعد مخرج وإدارة منصة: أنس

طبرة

تصميم ديكور: سامي حريب

تصميم إضاءة: بسام حميدي

تصميم إعلاني: زهير العربي

تنفيذ إضاءة: عماد حنوش

تنفيذ صوت: راكان عظيمي

مختارات الموسيقى: فهد

السكري وياسر بردان

على مسرح الحمراء ابتداء من 28

أيلول ولمدة خمسة أيام

بالتعاون بين مديرية المسارح

والموسيقا وفرقة المسرح

العمالي وأمانة الثقافة والإعلام

في اتحاد عمال دمشق

في ذكرى رحيل هادي العلوي

المثقف الكوني لا يترجل عن ركابه



يفرق هادي العلوي البغدادي بين إسلام حي وإسلام ميت يرجع إلى التفريق بين إسلام الدين وإسلام الحضارة

والعقيدة هي المسؤولة عن تكوين الوجدان القومي للأفراد. وهي وإن كانت مفيدة لتحريك الجمهور في منعطف تاريخي معين، يجب أن تبقى في منأى عن العقل الباحث لئلا تكون كما يقول الغزالي حجاباً يمنع من النظر إلى حقائق الأشياء. فمثلاً حين يفرق هادي العلوي البغدادي بين إسلام حي وإسلام ميت يرجع إلى التفريق بين إسلام الدين وإسلام الحضارة. فالإسلام كمصطلح تاريخي يشتمل العنصرين، وقد عاشا معاً فيما نسميه العصر الإسلامي، وهو عصر الحضارة الإسلامية ولقد تعايش النماذج من خلال الصراع واقتسما الساحات، وكان لكل منهما بصماته على مجمل السيرورة التاريخية لذلك العصر.

ذات مرة مالحه صديقه الراحل يوسف عبد القادر فقال: «أنت يا هادي، رحمك الله إذ أخرجك من الكرامة الشرقية، ولولا ذلك لكان طول عمامتك ذراعين ولحيثك ذراعاً». مع ذلك بقي هادي العلوي البغدادي ملتصقاً بمهده الريفي الذي عبر منه إلى سلك التصوف. فقد أبكاه منظر المنعويين الجياع، وهكذا صار من أتباع ماركس الحكيم.

المتماهية مع الجماهير. ومن هنا حديثه عن الثقافة الأمية، والمثقف الأمي، والمثقف الأمي، والنبي الأمي، مع وجوب التمييز بين الأمي والجاهل، فالجاهل قد يكون مثقفاً كبيراً، والأمي إذا نظرناه في غرابة الفرد العادي قد يكون أصح وعياً من المثقف الكبير، فالأمية لا ترادف الجهل بل قد تجد ترادفاً بين الجهل والثقافة. الأمي هو الفرد العادي، لا يقرأ ولا يكتب. والجاهل قد يقرأ ويكتب ويكون له نصيب من الثقافة، لكنه يسيء فهم حقائق الأشياء، ويفتقر إلى الوعي الاجتماعي والسياسي. ويصدر عن الجاهل المثقف من التصرفات والأفكار الضارة أكثر مما يصدر عن الأمي.

متصوف ماركسي

عمل هادي العلوي من خلال بحوثه وكتبه على كشف مآثر تاريخنا وخطايه دون انحياز عقائدي مع الاستعداد لتقبل التفكير في الأضداد والنقائض في أي مسألة. إن العقيدة هي شر ما يملكه أهل العلم، وهي الرقيب الداخلي الذي لا يقل سوءاً عن الرقيب الرسمي.

في صباح يوم الأحد 26/9/1998 أفلنت قدم هادي العلوي البغدادي من ركاب الحياة. وانطلق الفرس وحيداً يجول سهوب آسيا متمسكاً بين الخلق مشاعية قادمة. بموت مفكرنا، يشعر المرء بأنه فقد شيئاً من نفسه، مع أنه لا شيء يحمل إلينا الموااساة إلا أننا لن ننسأه مدى الحياة لأنه صرخة مستديمة في وجه الظلم والعبودية.

■ عبد الرزاق دحنون

لم يحب العلوي الشهرة. بل كان يمقتها ويصنفها من خساست المثقفين، ومع ذلك وصل إلينا بعلمه وفضله، أحببناه وتلفنا لقراءة أي بحث يكتبه، لأنه كان باحثاً فذاً. وعندما جاء إلى معرة النعمان كي يجاور فيلسوف المعرة ويكتب عنه دراسة لعلها واحدة من أجمل وأوضح ما كتب عن أبي العلاء المعري، وقد صدرت في كتاب «المنتخب من اللزوميات نقد الدولة والدين والناس». إن جهل الإنسان لهذا الباحث الجليل لا يغتفر إذا كان لديه أدنى اهتمام بعلم اللغة والفلسفة والتاريخ والتراث الإسلامي والصيني. فمن يكون هذا الفارس؟

حس طبقي شاب..

ولد هادي العلوي في بغداد سنة 1932 ونشأ في الكرامة الشرقية، وهي من ضواحي بغداد الريفية يصدق على أهلها وصف فريدريك أنجلس: فلاحون مستقرون لكنهم في حالة انحطاط. نهل من مكتبة جده علومه الأولى. حفظ القرآن ونهج البلاغة. ومضى في قراءة مصادر الفقه والتفسير والتاريخ. أنهى دراسته الثانوية سنة 1950 وتخرج من كلية التجارة والاقتصاد بتفوق، وزاغ عن مصافحة جلالته حين وزع الشهادات على المتفوقين، لأنه اعتقد بأن جزءاً غير يسير من مأساة الشعب سواء في جانبها الوطني أو الاقتصادي أو الاجتماعي تعود إلى تخاذل الأسرة المالكة وخضوعها لإرادة الأجنبي. درس التراث العربي الإسلامي بعمق، وساح في كل أطرافه مكثاً وزماناً، دخل التراث عن طريق الدين، فقد قرأه بحكم نزعة المتدينة في صباه والموروثة عن جده السيد سلمان. وانتقل إلى الماركسية من خلال التراث نفسه. ولم يتخل عن التراث لأنه صار ماركسياً، كما يفعل كثيرون. إن الطريقة المثلى للتطور الفكري عند الإنسان كما اكتشفها هادي العلوي بتجربته الشخصية ومن قراءته هي أن يكون تداخلياً وليس ارتدادياً، وذلك حين ينطلق من نقد المقروء بالاستناد إلى معرفة فلسفية.

عمل هادي العلوي منذ خلال بحوثه وكتبه على كشف مآثر تاريخنا وخطايه دون انحياز عقائدي مع الاستعداد لتقبل التفكير في الأضداد والنقائض في أي مسألة

كان وضعه الطبقي في العائلة، واستمراره في القراءة واكتشافه المزيد من النقاط الحساسة التي صدمت وعيه الطبقي ونزعة الشك والبحث عنده وعدم خضوعه للجو السائد، السبب في انتقاله إلى صفوف الماركسيين.. فبدأ بنشر بحوثه بعد أن استكمل أدوات المنهج الماركسي، وكان أول بحث قد نشر له في مجلة المثقف سنة 1960، وكان البحث عن أبي حيان التوحيدي وكتابه مثالب الوزيرين..

رحلة إلى الشرق.. من منجزات هادي العلوي اكتشافه الفلسفة الصينية وشرحها لأهل الشرق العربي. فقد أقبل عليها حتى استوفى الاطلاع على الخطوط العامة للمدارس الفلسفية. ثم تعرف على أهلها عن كتب. يقول في فاتحة كتابه المستطرف الصيني الذي أودع فيه خلاصة ما عرفه عنها «حين تأهبت للرحيل إلى الصين.. بدأت تتكشف لي معالم حضارة مجهولة عندي كما هي عند آخرين، ممن استهلكتهم معرفتهم للجار الأوربي فذهلتهم عن أنفسهم. وكان اكتشافي حذراً متجسداً، لأن الصين لا تفتح نفسها للأجنبي. وكان اضطراري إلى الاشتغال لكسب الرزق يأخذ مني مواعيد اللقاء مع أهل الصين، فلا يبقى منها غير الهنئيات».

وكتابه هذا من نفس طراز كتابه «المستطرف الجديد» الذي ضمنه خلاصة ما عرف عن تراثنا العربي، مزاحماً حسين مروة - رائده الأكبر - في سيرورة إنهاض تحتاجها أمة غافلة بتنبئتها إلى إرثها الحضاري، الذي كان سيعصمها من النل لو لم تنقطع عنه.

مدارات صوفية..

ألف هادي العلوي في سنوات عمره الأخيرة كتابه الملحمي مدارات صوفية ضمنه تراث الثورة المشاعية في الشرق. يقول في تقديم هذا الكتاب «جاء في مجمله لتعزير الوجدان المشاعي عند أجيالنا الجديدة لمساعدتهم في الخروج من حجاب العقيدة إلى فضاء الوجدان، ولزعزعة المألوفات التي تعلموها من الثقافة المترجمة. فلكي يكون الإنسان مشاعياً يجب أن يكون له قلب مشاعي.. وأسوأ غرارات المشاعيين هم المثقفون».

المشاعية موقف وجداني مؤنس بحب الناس وكره الدولة والأغنياء وأهل الدين عنده. وربما تصدم مثل هذه الأفكار أهل الثقافة المترجمة. وقد سعى في كل ما كتب لتأصيل ثقافة شرقية خارجة عن دائرة الهيمنة ومستندة إلى المثقفية الشرقية

للانتساب لحزب الإرادة الشعبية بجميع المحافظات.. نرجو الإتصال على الأرقام التالية:

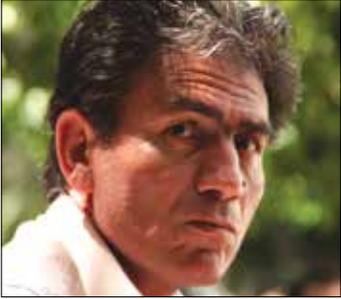
المحافظة	الاسم	الهاتف	دمشق وريفها	علاء عرفات	0944636640	طرطوس	صلاح معنا	0999725141	الحسكة	حمدة الله ابراهيم	0999212404
درعا	خالد الشرع	0932848985	حمص	محمد زهري زهرة	0933145891	حملة	أنور أبوحماسة	0933763888	حلب	جمال عبدو	0933796639
السويداء	مهند دليقان	0991586731	اللاذقية	صلاح طراف	0988386581	دير الزور	زهير المشعان	0932801133	الرقدة	محمد فياض	0945817112

«تم إغلاق تحرير هذا العدد يوم الخميس 02 / 10 / 2014» بشكل استثنائي بحكم حلول عيد الأضحى - «فاسيون» أصدرها الشيوعيون السوريون بناءً على قرار المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي السوري في 18 / 12 / 2003

فاسيون ناطقة باسم حزب الإرادة الشعبية بقرار المؤتمر التاسع الاستثنائي في 03 / 12 / 2011

بالزاوية!

عصام حوج
issam@kassioun.org



كريستينا!

عام 1961 يضرب الرئيس السوفيتي نيكيتا خروتشوف طاوله مجلس الأمن بحذائه، ليفرض الصمت بعد الفوضى التي أحدثها ممثلو الدول الغربية في القاعة للتشويش على كلمة الرجل، لتصبح كلمته حديث الساعة في حينها.

عام 2014 تلقي رئيسة الأرجنتين كريستينا فيرنانديز دي كيرشنر كلمة بلاها أثناء إلقاء كلمات ممثلي الدول الأعضاء وتنتقد الطريقة التي تتبعها الأمم المتحدة في التعامل مع «الإرهاب»، مشيرة إلى أن هناك إرهاباً اقتصادياً يوازي بخطورته الإرهاب العسكري. وقالت دي كيرشنر، فيما يشبه المحاكمة للدول الكبرى، إن «الإرهاب ليس فقط بالتفجيرات والقنابل والقتل، بل إن هناك إرهاباً اقتصادياً أيضاً تمارسه الدول في تجويع الشعوب، واعتبرت أن الدول الغربية «تخلق الوحوش وتعجز عن السيطرة عليها»

وقالت كيرشنر «اليوم نجتمع لإصدار قرار دولي حول محاربة تنظيم داعش، ومصادر أسلحته معروفة من أين، وأنتم خير من يعلم»، وتابعت متسائلة «من أين تأخذ داعش والقاعدة أسلحتها؟ معتبرة «أن مقاتلي الحرية بالأمس هم إرهابيو اليوم»، مؤكدة على التزام بلادها بقرار المجلس لمكافحة «داعش»

كلمة رئيسة الأرجنتين قطعوا عنها الترجمة حتى لا تصل كلماتها إلى شعوب العالم، والفضائيات التي كانت تبث وقائع الجلسة على الهواء مباشرة، قطعت البث، وادعوا أن هذا الانقطاع، «دون وجود سابقة في تاريخ مجلس الأمن، جاء بسبب خلل فني، فالسيد الأمريكي لم يعجبه هذا الكلام، فلجأ إلى «أساليب الإرهاب الفني والتقني لحجب الحقائق عن من ينتظرون سماعها»

ولكنها كشفت كل الزيف والبروباغندا التي يتم تسويقها عبر الإعلام الخادم لتجار الحروب، وكل زبد نشرات الأنبياء عن الحرية المحمولة على أجنحة الطائرات الغربية، وتبقى هذه الكلمة التي تعبر عن الضمير الإنساني على امتداد مساحة العالم، لسان حال كل ضحايا الإرهاب الأمريكي المباشر وغير المباشر الذي يمارسه وكلاؤها.

بلاغة حذاء خروتشوف بالأمس، وبلاغة الحقائق القاطعة في كلمة الرئيسة دي كيرشنر اليوم من على هذا المنبر الدولي هي دروس تاريخية وموقف مناسب في التوقيت المناسب والمكان المطلوب.

أمريكا هنا.. أين أنت؟!!



أي عقل أننا متعبون إلى تلك الدرجة التي لم نعد نستطيع فيها أن نميز لحظة الانقلاب فنتأهب. أم أن الغسالة التي عجنتنا وشقبتنا في حوضها آلاف المرات منعنا من استشعار خطورة التطور الجديد. هل ذعرنا حينما راينا باب عهدٍ جديدٍ يفتح، ونحن لم نستطع بعد إغلاق آلاف الأبواب التي شرعت حولنا من كل الجهات؟

■ نور أبو فرّاج



للمرة الأولى
تمنى هؤلاء
لو أن أصحاب
القرار اختاروا
الصمت والتعقيم
كعادتهم بدلاً من
أن يخرجوا ليقولوا
كل ما قالوه

القوم إلى هنا؟ لماذا تنفق 3 مليارات دولار، وتخسر كل ثانية واحدة 5000 دولار؟! «التكلفة المبدئية للغارات حسبما نشرتها صحفٌ أمريكية».

وبالطبع كان هناك الشريحة ذاتها التي ترقبت قبل عام ضربات أمريكية تهز الوطن. واليوم تعددت أسباب سعادتها. فرحت لأن أمريكا وأخيراً طارت فوق البلاد كي تخلصهم من الإرهاب الذي «يخرجهم» أمام أصدقائهم في دول أخرى. وهناك من لم يستطع أن «يهدي فرحته لأحد»، حينما اكتشف بأنه لم يكن المتعاون الوحيد مع الولايات المتحدة، وأنه سيرتاح الآن مما أسماه «المزايدات الوطنية» التي «صرعت رأسه». يستطيع أن يجلس في شقته مدفوعة التكاليف في بيروت أو إسطنبول مرتاح البال، وهو يطمئن نفسه: «كلنا في الهوا الأمريكي سوا». «الشعب السوري هو المقاوم»، تلك العبارة ردها الكثيرون في السنوات الماضية، البعض قالها دون أن يصدقها تماماً، لأنه كان يبحث عن جملة رومانسية حماسية يختم بها مقالاً أو لقاءً تلفزيونياً. إلا أن غليان الصدور، والوجوه المتجهمة التي جففتها قسوة الأبناء والشعور بالخذلان والانكسار في الأسبوعين الماضيين، أثبتت أن تلك العبارة لم تكن «مجازاً حالماً». الشعب السوري رغم التعب واختلاط الأوراق ما زال قادراً على تمييز العدو، وهو المقاوم حقاً. وكل ما عدا ذلك قد يتغير ويتبدل ويكتسي وجوهاً جديدة. «أنت مع أمريكا أم ضدها؟» بدأ الأمر الأسبوع الماضي بهذه البساطة، وبهذا الوضوح.

في نشرات الأخبار ليس هناك ما يستعدي القلق. «لا تخف» يقول المذيع، هم جاءوا لضرب داعش أنت لست مستهدفاً، البلاد ليست بلادك، هي محض مصادفة أن تتكرر أسماء المحافظات السورية تبعاً، وتوسع رقعة المناطق المستهدفة، البارحة: الرقة، دير الزور. واليوم: حمص، وغداً.. التضاريس تغيرت الآن، وكذلك دلالات التسميات. نجحت تقنيات الجرافيك والرسوم ثلاثية الأبعاد باقتطاع دولة العراق والشام من جغرافيا المكان. لا تخف، تقول نشرة الأخبار التي تبث خبر ضربات جديدة تستهدف منشآت ومحطات تكرير نفطية، متبوعة بخبر الزفاف المرتقب لجورج كلوني، لا تخف، لكنك مذعور.

إذا ما حاولنا تلخيص بعض من ردود الفعل «الشعب- فيسبوكية» إزاء أولى الضربات الجوية الأمريكية، دون توشي الدقة، أو ادعاء إمكانية الإلمام بما تضح به جميع أفكار وصدور السوريين. يمكن التكهّن بأن هناك من أقعده اليأس والمفاجأة وتتابع الأخبار. ربما فغر فاهه «لا يمكن التأكد من ذلك، لأن الصامتين لا مكان لهم في صخب الفضاء الأزرق» ربما هناك من بكى. وآخرون انتظروا أي تصريح رسمي، أي توضيح، يخبرهم ماذا يحصل حقاً، أعلن آخرون بكل صراحة أنهم غير قادرين على الشعور بشيء. سيان. يقولون في قرارة أنفسهم أو على الملأ: «الميتات واحدة، ليس هناك ما نخسره بعد، لقد فقدنا كل شيء». لكن إن لم يعد هناك حقاً ما قد نخسره نحن، وتربحة أمريكا، فلماذا لم تكف بالحرب بالنيابة وتكبدت عناء

«الحديقة الصخرية».. نيكوس كازنتزاكس

■ إيمان الذباب

صدرت عن دار الطليعة الجديدة مؤخرًا الطبعة الثانية من رواية «الحديقة الصخرية» باللغة العربية للكاتب اليوناني «نيكوس كازنتزاكس»، وترجمة أسامة إسبر، وتقع الرواية في 255 صفحة من القطع المتوسط. رحلة أخرى يقوم بها كازنتزاكس ولكن هذه المرة إلى الشرق البعيد، يبحث الروائي اليوناني الذي شارك قراءه في روايات أخرى رحلات حجه الطويلة واكتشاف المعاني الخفية وراءها وسجنها في كلمات، في رواية «الحديقة الصخرية» غرابية العالم الشرقي حيث كل شيء له طعم خاص، ويقرأ بلغة فلسفية العزلة التي يوحى بها هذا الشرق مع أنه ينبض بالحياة والغنى.

يطرح المؤلف الكثير من الأسئلة الوجودية على لسان بطل الرواية، حاملاً معه هواجس الرجل الغربي «المتحضر». وقد أثر أن يستخدم التسلسل الرقمي بدلاً من عناوين الفصول كما جرت العادة. مبرراً بمفردات شاعرية غنية عن تنوع الشرق وامتلائه.

تلخص الكلمات التالية على الغلاف الأخير ما أرادته الرواية: «يمجد كازنتزاكس الإنسان المتأرجح بثنائياته بين السماء والأرض ويكشف بهذا الرغبات المقدسة والرذيلة بين نداءات الجسد وهمس الروح بين النبالة والانحطاط ويبعد خلق المفاهيم المتعلقة بمختلف جوانب التناقض التي يعيشها الإنسان، هذا الكائن المتميز فوق الأرض».

